



صحافيون تركياً ضحايا تهمة «هاتنة الرئيس»

(الإعلام)

## تلميح تركي إلى الخيار العسكري في إدلب... وقلق إيراني من «المنطقة الأمنة» معارك ضارية على طريق استراتيجية في سوريا

تتحرك من أماكنها، ولن يتم سحب القوات التركية من أي نقطة مهما كان حجم التصعيد. في شأن آخر، نقلت وكالة أنباء فارس الإيرانية شبه الرسمية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية، عباس موسوي، قوله إن اتفاق الولايات المتحدة على إقامة «منطقة آمنة» شمال سوريا، الحليف الوثيق لإيران، إجراء «استفزازي ومخبر للقلق». (تفاصيل ص 7)

استراتيجية تربط حلب بدمشق، ويقول محللون إن قوات النظام ترغب في استكمال سيطرتها عليها. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، إن قوات النظام تحاول التقدم أيضاً من الجهة الشرقية لخان شيخوخ، إلا أنها تواجه «مقاومة عنيفة» من الفصائل. في السياق نفسه، فتحت أنقرة، سعيد عبد الرازق لندن، «الشرق الأوسط».

## المتحدث باسم «الانتقالي» لـ «الشرق الأوسط»: نرحب بعودة هادي إلى عدن اليمن لرفع شكوى ضد إيران بسبب «السفير الحوثي»

وقال هيثم إن عملية تسليم المواقع للحائلف مستمرة، وموقفنا كان إيجابياً منذ البداية لما تفضل به التحالف حول تحديد المرافق الخدمية والمؤسسات الحكومية من أي محاولة لإعاقتها أو عرقلة طبع الحياة واستتباب الأمن والاستقرار. وأضاف: «المواقع سلمت للتحالف العربي ويشرف على تأمينها حتى لا يحدث أي خلل فيها». (تفاصيل ص 4)

إلى تلقف خبر تعيين الديلمي، في إشارة إلى اعتراف طهران رسمياً بحكم جماعة الحوثيين في صنعاء ومساندتها لانقلابهم ضد الحكومة الشرعية. في المقابل، أكد راجح يادي، المتحدث باسم الحكومة اليمنية، لـ «الشرق الأوسط» أن الحكومة اليمنية ستقدم مذكرة احتجاج رسمية إلى الأمم المتحدة، تؤكد رفضها الإجراء الذي قام به الحوثي والذي يمثل انتهاكاً سافراً للقوانين

جدة: أسماء الغابري  
الرياض: عبد الهادي حبتور  
عدن: علي ربيع

أعلن المتحدث باسم الجماعة الحوثية المدعومة من إيران محمد عبد السلام الشهير بلقب «قلبة» أن جماعة في صنعاء أصدرت مرسوماً بتعيين القيادي إبراهيم الديلمي سفيراً فوق العادة ومفوضاً لدى إيران وسارعت وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية

## الحكيم لتشكيل «حكومة ظل» في العراق

بذوره، قال عضو البرلمان عن تيار الحكمة المعارض، فرات التميمي، في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، إن «تشكيل جبهة المعارضة يأتي في سياق تفسير المحكمة الاتحادية بأن كل من هو ليس ضمن الكتلة الكبرى فإنه حين كشف عن توجهه لتشكيل جبهة معارضة عريضة، والعمل على تشكيل «حكومة ظل»، بهدف تعديل مسار الحكومة التي يترأسها عادل عبد المهدي، مع عدم استبعاد سحب الثقة وأكد الحكيم، خلال لقاء له بمجموعة من النخب والكفاءات المهنية والاجتماعية في مكتبته ببغداد، مساء أول من أمس، «مواصلة السعي لتشكيل جبهة المعارضة وحكومة الظل، من قبل خبراء في كل مفصل واختصاص، والعمل على استجواب الوزراء ممن يتصفون بالضعف أو الفساد أو التاريخ غير المشرف»، محذراً من «الاستمرار بمعادلة اللامسؤول»، داعياً إلى «الاهمية وضوح الفريق المسؤول عن الحكومة كي يتسنى للجمهور مكافأته أو معاقبته».

### بعد يوم من تحذير الصدر لعبد المهدي

إن «حكومة الظل تعتبر أحد الخيارات للنظم الديمقراطية»، لكنه شدد على أن «هذا لا يعتبر مقدمة لسحب الثقة حيث ما زلنا ضمن الخطوة الأولى في عملنا كمعارضة، وبالتالي يمكن أن ينتج عنه سحب الثقة ويمكن ألا ينتج عنه سحب الثقة، إذا ما تمكنت جبهة الموالات التي هي الكتلة الأكثر عدداً من الدفاع عن الحكومة». (تفاصيل ص 3)

## «العسكري» يحل نفسه وفق «الوثيقة الدستورية»... وأداء القسم اليوم السودان في عهد «السيادي»... وامرأة وشخصية مسيحية ضمن التشكيلة



جانب من الدمار في قاعة عرس يكابل استهدفه هجوم انتحاري مساء أول من أمس تبناه تنظيم «داعش» أمس أوقع 63 قتيلًا و182 جريحاً (إبأ)... وفي الإطار أثار ضحايا يواسي بعضهم بعضاً (رويترز) (تفاصيل ص 9)

الخرطوم: أحمد يونس  
وفتح الرحمن يوسف

ينتقل الحكم في السودان اليوم من «المجلس العسكري» إلى عهدة «مجلس سيادي» من 11 شخصاً، ليصبح السلطة العليا في البلاد، وفق «الوثيقة الدستورية» التي وقّعت أول من أمس، والتي تقضي أيضاً بحل «المجلس العسكري» بعد أن تولى الحكم منذ إطاحة الرئيس عمر البشير في 11 أبريل (نيسان). وللمرة الأولى في السودان تشترك امرأة في قمة هرم السلطة، بالإضافة إلى شخصية مسيحية، وهي أيضاً سابقة تعكس طبيعة التحول الذي طالب به قادة الحراك الشعبي في إطار تمثيل جميع فئات المجتمع السوداني.

كما تم تمثيل أقاليم السودان المختلفة بدءاً أعضاء مدنيين، هم: عائشة موسى (إقليم وسط السودان)، محمد الفكي سليمان (الشمال)، حسن شيخ إدريس (الشرق)، وتم أيضاً ترشيح طه عثمان إسحاق (دارفور) وصديق تاو (كردفان) لكن لم يتم التوافق عليهما حتى مساء أمس. ويضم المجلس أيضاً 5 عسكريين، مما يجعل الغلبة للمدنيين، فيما يتناوب الطرفان على رئاسة المجلس بدءاً بتولي الفريق عبد الفتاح البرهان المنصب في المرحلة الأولى، بعد أداء القسم اليوم مع بقية الأعضاء، أمام رئيس القضاء.

وتنص «الوثيقة الدستورية» على تشكيل مجلس وزراء من 20 شخصاً، يتمتع بسلطات تنفيذية كاملة وفق النظام البرلماني، وليس الرئاسي، فيما تتحضر سلطات المجلس السيادي في شؤون السيادة. وسيتم إنشاء مجلس تشريعي خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، ويحل بنهاية المرحلة الانتقالية وإجراء انتخابات عامة في 2022. (تفاصيل ص 5)

## وزير الثقافة السعودي يوجه بتأسيس «أكاديميات الفنون» (بيوتات الشرق)

مهامو تركيا يهددون بمقاطعة حفل قضائي يراعه إردوغان (ص 2)

مسيرة حاشدة في هونغ كونغ رغم تحذيرات بكين (ص 10)

قبة ماركوز - بوتلين اليوم وسف التوقيعات متواضع (ص 10)

## «الجيش الوطني» يدمر مشروعاً عسكرياً تركيا في مصراتة

الإعلامي لغرفة عمليات الكرامة التابع له، إن «بناء قاعدة عسكرية لدولة أجنبية مثل تركيا، بكل تاريخها السني مع الليبيين، يعتبر خيانة عظيمة لاستقلال الوطن، تتضافر إلى جرائم ميليشياتها، مصراتة ومن وراءها من تنظيم وصفته بعملية ناجحة ودقيقة في مصراتة، استهدفت «مخازن ومستودعات تستخدم لطائرات تركية مسيرة في الكلية الجوية بمصراتة، تشكل تهديداً لقوات الجيش وعلى المدنيين». وطبقاً للبيان، أوضحت القيادة العامة للجيش الوطني أن مساهمة مدينة مصراتة في الجهود الحربية ضد عمليات تحرير طرابلس من سيطرة الميليشيات المسلحة، يجعلها «هدفاً مشروعاً لسلاح الجو». (تفاصيل ص 2)

القاهرة: خالد محمود  
أعلن الجيش الوطني الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، أمس، تدمير مشروع لبناء قاعدة تركية في محيط الكلية الجوية بمصراتة. وقال الجيش، في بيان للمركز

وتنص «الوثيقة الدستورية» على تشكيل مجلس وزراء من 20 شخصاً، يتمتع بسلطات تنفيذية كاملة وفق النظام البرلماني، وليس الرئاسي، فيما تتحضر سلطات المجلس السيادي في شؤون السيادة. وسيتم إنشاء مجلس تشريعي خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، ويحل بنهاية المرحلة الانتقالية وإجراء انتخابات عامة في 2022. (تفاصيل ص 5)

## عبد الحليم كركلا يشرع ذاكته وأرشيفه لـ «الشرق الأوسط»

## «دولة الرحابنة» العميقة... وفيروز «الماسة» في مهرجانات بعلبك

عن فرصة فيفتح كركلا له باباً عربياً يأخذ الأثني معا إلى أفق العالمية، وعن «عقري العود» منير بشير الذي لا يحلو له العزف إلا على ضوء الشموع. يتحدث كركلا، في حوار من 3 أجزاء تنشرها «الشرق الأوسط»، بدءاً من اليوم، عن فيروز وما يسميه «الدولة الرحابنة» العميقة، وعن الشاعر سعيد عقل ومخطوطته المخبأة. ويكشف أن انسي الحاج كتب مسرحية «زايد والحلم»، ويقول إن فيروز صارت الماسة التي تضيء مهرجانات بعلبك، لأن الحفلة التي تغني فيها تنفذ تذاكرها. ويشير إلى أن زكي ناصيف كان يكن عدواً شديداً للرحابنة ولا يحتمل سماع أسمهم. (تفاصيل حوار)



عبد الحليم كركلا والشاعر سعيد عقل في بعلبك (الشرق الأوسط)

بيروت، سوسن الأبيح  
فتح عبد الحليم كركلا، مؤسس فرقة «كركلا» الشهيرة عربياً وعالمياً، دفتر تكرياته وأرشيفه الممتد على مدى أكثر من 50 سنة، لـ «الشرق الأوسط»، متحدثاً عن نجوم العصر الذهبي اللبناني الذي كان شاهداً عليه، وعن كواليسه وأسراره. نسج عبد الحليم كركلا حوله، طوال أكثر من 5 عقود من العمل المضني في مجال المسرح الغنائي الراقص، عالماً يصفه بـ «الأسطوري»، عالماً يضح بنجوم الشعر والموسيقى والغناء والمسرح، رقدوا جميعهم بإدعائهم، أو من خلال خبراته معهم، فرقة التي أسسها عام 1968 لتصبح رائدة

وتفيد الوثيقة بأنه سيُفرض شكل من الحدود في جزيرة أيرلندا، وأن الأزدحام يمكن أن يؤثر على توزيع الوقود، بينما قد لا تكون 85 في المائة من الشاحنات التي تستخدم الموانئ الرئيسية في أوروبا جاهزة للجمارك الفرنسية، ما سيؤدي إلى تراجع الطعام الطازج المتوفر وارتفاع الأسعار. ولم ينف ما يكل غوف، الوزير المسؤول عن تنسيق الاستعدادات للخروج دون اتفاق، صحة هذه الوثيقة، إلا أنه قال إنها تمثل «السيناريو الأسوأ»، وأن الحكومة سرعت وتيرة التخطيط للخروج في الأسابيع الثلاثة الأخيرة. وفيما كان مسؤولون

لندن: «الشرق الأوسط»  
أثار تسريب وثيقة رسمية مخاوف البريطانيين من تداعيات خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق في 31 أكتوبر (تشرين الأول). ونشرت صحيفة «صنديا تايمز»، أمس، تسريجات عن وثيقة حكومية سرية لعملية تدعى «المطرقة الصفراء»، تتوقع أن تواجه بريطانيا نقصاً في المواد الغذائية والوقود والأدوية وفوضى في مرافئها في سيناريو «بريكست» دون اتفاق.



سamba

حساب ثمرات للتوهمير  
ينمو مع تطوراتك  
أدوار أطول بعوائد أكثر

www.samba.com

تطبيق الطرطور والحكام

سامبا sambasamba



## تصعيد عسكري ضد ميليشيات طرابلس والجنوب

## الجيش الوطني الليبي يدمر مشروعاً لبناء قاعدة تركية في مصراتة

أنها استهدفت حظائر طائرات تستخدمها طائرات تركية مسيرة. وتأتي هذه الهجمات ضمن حملة الجيش الوطني للشهر الخامس على التوالي لانتزاع السيطرة على طرابلس من حكومة السراج المعترف بها دولياً.

إلى ذلك، أعلنت قوات البحرية الموالية لحكومة السراج إنقاذ 278 مهاجراً غير شرعي من عرض البحر في 4 عمليات إنقاذ جرت خلال عيد الأضحى، وقالت إن عملية الإنقاذ التي تمت شمال غربى وشمال شرقي طرابلس وعلى مسافات متباعدة، ضمن مهاجرين من السودان ومصر وتشاد والنيجر وبنين، مشيرة إلى حالة وفاة واحدة بين المهاجرين، دون توضيح ظروف الوفاة أو سببها. من جهة، قال فتحى باش وأغا وزير الداخلية بحكومة السراج إنه بحث أمس مع السفير الأمريكي الجديد لدى ليبيا، سبيل تطوير العلاقات الثنائية في عدة مجالات أمنية والتعاون مع المؤسسات الأمنية المختصة في مكافحة الإرهاب والمخدرات.

ولم يعلن أغا في بيانه أين تم اللقاء، لكن السفير الأمريكي قال إنه سيمارس مهام عمله مؤقتاً من تونس. وقال أغا إنه «سيالتحق إلى الأوضاع الأمنية



وزير داخلية السراج يجتمع أمس مع السفير الأمريكي الجديد لدى ليبيا (صورة وزعها مكتب الوزير)

وجود أي أصول عسكرية أو منشآت عسكرية في مطار زوارة. وقال البيان إن تقييم البعثة أكد «أنه لا يوجد مؤشر على الاستخدام العسكري لطيار زوارة وهو منشأة مدنية»، مشيراً إلى أنها ستقوم بمشاطرة المعلومات والأدلة التي تم جمعها خلال هذه الزيارة مع مجلس الأمن وفريق الخبراء والهيئات الدولية الأخرى ذات الصلة، كما فعلت مع التقييمات التي أجرتها البعثة في أعقاب حوادث أخرى مماثلة. وتتناهى هذه المعلومات مع تأكيد قوات الجيش الوطني أنها قصفت المطار بدعوى استخدامه للأغراض العسكرية لصالح حكومة السراج، وأضافت

نشورها أمس موقع المرصد الإلكتروني المحلي، منشأة عسكرية تركية مكونة من مجموعة من حظائر الطائرات للطيران ومدجج غربي قاعدة مصراتة الجوية، ونقل الموقع عن مصادر أن هذه المنشأة التي تم تحييدها تماماً «تم إعادتها لتكون قاعدة دائمة محتملة للأتراك على غرار قواعدهم في شمال سوريا». وأعلن الجيش عقب ضربة جوية بمحيط غريان على تمرکزات الميليشيات، إصابة 8 من الميليشيات إصابات بليغة وتم تحويلهم إلى طرابلس، مؤكداً أن ميليشيات الزاوية بدأت في الانسحاب بشكل كبير من غريان، بسبب خلافات مع أسامة الجويلي أحد قادة القوات الموالية لحكومة السراج، على القيمة المالية المدفوعة لهم. لكن الجيش قال أيضاً إن «هذا السبب غير حقيقي، وإن انسحابهم يرجع لخوفهم من مواجهة قواته». وطبقاً للجيش الوطني، أصدرت مجموعة عمليات شباب العاصمة الداميين له تحذيراً لكافة البوابات والتمرکزات التابعة للميليشيات بطرابلس الثابتة والمتحركة بأنه «اعتبار من هذه الليلة، سيتم استهداف أي تمرکز وبوابة في الفترة الليلية».

وكان المركز الإعلامي للجيش اعتبر أن ما تقوم به حكومة السراج، التي وصفها بأنها «غير شرعية وواجهة لتنظيم الإخوان»، بدعم المعارضة التشادية لتفجير أهالي الجنوب في مدينة مرقوق وأن تسميمهم قوة حماية الجنوب «جرمة خيانية لم يسبق أن سجلها التاريخ لا يعميل». وتحدثت أمس وسائل إعلام محلية عن تفجير أهالي مدينة مرقوق من العرب، وحرق منازلهم بعد سيطرة مسلحين تشاديين على المدينة. ونقلت عن مصادر أن أربعة أشخاص قتلوا، وجرح عشرون آخرون من المدنيين خلال الاشتباكات التي جرت في المدينة، مؤكدة نزوح قرابة سبعة آلاف عائلة من المدينة إلى منطقة وادي عتية. بدورها، أدانت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا الهجمات التي

القاهرة: خالد محمود  
صعد الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر أمس من وتيرة ضرباته الجوية ضد الميليشيات المسلحة الموالية لحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج في مختلف المدن بما في ذلك العاصمة طرابلس ومدينة مصراتة غرب البلاد، التي تعرضت بمفردها لنحو 13 غارة جوية. وقال الجيش، في بيان للمركز الإعلامي لفرقة عمليات الكرامة التابع له، إن الضربات دمرت مشروعاً لبناء قاعدة تركية في محيط الكلية الجوية بمصراتة وتمرکزات الميليشيات في بورشادة ومحيط غريان. واعتبر أن «بناء قاعدة عسكرية لدولة أجنبية مثل تركيا بكل تاريخ دولتها السبي مع الليبيين يعتبر خيانة عظيمة لاستقلال الوطن وتضاد لجرائم ميليشيات مصراتة ومن وراءها من تنظيم الإخوان»، مؤكداً أن «هذا لا يمكن أن يرضى شرفاً ووطنياً هذه المدينة ولن تسمح به قوات الجيش».

وكانت غرفة العمليات الرئيسية بالجيش الوطني، أكدت تنفيذ سلاح الجو التابع لها ما وصفته بعملية ناجحة ودقيقة في مصراتة استهدفت «مخازن ومستودعات تستخدم لطائرات تركية مسيرة في الكلية الجوية بمصراتة، تشكل تهديداً على قوات الجيش وعلى المدنيين». وطبقاً للبيان أوضحت القيادة العامة للجيش الوطني أن مساهمة مدينة مصراتة في الميليشيات الحربية ضد عمليات تحرير طرابلس من سيطرة الميليشيات المسلحة، يجعلها «هدفاً مشروعاً لسلاح الجو». وأضاف: «استمرار إضافة مدينة مصراتة للدعم العسكري التركي يجعل منها هدفاً عسكرياً مشروعاً لقواتنا المسلحة»، لكنه لفت في المقابل إلى أن «حياة المدينة وعدم إيها للميليشيات، سوف يغير من نظرتنا لها ويجعلنا نتوقف عن مهاجمتها». وأظهرت صور فوتوغرافية

## خادم الحرمين يطمئن على صحة أمير الكويت



جدة، الشرق الأوسط،

أجرى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز اتصالاً هاتفياً، أمس، بالشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، اطمان خلاله على صحته إثر العارض الصحي الذي ألم به، متمنياً له دوام الصحة والعافية.

وقد أعرب أمير دولة الكويت عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين على مشاعره الأخوية الطيبة، سائلاً الله أن يحفظه، ولا يريه أي مكروه.

## ظريف يبحث في الكويت عقد حوار إقليمي

الكويت، «الشرق الأوسط»  
الاقليمية والتطورات الراهنة في المنطقة.  
وقال جواد ظريف، عبر حسابه في «تويتر»: «طرحنا على الكويت مقترح إيران. لعقد فكرة المقترح الإيراني لتوقيع اتفاقية عدم الاعتداء مع دول الخليج»، ومضى ظريف «كما تحدثنا عن ضرورة اعتماد تلك الاتفاقية، حتى نتخلص من الاعتماد على الجهات الفاعلة الخارجية». وأتى زيارة الوزير الإيراني إلى الكويت بعد أيام من زيارته إلى قطر.

## «النهضة» تزكي 5 مرشحين لرئاسة تونس

تونس، المنجي السعيداني  
حزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» والكتل الديمقراطية من أجل العمل والحريات»، الذي أسسه مصطفى بن جعفر ويرأسه حالياً إلياس الفخفاخ، تحالف «الترويكا» الذي حكم تونس، لذلك لا تعتبر هذه التزكيات مفاجئة. وتسمى حركة «النهضة» إلى تسجيل حضورها في المنافسات الرئاسية، لكنها لا تعطىها الأولوية المطلقة في نظام رئاسي معدل. وفي حال فوز مرشحها عبد القادر مورو، وصعد إلى الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية، فإن تلك الورقة ستفاد من خلالها بقية الأطراف السياسية من أجل الحصول على منافع سياسية، وهي بذلك لا تسعى إلى الهيمنة على المشهد السياسي، لأن ذلك ليس من مصلحتها خلال هذه المرحلة على الأقل. ولعبت كتلًا «الائتلاف الوطني» التابعة لحركة «تحيا تونس»، و«بدرجة أقل كتلة «نداء تونس»، إضافة إلى كتلة حركة «النهضة»، دوراً فاعلاً في منح «صكوك التزكية» للمترشحين. وتمكنت هذه الكتل الثلاث من منح معظم التزكيات لـ 8 مترشحين من مجموع 11 حصلوا على تزكيات برلمانية، فيما استندت من هذا الدعم كل من منجي الرجوي القيادي اليساري، وسلمى اللومي رئيسة حزب «أمل تونس»، المنشق عن حزب «النداء»، وسليم البريحي الذي أسس حزب «الاتحاد الوطني الحر» قبل أن يندمج مع حزب «النداء»، ثم ينسج عنه مجدداً ليشكل حزب «الوطن الجديد».

في غضون ذلك، أثارت نسبة المشاركة الضعيفة العليا للمترشحين في الانتخابات البلدية الجزئية في منطقة السرس من ولاية محافظة الكاف (شمال غربي تونس) مخاوف من انعكاس هذه الظاهرة على الحملات الانتخابية المقبلة. وأكدت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أن نسبة المشاركة لم تتجاوز 33 في المائة، كما توجه إلى مكتب الاقتراع الوحيد 3 ناخبين من الأمن والجيش من مجموع 90 مسجلين في القوائم الانتخابية. وتتناقص في هذه الانتخابات قائمتان حزبيتان تملتان حركة «النهضة» وحركة «تحيا تونس» إلى جانب قائمتين مستقلتين.

من ناحية أخرى، وقال جمال العرفاوي الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، على أن الهيئة تحرص على الحصول على الحبر الانتخابي خلال الأيام القليلة المقبلة كي يتم توزيعه على جميع فروع الهيئة في الدوائر الانتخابية، مشيراً إلى أن الأمر سيرى بشكل المطلوب بتعاون دولي، وأن هذا الحبر الانتخابي سيكون في شكل هبة من قبل المنظمة الدولية للنظم الانتخابية.

قال إن الاهتمام بالبحث والابتكار أولوية للدولة  
السياسي يعول على تطوير التعليم في «بناء مصر»

العالي والبحث العلمي»  
وأضاف: «كما بدأت الحكومة في إعادة صياغة بنية تشريعية طموحة ومتكاملة ومحفزة للبحث العلمي والابتكار إلى جانب إنشاء الجامعات الجديدة الإقليمية والدولية والخاصة والتكنولوجية لإتاحة سياسة تأكيد تميز الجامعات الجديدة في برامجها التعليمية ومناهجها الدراسية بما يلائم احتياجات العصر... عن طريق تطوير منظومة التعليم العالي وفقاً للمتطلبات التكنولوجية البازغة ودمج تخصصات الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات بمناهج التعليم بالجامعات المصرية، واتساقاً مع أحدث النظم العالمية من حيث المناهج وطرق التدريس وتوفير

على تميزته»، مؤكداً أنه يستهدف «تنشئة العقل المفكر المستنير، المستعد لقبول العلم والمعرفة، الذي يتحلى بمهارات الفهم والتطبيق والتحليل». وأكد السياسي عمله على «تطوير المنظومة التعليمية لضمان تعليم جيد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمتطلبات المجتمع وسوق العمل المركزي والدولي ويسهم في تخريج أجيال قادرة على الإبداع والمنافسة».

وقال إن «الاهتمام بالتعليم والبحث العلمي والابتكار كان ولا يزال من أهم أولويات الدولة، ومن هنا جاء الحرص على الالتقاء بشباب المبتكرين الموهوبين للاستماع إلى أفكارهم ومشكلاتهم وأفضل السبل لدعمهم، وهي الأفكار التي تمت ترجمتها إلى إطلاق مبادرة نحو مجتمع يتعلم ويفكر ويتحرك، ثم إطلاق بنك المعرفة المصري، وإعادة تقليد الاحتفال بعيد العلم في إشارة واضحة إلى أن الدولة تولي العلم والعلماء أهمية قصوى، عن طريق زيادة المخصصات المالية الموجهة إلى التعليم

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
أظهر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، اهتماماً لافتاً بتطوير التعليم في بلاده، مؤكداً أن «الدولة تولي العلم والعلماء أهمية قصوى لتنفيذ وخدماتهم التنموية؛ عن طريق زيادة المخصصات المالية الموجهة إلى التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار».

وقال إن «الاهتمام بالتعليم والبحث العلمي والابتكار كان ولا يزال من أهم أولويات الدولة، ومن هنا جاء الحرص على الالتقاء بشباب المبتكرين الموهوبين للاستماع إلى أفكارهم ومشكلاتهم وأفضل السبل لدعمهم، وهي الأفكار التي تمت ترجمتها إلى إطلاق مبادرة نحو مجتمع يتعلم ويفكر ويتحرك، ثم إطلاق بنك المعرفة المصري، وإعادة تقليد الاحتفال بعيد العلم في إشارة واضحة إلى أن الدولة تولي العلم والعلماء أهمية قصوى، عن طريق زيادة المخصصات المالية الموجهة إلى التعليم

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
أظهر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، اهتماماً لافتاً بتطوير التعليم في بلاده، مؤكداً أن «الدولة تولي العلم والعلماء أهمية قصوى لتنفيذ وخدماتهم التنموية؛ عن طريق زيادة المخصصات المالية الموجهة إلى التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار».

وقال إن «الاهتمام بالتعليم والبحث العلمي والابتكار كان ولا يزال من أهم أولويات الدولة، ومن هنا جاء الحرص على الالتقاء بشباب المبتكرين الموهوبين للاستماع إلى أفكارهم ومشكلاتهم وأفضل السبل لدعمهم، وهي الأفكار التي تمت ترجمتها إلى إطلاق مبادرة نحو مجتمع يتعلم ويفكر ويتحرك، ثم إطلاق بنك المعرفة المصري، وإعادة تقليد الاحتفال بعيد العلم في إشارة واضحة إلى أن الدولة تولي العلم والعلماء أهمية قصوى، عن طريق زيادة المخصصات المالية الموجهة إلى التعليم

اعتداء «ناري» على سعودي في تركيا  
والسفارة تحذر للمرة السادسة

الدمام، إيمان الخطاف  
تعرض شقيقان سعوديان لاعتداء مسلح من قبل مجهولين يوم الجمعة الماضي أثناء رحلة سياحية لهما في تركيا، نتج عنه إصابة أحدهما بطلق ناري وسرقة أمتعتهم الشخصية، فيما أطلقت السفارة السعودية تحذيرها السادس من «الاعتداء الناري».

كلمة «بوروم» في اللغة التركية «التعليق»، حيث تتسم الفرقة بتقديم أغنان تعلق فيها على الأوضاع السياسية والاقتصادية والمشاكل التي تواجهها البلاد. وتواجه حفلات الفرقة الحظر والرقابة باستمرار، وكان آخرها حظر حفل الفرقة في محافظة هطاي جنوب تركيا. وتم احتجاز 12 شخصاً لترديد أغانيها في يوم الحفل، وذلك بعد أن سبق في فبراير (شباط) 2018 إعلان 6 من أعضائها كباراهيين، فر اثنان منهم إلى فرنسا.

استغلال الحكومة التركية للقضاء والمؤسسات الأمنية في حجب حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي والصحف الإلكترونية، لمواصلة قمع الآراء المعارضة وإسكات الأصوات المستقلة. وأشارت المنظمة إلى أن المحكمة الجنائية في أنقرة أصدرت في 4 أغسطس (آب) الحالي، أمراً بحجب الوصول إلى أربعة حسابات على موقع «تويتر» في تركيا، هي حساب شخصي لـ «أويا أرسوي»، العضو في حزب الشعوب الديمقراطي الكردي، وفرقة «بوروم» الموسيقية وحسابان مرتبطان باحتجاجات منزلة «جيزي بارك».

وعلقت السلطات التركية الألاف من ممثلي الادعاء والقضاء منذ محاولة الانقلاب، واعتقلت في مارس (آذار) الماضي 126 آخرين للاشتباه في صلتهم بحركة الخدمة التابعة لفتح الله غولن، الذي تنهته أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب.

وتقول الحكومة التركية إن نظامها القضائي، إلى جانب الجيش ومؤسسات الدولة، مخترق من أفراد تابعين لحركة الداعية التركي الذي كان من قبل الحليف الأوفى لإردوغان و«حزب العدالة والتنمية» الحاكم. وعقب تغيير نظام الحكم في البلاد من البرلماني إلى الرئاسي، زادت صلاحيات الرئيس التركي، وأصبح نفوذه على القضاء أكبر. كما أصبح من حقه اختيار غالبية أعضاء مجلس القضاء ومدعي العموم المسؤولين عن تعيين القضاة. في سياق متصل، نبهت منظمة الأصوات العالمية «أدوكس» إلى

تحدث في الخطاب الذي ستلقه هناك (في الاحتفال) عن استقلال القضاء وحياديته. ورغم أنك تعلم أن الألاف من الأشخاص الذين يكافحون من أجل الحقوق قابعون في السجون، فسوف نتحدث عن الحريات الشخصية والسلامة وحرية التعبير والحق في محاكمات عادلة وحرية الصحافة، وسوف تؤكد، مراراً وتكراراً، أنك لا تتلقى الأوامر أو التعليمات من أحد، وأنه لا شيء يعلو على القانون... لكن أين ستقول هذا؟ في ساحة القصر حيث يعيش الرئيس».

وشهدت تركيا عقب محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في 15 يوليو (تموز) 2016 عزل أو اعتقال محامين وقضاة ضمن عشرات الألاف من مختلف القطاعات، بموجب مراسيم أصدرها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في ظل حالة الطوارئ التي فرضت لعامين عقب هذه المحاولة.



## إيران تستعد لتشغيل أجهزة طرد مركزي في ثالث خطوة لخفض الالتزامات النووية

وتخصيب اليورانيوم بدرجة نقاء تصل إلى 20 في المائة سيكون خطوة مثيرة، لأن هذا هو المستوى الذي كانت إيران قد وصلت إليه قبل دخول الاتفاق حيز التنفيذ. ويعتبر هذا المستوى مرحلة مهمة في منتصف الطريق للحصول على اليورانيوم الانشطاري بدرجة نقاء 90 في المائة اللازم لصنع قنبلة.

ويعد تفكيك أجهزة الطرد المركزي من طراز «آي آر - 2م» التي تستخدم لتثقيف اليورانيوم أحد الإنجازات الرئيسية التي حققتها الاتفاق، وكانت إيران تتكلم منذ 1000 من هذا الطراز في منشأة طنزن الإيرانية الكبيرة للتخصيب قبل الاتفاق. وبموجب الاتفاق، يُسمح لإيران بتشغيل ما يصل إلى اثنين فقط منها لأغراض الاختبارات الميكانيكية.

وكانت الخزانة الأميركية فرضت قبل نحو شهر عقوبات على 5 أفراد وشبكة شركات، يفوضون بشراء مواد للبرنامج النووي الإيراني، وخاصة إنتاج أجهزة الطرد المركزي.

وهي الخطوات العقابية الأولى التي اتخذها واشنطن منذ إعلان طهران زيادة مستوى تخصيب اليورانيوم الذي يمكن استخدامه في صنع قنود نووي. وقال وزير الخزانة الأميركية، ستيفن منوشين، في بيان: «الخزانة تتخذ إجراءات لإغلاق شبكة مشتريات نووية إيرانية، تستخدم شركات، مقرها الصين وبلجيكا، للحصول على مواد نووية حساسة، لحساب المصحات الخبيثة للنظام».

مضيفاً: «لا يمكن لإيران أن تزعج حسن النية على الساحة الدولية، خاصة بأجهزة الطرد المركزي». ويقضي الاتفاق بخفض عدد أجهزة الطرد المركزي المنصوبة في إيران إلى نحو 6000 من نحو 19 ألفاً قبل الاتفاق، ولا يسمح بإنتاج سوى بإنتاج اليورانيوم المخصب فقط لأجهزة الطرد المركزي من الجيل الأول، طراز «آي آر - 1».

كما يسمح لإيران باستخدام أعداد صغيرة من أجهزة الطرد الأكثر تطوراً دون تراكم اليورانيوم المخصب، وذلك لمدة 10 سنوات. وارتفع مخزون إيران من اليورانيوم المخصب نحو 70 كيلوغراماً، بنسبة نقاء تخصيب منخفضة التخصيب، وهو 300 كيلوغرام من سادس فلوريد اليورانيوم المخصب بنسبة 3.67 في المائة، أو ما يعالده لمدة 15 عاماً. ويعادل ذلك وفق معايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تشرف على الالتزام بقنود الاتفاق 202.8 كيلوغرام من اليورانيوم. وابتعدت إيران عن القدرة على إنتاج سلاح بالبلوتونيوم بدرجة أكبر، مقارنة باليورانيوم، في مفاعل أراك. فقد كانت تنوي مفاعلاً يعمل بالبلوتونيوم في نهاية الأمر وقوداً مستقلاً، يمكن فصل البلوتونيوم عنه.

لكنه بالوقت نفسه ذكر أن إيران مستعدة للعودة إلى الأوضاع السابقة في الاتفاق النووي. وتطالب إيران الدول المتبقية في الاتفاق النووي، خاصة الثلاثي الأوروبي، بتشغيل الية الدفع الخاصة، التي أطلقتها تلك الدول لمواصلة التجارة مع إيران. واشترط وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، الشهر الماضي، عدم تدخل الولايات المتحدة في تشغيل الآلية وشراء النفط الإيراني ونقل عائداته، ليقول بلاده بالآلية.

ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية عن حسين نقوي حسيني أن صالح أطلع نواب البرلمان على أوامر للمرشد الإيراني علي خامنئي تخص الاتفاق النووي بعد الانسحاب الأميركي من الاتفاق في مايو 2018.

وقال صالح إن إيران بدأت المفاوضات النووية مع الولايات المتحدة عبر سلطنة عمان في زمن الرئيس السابق محمود אחمدى نجاد، مشيراً إلى أنها وجهت رسالة لإيران تعترف بحقها في تخصيب اليورانيوم. ودافع صالح عن أداء إيران بعد الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي، مشيراً إلى أنه «من الممكن أن يساعد على إجماع دولي من قبل الولايات المتحدة من الممكن أن يساعد على إجماع دولي من قبل الولايات المتحدة من أمس، عن محمد إبراهيم رضاي مسؤول الشؤون النووية الإيرانية في الشؤون القومية والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، أن أحد إجراءات إيران في الخطوة الأولى من تنفيذ الاتفاق النووي، مركزى من طراز «آي آر 8» و«آي آر 6»، مشيراً إلى «جاهزيتها للتشغيل».

وكان استخدام إيران لأجهزة طرد مركزي من نوع «آي آر - 6» محور مناقشات فنية جارية فيما يتعلق بأجهزة الطرد المركزي بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، لكن لم تتضح طبيعة المناقشات.

وفي نهاية مايو الماضي، أفادت «رويترز» عن تقرير ربع سنوي للوكالة الدولية للطاقة بأن إيران طرد 33 جهاز طرد مركزي من نوع «آي آر - 6» قادراً على تخصيب اليورانيوم، غير أن 10 منها فقط تمت تجربتها باليورانيوم الخام حتى الآن. وبسبب الاتفاق لإيران بتجربة ما يصل إلى 30، لكن بعد مرور 8 سنوات ونصف السنة. وقال دبلوماسيون غربيون إن «كَمْ» يمكنها إنتاج 20 في المائة أو أكثر، واستئناف تشغيل أجهزة الطرد المركزي، التي جرى تفكيكها، لتحقيق أحد أهم أهداف الاتفاق النووي.

وقال كمالوندي للفرنسيون الرسمي: «هناك خيار بنسبة 20 في المائة، وهناك خيارات أكبر، لكن كنا لها مكانة». وأضاف أن تشغيل أجهزة الطرد المركزي من طراز «آي آر - 2» و«آي آر - 1م» من بين الخيارات.

لندن، «الشرق الأوسط»

كشفت رئيسة منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحى، نواب كلثة «الولاية» المحافظة، أن إيران بدأت العمل على تشغيل أجهزة الطرد المركزي، من نوع «آي آر - 6» و«آي آر - 7»، على «آي آر - 8». بما يعارض التزامات إيران النووية في السنوات العشر الأولى من الاتفاق النووي. وتوجهت صالحى، أمس، إلى مقر البرلمان، لشرح الخطوة الثالثة من خفض التزامات الاتفاق النووي، ضمن خطة بدأتها إيران للانسحاب التدريجي من الاتفاق في مايو (أيار) الماضي، مشيراً إلى أن الرئيس الإيراني حسن روحاني أطلع على مقترحات الخطوة المقبلة قبل أسبوعين.

ونقل حميد رضا حاجي باباي، أمس، عن صالحى قوله إن منظمة الطاقة الذرية عملت على أجهزة الطرد المركزي من جبل «آي آر 6» و«آي آر 7»، وعلى جدول أعمالها العمل على «آي آر 8».

وفي يناير (كانون الثاني) 2017، قال صالحى إن إيران بدأت اختبار طراز «آي آر 8» من أجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم، بخصب غاز سادس فلوريد اليورانيوم (UF6).

ونقلت وكالات إيرانية، أول من أمس، عن محمد إبراهيم رضاي مسؤول الشؤون النووية الإيرانية في الشؤون القومية والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، أن أحد إجراءات إيران في الخطوة الأولى من تنفيذ الاتفاق النووي، مركزى من طراز «آي آر 8» و«آي آر 6»، مشيراً إلى «جاهزيتها للتشغيل».

وكان استخدام إيران لأجهزة طرد مركزي من نوع «آي آر - 6» محور مناقشات فنية جارية فيما يتعلق بأجهزة الطرد المركزي بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، لكن لم تتضح طبيعة المناقشات. وفي نهاية مايو الماضي، أفادت «رويترز» عن تقرير ربع سنوي للوكالة الدولية للطاقة بأن إيران طرد 33 جهاز طرد مركزي من نوع «آي آر - 6» قادراً على تخصيب اليورانيوم، غير أن 10 منها فقط تمت تجربتها باليورانيوم الخام حتى الآن. وبسبب الاتفاق لإيران بتجربة ما يصل إلى 30، لكن بعد مرور 8 سنوات ونصف السنة. وقال دبلوماسيون غربيون إن «كَمْ» يمكنها إنتاج 20 في المائة أو أكثر، واستئناف تشغيل أجهزة الطرد المركزي، التي جرى تفكيكها، لتحقيق أحد أهم أهداف الاتفاق النووي.

وقال كمالوندي للفرنسيون الرسمي: «هناك خيار بنسبة 20 في المائة، وهناك خيارات أكبر، لكن كنا لها مكانة». وأضاف أن تشغيل أجهزة الطرد المركزي من طراز «آي آر - 2» و«آي آر - 1م» من بين الخيارات.

## تواصل الاستعدادات لإبحار «آدریان داريا» وبحرية الجيش الإيراني اقترحت مرافقتها خشية ملاحقتها لوائح «الأوروبي» لا تجيز إعادة احتجاز ناقلة إيرانية في جبل طارق



الناقلة الإيرانية «غريس 1» ترفع اسم آدریان داريا والعلم الإيراني قبل مغادرة جبل طارق أمس (أ.ب.)

واشنطن احتجاز ناقلة قائمة إن هناك «صلات تربطها بالحرس الثوري الإيراني الذي تعتبره منظمة إرهابية منذ أبريل (نيسان) في منطقة الخليج يجلب عدم الأمن» بحسب ما أوردت رويترز. وتساعد التوتر بين إيران من جانب والولايات المتحدة وبريطانيا من جانب آخر في الخليج بعدما أسقطت الوحدة الجوية في «الحرس الثوري» طائرة أميركية مسيرة في يونيو (حزيران).

وقال تنغسيري إن «وجود أميركا وبريطانيا في هذه المنطقة يعني عدم الأمن». وأضاف أن إيران يمكنها أن توفر الأمن في الخليج من خلال تشكيل تحالف مع دول أخرى في المنطقة. وزعم تنغسيري أن «إيران تريد السلام والاستقرار في الخليج، لكنه وجه تهديدا مستترا فيما يبدو عندما نقلت وكالة مهر تحذيره من تبعات تعرض إيران لضربة أميركية، قائلا إنه «إذا تم استهداف أي سفينة تستخدم القنود النووي في الخليج فإن الدول التي تقع في جنوب المنطقة لن يصبح لديها مياه للشرب بسبب التلوث».

إلى جبل طارق لإعداد السفينة للانطلاق... ويتوقع أن تتمكن من الإبحار مساء اليوم (أمس)». وأعلنت إيران أن الناقلة العملاقة ستحمل مستقبلا العلم الإيراني. وأظهرت لقطات فيديو وصور الناقلة وهي ترفع العلم الإيراني ذا الألوان الأحمر والأخضر والأبيض وعليها اسمها الجديد مكتوب بطلاء أبيض على هيكلها فوق الاسم السابق (غريس 1). ولا تزال مرسة الناقلة في المياه.

ونكرت «بلومبرغ» أنه من المفترض أن يصل طاقم جديد إلى الناقلة الإيرانية في جبل طارق أمس. ونقلت عن ريتشارد دي لا روزا، المدير الإداري لشركة «استرال شيب» المشغلة للناقل، أن الاستعدادات تواصل لتنطلق الناقلة في الإبحار، وشدد على أن الشركة تخطط لأن يبدأ الإبحار اليوم (أمس).

وانتهى الاحتجاز الأسبوع الماضي لكن محكمة اتحادية في واشنطن أصدرت أمرا الجمعة باحتجاز الناقلة والنقط الذي نقله وقرباة مليون دولار. وحاولت

إلى جبل طارق لإعداد السفينة للانطلاق... ويتوقع أن تتمكن من الإبحار مساء اليوم (أمس)». وأعلنت إيران أن الناقلة العملاقة ستحمل مستقبلا العلم الإيراني. وأظهرت لقطات فيديو وصور الناقلة وهي ترفع العلم الإيراني ذا الألوان الأحمر والأخضر والأبيض وعليها اسمها الجديد مكتوب بطلاء أبيض على هيكلها فوق الاسم السابق (غريس 1). ولا تزال مرسة الناقلة في المياه.

ونكرت «بلومبرغ» أنه من المفترض أن يصل طاقم جديد إلى الناقلة الإيرانية في جبل طارق أمس. ونقلت عن ريتشارد دي لا روزا، المدير الإداري لشركة «استرال شيب» المشغلة للناقل، أن الاستعدادات تواصل لتنطلق الناقلة في الإبحار، وشدد على أن الشركة تخطط لأن يبدأ الإبحار اليوم (أمس).

وانتهى الاحتجاز الأسبوع الماضي لكن محكمة اتحادية في واشنطن أصدرت أمرا الجمعة باحتجاز الناقلة والنقط الذي نقله وقرباة مليون دولار. وحاولت

إلى جبل طارق لإعداد السفينة للانطلاق... ويتوقع أن تتمكن من الإبحار مساء اليوم (أمس)». وأعلنت إيران أن الناقلة العملاقة ستحمل مستقبلا العلم الإيراني. وأظهرت لقطات فيديو وصور الناقلة وهي ترفع العلم الإيراني ذا الألوان الأحمر والأخضر والأبيض وعليها اسمها الجديد مكتوب بطلاء أبيض على هيكلها فوق الاسم السابق (غريس 1). ولا تزال مرسة الناقلة في المياه.

ونكرت «بلومبرغ» أنه من المفترض أن يصل طاقم جديد إلى الناقلة الإيرانية في جبل طارق أمس. ونقلت عن ريتشارد دي لا روزا، المدير الإداري لشركة «استرال شيب» المشغلة للناقل، أن الاستعدادات تواصل لتنطلق الناقلة في الإبحار، وشدد على أن الشركة تخطط لأن يبدأ الإبحار اليوم (أمس).

وانتهى الاحتجاز الأسبوع الماضي لكن محكمة اتحادية في واشنطن أصدرت أمرا الجمعة باحتجاز الناقلة والنقط الذي نقله وقرباة مليون دولار. وحاولت

وسط استعدادات لإبحار الناقلة «آدریان داريا 1» ومغادرة مياه جبل طارق قبل الثلاثاء، رفضت سلطات المنطقة البريطانية طلبا أميركا بمصادرة الناقلة التي أصبحت محور المواجهة بين طهران والغرب منذ ستة أسابيع، موضحة أن العقوبات الأميركية غير قابلة للتطبيق وفقا للوائح الاتحاد الأوروبي وفي وقت تستعد لمغادرة مياه جبل طارق البريطانية بعدما غيرت اسمها ورفعت العلم الإيراني، من قبادة في «الحرس الثوري» حذر إشباع نووي في الخليج إذا ما اندلعت حرب بين إيران والولايات المتحدة.

وتتحوف السلطات الإيرانية من الملاحقة الأميركية للناقلة بعدما سمحت سلطات جبل طارق بمغادرتها الخميس عقب ضمان طهران أن حملتها المؤلفة من 2.1 مليون برميل نفط لن تسلم إلى سوريا.

وأفادت رويترز عن حكومة جبل طارق أمس أنها لن تمتثل لهذا الطلب لأنها ملتزمة بقانون الاتحاد الأوروبي. ونوحت الحكومة في بيان أن «نظام عقوبات الاتحاد الأوروبي المفروضة على إيران، والتي تعيق في جبل طارق، أضيق نطاقا بكثير من ذلك الذي تفرضه الولايات المتحدة». مضيفة أن «السلطة المركزية في جبل طارق لا تستطيع أن تطلب من المحكمة العليا لجبل طارق» احتجاز الناقلة مثلما تطلب الولايات المتحدة.

من جهته، قال قائد القوات البحرية في الجيش الإيراني حسين خاتراي أنها مستعدة لإرسال أسطولها البحري إذا لزم الأمر لمراقبة الناقلة التي أصبح اسمها آدریان داريا - 1.

ونقلت وكالات إيرانية عن خاتراي قوله «عهد الكر والفكر... إذا طلبت السلطات العليا من البحرية فتحن مستعدون لمراقبة الناقلة آدریان» مشيراً إلى استعداد قواتها لإرسال بواج حربية. وأكدت وزارة الخارجية البريطانية على ضرورة التزام إيران بوعداها بعدم توجيه الشحنة

## صور الأقمار الصناعية توحى بقرب إطلاق إيران قمرأ صناعياً

لندن، «الشرق الأوسط»

ولا تعلن إيران عادة عن عمليات إطلاق الأقمار الصناعية إلا بعد حدوثها، لكن النشاطات الخنزارية منذ استعادة إيران مسؤولى إيراني بتسليم قمر صناعي لوزارة الدفاع، توحى بان محاولة إطلاق قمر صناعي جديد أصبحت وشيكة. في شأن متصل، قال قائد الوحدة الصاروخية في «الحرس الثوري» أمير علي حاجي زاده، أمس، إن إيران «احتل الصدارة بين دول المنطقة وبين الدول المتقدمة على مستوى العالم»، فيما ينص تطوير برنامجها الصاروخي. ولفت حاجي زاده، إلى أن تلك الوحدة تتابع مسارا مشابها

تستعد إيران لإطلاق قمر صناعي آخر، بعد محاولتين فاشلتين هذا العام، وسط اتهامات أميركية بأن الاتفاق النووي المبرم في 2015 يساعد في تطوير صورها بالبيستية. وأفادت وكالة «اسوشيتد برس»، أمس، أن صور الأقمار الصناعية للمنطقة مركز الخميني الفضائي في محافظة سمنان شرق طهران، هذا الشهر، توحى بتنامي النشاط داخل الموقع، مع استمرار التوترات بين واشنطن وطهران بسبب مخاطر انهيار الاتفاق النووي.

تستعد إيران لإطلاق قمر صناعي آخر، بعد محاولتين فاشلتين هذا العام، وسط اتهامات أميركية بأن الاتفاق النووي المبرم في 2015 يساعد في تطوير صورها بالبيستية. وأفادت وكالة «اسوشيتد برس»، أمس، أن صور الأقمار الصناعية للمنطقة مركز الخميني الفضائي في محافظة سمنان شرق طهران، هذا الشهر، توحى بتنامي النشاط داخل الموقع، مع استمرار التوترات بين واشنطن وطهران بسبب مخاطر انهيار الاتفاق النووي.

## بعد يوم من تحذير الصدر لرئيس الوزراء العراقي الحكيم يستعد لتشكيل جبهة معارضة و«حكومة ظل» من الخبراء

الكرام من دون اكتراد، وهذا تفسير حي لتقويم المعارضة لاداء الحكومة». عضو البرلمان العراقي عن تيار الحكمة المعارض فرات التميمي أكد في تصريح له «الشرق الأوسط» أن «تشكيل جبهة المعارضة يأتي في سياق تفسير الحكمة الاتحادية بأن كل من هو ليس ضمن الكتلة الأكبر فإن من حقه أن يكون في صفوف المعارضة، وبالتالي فبلورت غربة من عدد كبير من أعضاء البرلمان في لعب دور المعارضة وهذا الغطاء وفرته كتلة الحكمة النيابية المعارضة بعد طلب تسميتها وبعد تفسير الحكمة الاتحادية بشأن ذلك».

وأوضح التميمي أنه «يجب أن نمرز بين من هو جزء من الكتلة النيابية الأكبر التي تشكل الحكومة وبين من هو في جبهة المعارضة». ويشأن تشكيل «حكومة ظل»، يقول التميمي إن «حكومة الظل تعتبر أحد الخيارات للنظم الديمقراطية وتتألف من رئيس وزراء ووزراء ومن خبراء متخصصين بهدف مراقبة الأداء وتقييم عمل كل وزارة في إطار البرنامج الحكومي الذي أعلننا تقييمنا له كوننا كتلة معارضة والتي تطالقت رؤيتنا مع رؤية لجنة متابعة البرنامج الحكومي البرلمانية». وأوضح أن «هذا لا يعتبر مقدمة لسحب الثقة حيث ما

عمامها الأول. بغداد، حمزة مصطفى وفي سياق نقاشاتها عن نفسها فقد أعلنت الحكومة أنها عن تيار زعيم التجار الصدري مقتدى الصدر وجاءت على شكل «نصائح أخوية» إلى رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، ذهب زعيم تيار الحكمة المعارض عمار الحكيم إلى ما هو أبعد من التحذير حين كشف عن توجه لتشكيل جبهة معارضة عريضة والعمل على تشكيل «حكومة ظل» بهدف تعديل مسار الحكومة مع المعارضة أعلن أن النسبة لم تتجاوز الـ33 في المائة. الحكيم وخلال لقاء له بمجموعة من النخب والكفاءات ذات المهنيّة والمجتمعية في مكتبه ببغداد مساء أول من أمس أكد على «مواصلة السعي لتشكيل جبهة المعارضة وحكومة الظل من قبل خبراء في كل مفصل واختصاص، والعمل على استجواب الوزراء ممن يتصفون بالضعف أو الفساد أو التاريخ غير المشرف»، محذراً من «الاستمرار بمعاملة اللامسؤول»، داعياً إلى «أهمية وضوح الفريق المسؤول عن الحكومة في يتسنى للجمهور مكافأة أو معاقبته». وعد الحكيم أن «وجود المعارضة هو الذي سلب الضوء على تقرير الإنجاز الحكومي، وأن هذه التقارير كانت تمر مرور

بغداد، حمزة مصطفى وفي سياق نقاشاتها عن نفسها فقد أعلنت الحكومة أنها عن تيار زعيم التجار الصدري مقتدى الصدر وجاءت على شكل «نصائح أخوية» إلى رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، ذهب زعيم تيار الحكمة المعارض عمار الحكيم إلى ما هو أبعد من التحذير حين كشف عن توجه لتشكيل جبهة معارضة عريضة والعمل على تشكيل «حكومة ظل» بهدف تعديل مسار الحكومة مع المعارضة أعلن أن النسبة لم تتجاوز الـ33 في المائة. الحكيم وخلال لقاء له بمجموعة من النخب والكفاءات ذات المهنيّة والمجتمعية في مكتبه ببغداد مساء أول من أمس أكد على «مواصلة السعي لتشكيل جبهة المعارضة وحكومة الظل من قبل خبراء في كل مفصل واختصاص، والعمل على استجواب الوزراء ممن يتصفون بالضعف أو الفساد أو التاريخ غير المشرف»، محذراً من «الاستمرار بمعاملة اللامسؤول»، داعياً إلى «أهمية وضوح الفريق المسؤول عن الحكومة في يتسنى للجمهور مكافأة أو معاقبته». وعد الحكيم أن «وجود المعارضة هو الذي سلب الضوء على تقرير الإنجاز الحكومي، وأن هذه التقارير كانت تمر مرور

بغداد، حمزة مصطفى وفي سياق نقاشاتها عن نفسها فقد أعلنت الحكومة أنها عن تيار زعيم التجار الصدري مقتدى الصدر وجاءت على شكل «نصائح أخوية» إلى رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، ذهب زعيم تيار الحكمة المعارض عمار الحكيم إلى ما هو أبعد من التحذير حين كشف عن توجه لتشكيل جبهة معارضة عريضة والعمل على تشكيل «حكومة ظل» بهدف تعديل مسار الحكومة مع المعارضة أعلن أن النسبة لم تتجاوز الـ33 في المائة. الحكيم وخلال لقاء له بمجموعة من النخب والكفاءات ذات المهنيّة والمجتمعية في مكتبه ببغداد مساء أول من أمس أكد على «مواصلة السعي لتشكيل جبهة المعارضة وحكومة الظل من قبل خبراء في كل مفصل واختصاص، والعمل على استجواب الوزراء ممن يتصفون بالضعف أو الفساد أو التاريخ غير المشرف»، محذراً من «الاستمرار بمعاملة اللامسؤول»، داعياً إلى «أهمية وضوح الفريق المسؤول عن الحكومة في يتسنى للجمهور مكافأة أو معاقبته». وعد الحكيم أن «وجود المعارضة هو الذي سلب الضوء على تقرير الإنجاز الحكومي، وأن هذه التقارير كانت تمر مرور

بغداد، حمزة مصطفى وفي سياق نقاشاتها عن نفسها فقد أعلنت الحكومة أنها عن تيار زعيم التجار الصدري مقتدى الصدر وجاءت على شكل «نصائح أخوية» إلى رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، ذهب زعيم تيار الحكمة المعارض عمار الحكيم إلى ما هو أبعد من التحذير حين كشف عن توجه لتشكيل جبهة معارضة عريضة والعمل على تشكيل «حكومة ظل» بهدف تعديل مسار الحكومة مع المعارضة أعلن أن النسبة لم تتجاوز الـ33 في المائة. الحكيم وخلال لقاء له بمجموعة من النخب والكفاءات ذات المهنيّة والمجتمعية في مكتبه ببغداد مساء أول من أمس أكد على «مواصلة السعي لتشكيل جبهة المعارضة وحكومة الظل من قبل خبراء في كل مفصل واختصاص، والعمل على استجواب الوزراء ممن يتصفون بالضعف أو الفساد أو التاريخ غير المشرف»، محذراً من «الاستمرار بمعاملة اللامسؤول»، داعياً إلى «أهمية وضوح الفريق المسؤول عن الحكومة في يتسنى للجمهور مكافأة أو معاقبته». وعد الحكيم أن «وجود المعارضة هو الذي سلب الضوء على تقرير الإنجاز الحكومي، وأن هذه التقارير كانت تمر مرور

بغداد، حمزة مصطفى وفي سياق نقاشاتها عن نفسها فقد أعلنت الحكومة أنها عن تيار زعيم التجار الصدري مقتدى الصدر وجاءت على شكل «نصائح أخوية» إلى رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، ذهب زعيم تيار الحكمة المعارض عمار الحكيم إلى ما هو أبعد من التحذير حين كشف عن توجه لتشكيل جبهة معارضة عريضة والعمل على تشكيل «حكومة ظل» بهدف تعديل مسار الحكومة مع المعارضة أعلن أن النسبة لم تتجاوز الـ33 في المائة. الحكيم وخلال لقاء له بمجموعة من النخب والكفاءات ذات المهنيّة والمجتمعية في مكتبه ببغداد مساء أول من أمس أكد على «مواصلة السعي لتشكيل جبهة المعارضة وحكومة الظل من قبل خبراء في كل مفصل واختصاص، والعمل على استجواب الوزراء ممن يتصفون بالضعف أو الفساد أو التاريخ غير المشرف»، محذراً من «الاستمرار بمعاملة اللامسؤول»، داعياً إلى «أهمية وضوح الفريق المسؤول عن الحكومة في يتسنى للجمهور مكافأة أو معاقبته». وعد الحكيم أن «وجود المعارضة هو الذي سلب الضوء على تقرير الإنجاز الحكومي، وأن هذه التقارير كانت تمر مرور

بغداد، حمزة مصطفى وفي سياق نقاشاتها عن نفسها فقد أعلنت الحكومة أنها عن تيار زعيم التجار الصدري مقتدى الصدر وجاءت على شكل «نصائح أخوية» إلى رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، ذهب زعيم تيار الحكمة المعارض عمار الحكيم إلى ما هو أبعد من التحذير حين كشف عن توجه لتشكيل جبهة معارضة عريضة والعمل على تشكيل «حكومة ظل» بهدف تعديل مسار الحكومة مع المعارضة أعلن أن النسبة لم تتجاوز الـ33 في المائة. الحكيم وخلال لقاء له بمجموعة من النخب والكفاءات ذات المهنيّة والمجتمعية في مكتبه ببغداد مساء أول من أمس أكد على «مواصلة السعي لتشكيل جبهة المعارضة وحكومة الظل من قبل خبراء في كل مفصل واختصاص، والعمل على استجواب الوزراء ممن يتصفون بالضعف أو الفساد أو التاريخ غير المشرف»، محذراً من «الاستمرار بمعاملة اللامسؤول»، داعياً إلى «أهمية وضوح الفريق المسؤول عن الحكومة في يتسنى للجمهور مكافأة أو معاقبته». وعد الحكيم أن «وجود المعارضة هو الذي سلب الضوء على تقرير الإنجاز الحكومي، وأن هذه التقارير كانت تمر مرور

بغداد، حمزة مصطفى وفي سياق نقاشاتها عن نفسها فقد أعلنت الحكومة أنها عن تيار زعيم التجار الصدري مقتدى الصدر وجاءت على شكل «نصائح أخوية» إلى رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، ذهب زعيم تيار الحكمة المعارض عمار الحكيم إلى ما هو أبعد من التحذير حين كشف عن توجه لتشكيل جبهة معارضة عريضة والعمل على تشكيل «حكومة ظل» بهدف تعديل مسار الحكومة مع المعارضة أعلن أن النسبة لم تتجاوز الـ33 في المائة. الحكيم وخلال لقاء له بمجموعة من النخب والكفاءات ذات المهنيّة والمجتمعية في مكتبه ببغداد مساء أول من أمس أكد على «مواصلة السعي لتشكيل جبهة المعارضة وحكومة الظل من قبل خبراء في كل مفصل واختصاص، والعمل على استجواب الوزراء ممن يتصفون بالضعف أو الفساد أو التاريخ غير المشرف»، محذراً من «الاستمرار بمعاملة اللامسؤول»، داعياً إلى «أهمية وضوح الفريق المسؤول عن الحكومة في يتسنى للجمهور مكافأة أو معاقبته». وعد الحكيم أن «وجود المعارضة هو الذي سلب الضوء على تقرير الإنجاز الحكومي، وأن هذه التقارير كانت تمر مرور



## وزارات تغلق مكاتبها في عدن وسط استمرار التهدة لاستكمال الانسحاب

## تحركات حكومية يمنية لاستقطاب دعم دبلوماسي في مواجهة «الانتقالي»



رئيس الوزراء اليمني لدى لقائه السفير البريطاني لدى اليمن في الرياض أمس (سبأ)

وسبل التعاون والتنسيق في المجال العسكري ومجالات مكافحة الإرهاب والجماعات المنطرفة، وفق ما أورده «سبأ». وكشفت المصادر الرسمية عن أن المقدشي ناقش مع المسؤول الأميركي «مستجدات الأحداث الجارية في العاصمة المؤقتة عدن والتوسع الذي قامت به الجماعات المسلحة التابعة لما يسمى المجلس الانتقالي واعتداءاتها على مؤسسات الدولة». ووصف المقدشي ما حدث (بحسب المصادر) بـ«الممارسات الخارجية عن القانون» وقال إنها تقوض جهود الحكومة في تطبيع الأوضاع وتقديم الخدمات للمواطنين وفرض الأمن والاستقرار، وتعرقل جهود مكافحة الإرهاب، وتمنح الجماعات المنطرفة فرصة لإعادة الوجود والتوسع، وتمثل خدمة الميليشيات الحوثية ومخططات إيران ومشاريعها التوسعية عبر أذرعها في المنطقة».

وفي حين أوضح البيان أنه سيتم «إعلان استئناف العمل بعد عودة مؤسسات الدولة إلى وضعها السابق قبل الانقلاب»، كانت وزارة الخارجية أعلنت تعليق العمل في مكاتبها في عدن للأسباب ذاتها، حتى إشعار آخر. وفي السياق نفسه، كانت أعلنت وزارة الداخلية، أول من أمس (السبت)، تعليق العمل في الديوان العام للوزارة، ومصطلحتي الهجرة والجنارات والأحوال المدنية التابعة لها، في العاصمة المؤقتة، عدن، وذلك اعتباراً من السبت الماضي، وحتى إشعار آخر، بحسب ما جاء في بيان رسمي.

وقال البيان الذي أورده «سبأ»: «إن إعلان تعليق العمل يأتي عقب التمرد المسلح الذي قادته الميليشيات التابعة لما يسمى المجلس الانتقالي على الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً وعلى مؤسساتها الرسمية في عدن، وعطفاً على التوجهات الصادرة من نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية، المهندس أحمد بن صالح، والتي تعرب عن أسفها البالغ لآثار المترتبة، على اتخاذ هذا القرار، فقد ألمته الظروف والدواعي الدستورية والقانونية، التي تصل بواجباتها نحو المجتمع وصالح أفراد، وتنهو الوزارة بأن كل الإجراءات والتصرفات بعد تاريخ وساعة صدور الإعلان، تعد غير قانونية ومعدومة الأثر، وتعرض مرتكبها للمحاسبة».

وفي حين دعت الوزارة في بيانها جميع الضباط والصف والأفراد، للوقوف صفاً واحداً، لمواجهة ما وصفت به «الانقلاب المسلح على الحكومة الشرعية ومؤسسات الدولة وإفشاله» وأشارت إلى أنها «ستتقوم بالإعلان عن استئناف العمل في مكاتبها بالعاصمة المؤقتة عدن، بعد عودة مؤسسات الدولة وعسكراتها إلى وضعها السابق قبل الانقلاب»، بحسب تعبير البيان.

ووصف المقدشي ما حدث (بحسب المصادر) بـ«الممارسات الخارجية عن القانون» وقال إنها تقوض جهود الحكومة في تطبيع الأوضاع وتقديم الخدمات للمواطنين وفرض الأمن والاستقرار، وتعرقل جهود مكافحة الإرهاب، وتمنح الجماعات المنطرفة فرصة لإعادة الوجود والتوسع، وتمثل خدمة الميليشيات الحوثية ومخططات إيران ومشاريعها التوسعية عبر أذرعها في المنطقة».

في غضون ذلك، أعلنت وزارة النقل اليمنية في بيان أمس أنه «بناء على توجيهات وزير النقل صالح الجبواني، تم تعليق العمل في ديوان الوزارة بالعاصمة المؤقتة عدن، اعتباراً من الأحد، نظراً لما تبينه عن من طرف بسبب انقلاب المجلس الانتقالي على الحكومة الشرعية المعترف

التي فرضتها ميليشيات التمرد الحوثية بدعم إيراني» وأشار عبد الملك إلى أن «مرجعيات الحل السياسي المتوافق عليها محلياً، والمؤيدة دولياً، وفي مقدمتها مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، أوجدت معالمها جزئية لكل القضايا بما فيها القضية الجنوبية، ومن شأن تنفيذها

وفي لقاء آخر جمع رئيس الحكومة اليمنية بالسفير الصيني كانغ يونغ في الرياض، ذكرت المصادر الرسمية أنه «تطرق لأحداث عدن وإلى الجهود الجارية لتحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية لتحييد الميليشيات الحوثية المسلحة، واستكمال جهود استعادة الدولة وإنهاء الحرب

إلى المواجهات التي أفضت إلى سيطرة «الانتقالي» على المعسكرات والمقرات الإيرانية في اليمن، وعلى عدم السماح لأي ميليشيات متمردة بافتعال أحداث، أياً كانت، لحرف بوصلة هذا الهدف».

واعتبر رئيس الحكومة اليمنية أن ما حدث في عدن «يقوض النجاعة والجهود التي حققتها الحكومة خلال الفترة الماضية» في إشارة

عن «الشرق الأوسط»، كتفت الحكومة اليمنية في اليومين الأخيرين من تحركاتها في الأوساط الدبلوماسية لاستقطاب دعم دولي لإدانة ما قام به «المجلس الانتقالي الجنوبي» أخيراً، من السيطرة على المواقع والمعسكرات الحكومية في عدن، في وقت أعلنت فيه ثلاث وزارات تعليق العمل في مكاتبها حتى إشعار آخر.

وجاءت هذه التطورات في وقت يسود فيه الهدوء في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن مع استمرار الجهود التي يقودها التحالف الداعم للشرعية لاستكمال عمليات الانسحاب لقوات «الانتقالي» من المواقع والمعسكرات الخاضعة للحكومة الشرعية تمهيداً للحوار المرتقب الذي ستعراه الرياض بين الطرفين.

وفي هذا السياق، أفادت مصادر عسكرية يمنية في عدن بأن قوات «الانتقالي» أعادت أمس تسليم مسكر بدر حيث مقر وزارة الدفاع في المدينة، بناء على الجهود المبذولة لإعادة تطبيع الأوضاع عقب مواجهات الأيام الأربعة التي شهدتها أحياء عدن بين قوات «الانتقالي» والقوات

وكان التحالف الداعم للشرعية أكد في بيان أن قوات «الانتقالي» بدأت الانسحاب، أول من أمس (السبت)، من المواقع العسكرية والحكومية التي سيطرت عليها في سياق الجهود المبذولة للتهدة، حيث أفادت مصادر حكومية بانسحاب «الانتقالي» من القصر الرئاسي واللواء الأول حماية رئاسية والبنك المركزي والأمانة العامة لمجلس الوزراء ومجلس القضاء الأعلى ومستشفى في العام.

وفي سياق التحركات الحكومية، ذكرت المصادر الرسمية أن رئيس الحكومة معين عبد الملك إلى جانب عدد من الوزراء وقبائل الشرعية، كحفوا لقاءاتهم مع سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، في سياق بحث الأوضاع ومستجدات الأحداث الأخيرة في عدن.

وأفادت وكالة «سبأ» بأن عبد الملك استقبل في الرياض أمس السفير البريطاني مايكل

## المتحدث باسم «المجلس» لـ «الشرق الأوسط»: لا نسيطر على «المركزي» ويؤمنه التحالف

## «الانتقالي» يؤكد استمرار تسليم المواقع ويعلم جهوزية فريقه التفاوضي

التي تم تسليمها يسير بشكل طبيعي ومستقر، ومنها مؤسسة «14 أكتوبر» الإعلامية، و«مصفاة عدن»، منتقداً في الوقت نفسه قرار إغلاق بعض الوزارات في الحكومة الشرعية مكاتبها في عدن وأن ذلك من شأنه تعطيل مصالح المواطنين، بحسب وصفه.

وفي رده على سؤال حول تسليم المعسكرات وفقاً لموافقة المجلس الانتقالي على دعوة التحالف إلى عودة الأوضاع كما كانت في السابق، أفاد نزار هيثم بأن «هذه الأمور ستكون

وفي لقاء آخر جمع رئيس الحكومة اليمنية بالسفير الصيني كانغ يونغ في الرياض، ذكرت المصادر الرسمية أنه «تطرق لأحداث عدن وإلى الجهود الجارية لتحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية لتحييد الميليشيات الحوثية المسلحة، واستكمال جهود استعادة الدولة وإنهاء الحرب

الفترة المقبلة، رافضاً الإفصاح عن أسماء الفريق حتى يتم تحديد موعد الدعوة. وأضاف: «عملية تسليم المواقع للتحالف مستمرة، موقفنا كان إيجابياً منذ البداية لما تفضل به التحالف حول تحييد المرافق الخدمية والمؤسسات الحكومية من أي محاولة لإعاقتها أو عرقلة تطبيع الحياة واستتباب الأمن والاستقرار، المواقع سُلمت للتحالف العربي ويشرف على تأمينها حتى لا يحدث أي خلل فيها».

الرياض، عبد الهادي حبتور أكد المجلس الانتقالي الجنوبي استمرار عملية تسليم المرافق الخدمية والمؤسسات الحكومية في العاصمة المؤقتة عدن للجنة السعودية الإماراتية، حتى يتم تأمينها وتحييدها، وذلك استجابة لدعوة تحالف دعم الشرعية في اليمن. وأوضح نزار هيثم المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي لـ «الشرق الأوسط» أن المجلس شكل فريقه التفاوضي للحوار المزمع عقده في السعودية خلال

التي سيطرت عليها في سياق الجهود المبذولة للتهدة، حيث أفادت مصادر حكومية بانسحاب «الانتقالي» من القصر الرئاسي واللواء الأول حماية رئاسية والبنك المركزي والأمانة العامة لمجلس الوزراء ومجلس القضاء الأعلى ومستشفى في العام.

وفي سياق التحركات الحكومية، ذكرت المصادر الرسمية أن رئيس الحكومة معين عبد الملك إلى جانب عدد من الوزراء وقبائل الشرعية، كحفوا لقاءاتهم مع سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، في سياق بحث الأوضاع ومستجدات الأحداث الأخيرة في عدن.

وأفادت وكالة «سبأ» بأن عبد الملك استقبل في الرياض أمس السفير البريطاني مايكل

## الشرعية عدته انتهاكاً سافراً للأعراف الدولية وقرارات مجلس الأمن

## الحوثي ينتحل صفة الحكومة اليمنية ويعين سفيراً في طهران

مطلوحه للنقاش في الحوار المزمع عقده في السعودية». وقال: «محاولة الحكومة الشرعية تصوير الموضوع بأنه لن يكون هناك حوار إلا إذا تم تسليم جميع المواقع... إذن على ماذا نتحاور؟» وعن الاستعداد للحوار الذي دعت إليه السعودية، كشف المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي أن فريقهم تم تشكيله وجاهز، وقال: «فريقنا التفاوضي جاهز، وننتظر فقط تحديد موعد الدعوة للحوار والذهاب للسعودية لوضع

مطلوحه للنقاش في الحوار المزمع عقده في السعودية». وقال: «محاولة الحكومة الشرعية تصوير الموضوع بأنه لن يكون هناك حوار إلا إذا تم تسليم جميع المواقع... إذن على ماذا نتحاور؟» وعن الاستعداد للحوار الذي دعت إليه السعودية، كشف المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي أن فريقهم تم تشكيله وجاهز، وقال: «فريقنا التفاوضي جاهز، وننتظر فقط تحديد موعد الدعوة للحوار والذهاب للسعودية لوضع

مطلوحه للنقاش في الحوار المزمع عقده في السعودية». وقال: «محاولة الحكومة الشرعية تصوير الموضوع بأنه لن يكون هناك حوار إلا إذا تم تسليم جميع المواقع... إذن على ماذا نتحاور؟» وعن الاستعداد للحوار الذي دعت إليه السعودية، كشف المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي أن فريقهم تم تشكيله وجاهز، وقال: «فريقنا التفاوضي جاهز، وننتظر فقط تحديد موعد الدعوة للحوار والذهاب للسعودية لوضع

مطلوحه للنقاش في الحوار المزمع عقده في السعودية». وقال: «محاولة الحكومة الشرعية تصوير الموضوع بأنه لن يكون هناك حوار إلا إذا تم تسليم جميع المواقع... إذن على ماذا نتحاور؟» وعن الاستعداد للحوار الذي دعت إليه السعودية، كشف المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي أن فريقهم تم تشكيله وجاهز، وقال: «فريقنا التفاوضي جاهز، وننتظر فقط تحديد موعد الدعوة للحوار والذهاب للسعودية لوضع

مطلوحه للنقاش في الحوار المزمع عقده في السعودية». وقال: «محاولة الحكومة الشرعية تصوير الموضوع بأنه لن يكون هناك حوار إلا إذا تم تسليم جميع المواقع... إذن على ماذا نتحاور؟» وعن الاستعداد للحوار الذي دعت إليه السعودية، كشف المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي أن فريقهم تم تشكيله وجاهز، وقال: «فريقنا التفاوضي جاهز، وننتظر فقط تحديد موعد الدعوة للحوار والذهاب للسعودية لوضع

مطلوحه للنقاش في الحوار المزمع عقده في السعودية». وقال: «محاولة الحكومة الشرعية تصوير الموضوع بأنه لن يكون هناك حوار إلا إذا تم تسليم جميع المواقع... إذن على ماذا نتحاور؟» وعن الاستعداد للحوار الذي دعت إليه السعودية، كشف المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي أن فريقهم تم تشكيله وجاهز، وقال: «فريقنا التفاوضي جاهز، وننتظر فقط تحديد موعد الدعوة للحوار والذهاب للسعودية لوضع

مطلوحه للنقاش في الحوار المزمع عقده في السعودية». وقال: «محاولة الحكومة الشرعية تصوير الموضوع بأنه لن يكون هناك حوار إلا إذا تم تسليم جميع المواقع... إذن على ماذا نتحاور؟» وعن الاستعداد للحوار الذي دعت إليه السعودية، كشف المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي أن فريقهم تم تشكيله وجاهز، وقال: «فريقنا التفاوضي جاهز، وننتظر فقط تحديد موعد الدعوة للحوار والذهاب للسعودية لوضع

مطلوحه للنقاش في الحوار المزمع عقده في السعودية». وقال: «محاولة الحكومة الشرعية تصوير الموضوع بأنه لن يكون هناك حوار إلا إذا تم تسليم جميع المواقع... إذن على ماذا نتحاور؟» وعن الاستعداد للحوار الذي دعت إليه السعودية، كشف المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي أن فريقهم تم تشكيله وجاهز، وقال: «فريقنا التفاوضي جاهز، وننتظر فقط تحديد موعد الدعوة للحوار والذهاب للسعودية لوضع

مطلوحه للنقاش في الحوار المزمع عقده في السعودية». وقال: «محاولة الحكومة الشرعية تصوير الموضوع بأنه لن يكون هناك حوار إلا إذا تم تسليم جميع المواقع... إذن على ماذا نتحاور؟» وعن الاستعداد للحوار الذي دعت إليه السعودية، كشف المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي أن فريقهم تم تشكيله وجاهز، وقال: «فريقنا التفاوضي جاهز، وننتظر فقط تحديد موعد الدعوة للحوار والذهاب للسعودية لوضع

مطلوحه للنقاش في الحوار المزمع عقده في السعودية». وقال: «محاولة الحكومة الشرعية تصوير الموضوع بأنه لن يكون هناك حوار إلا إذا تم تسليم جميع المواقع... إذن على ماذا نتحاور؟» وعن الاستعداد للحوار الذي دعت إليه السعودية، كشف المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي أن فريقهم تم تشكيله وجاهز، وقال: «فريقنا التفاوضي جاهز، وننتظر فقط تحديد موعد الدعوة للحوار والذهاب للسعودية لوضع

مطلوحه للنقاش في الحوار المزمع عقده في السعودية». وقال: «محاولة الحكومة الشرعية تصوير الموضوع بأنه لن يكون هناك حوار إلا إذا تم تسليم جميع المواقع... إذن على ماذا نتحاور؟» وعن الاستعداد للحوار الذي دعت إليه السعودية، كشف المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي أن فريقهم تم تشكيله وجاهز، وقال: «فريقنا التفاوضي جاهز، وننتظر فقط تحديد موعد الدعوة للحوار والذهاب للسعودية لوضع

مطلوحه للنقاش في الحوار المزمع عقده في السعودية». وقال: «محاولة الحكومة الشرعية تصوير الموضوع بأنه لن يكون هناك حوار إلا إذا تم تسليم جميع المواقع... إذن على ماذا نتحاور؟» وعن الاستعداد للحوار الذي دعت إليه السعودية، كشف المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي أن فريقهم تم تشكيله وجاهز، وقال: «فريقنا التفاوضي جاهز، وننتظر فقط تحديد موعد الدعوة للحوار والذهاب للسعودية لوضع

مطلوحه للنقاش في الحوار المزمع عقده في السعودية». وقال: «محاولة الحكومة الشرعية تصوير الموضوع بأنه لن يكون هناك حوار إلا إذا تم تسليم جميع المواقع... إذن على ماذا نتحاور؟» وعن الاستعداد للحوار الذي دعت إليه السعودية، كشف المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي أن فريقهم تم تشكيله وجاهز، وقال: «فريقنا التفاوضي جاهز، وننتظر فقط تحديد موعد الدعوة للحوار والذهاب للسعودية لوضع

مطلوحه للنقاش في الحوار المزمع عقده في السعودية». وقال: «محاولة الحكومة الشرعية تصوير الموضوع بأنه لن يكون هناك حوار إلا إذا تم تسليم جميع المواقع... إذن على ماذا نتحاور؟» وعن الاستعداد للحوار الذي دعت إليه السعودية، كشف المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي أن فريقهم تم تشكيله وجاهز، وقال: «فريقنا التفاوضي جاهز، وننتظر فقط تحديد موعد الدعوة للحوار والذهاب للسعودية لوضع

مطلوحه للنقاش في الحوار المزمع عقده في السعودية». وقال: «محاولة الحكومة الشرعية تصوير الموضوع بأنه لن يكون هناك حوار إلا إذا تم تسليم جميع المواقع... إذن على ماذا نتحاور؟» وعن الاستعداد للحوار الذي دعت إليه السعودية، كشف المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي أن فريقهم تم تشكيله وجاهز، وقال: «فريقنا التفاوضي جاهز، وننتظر فقط تحديد موعد الدعوة للحوار والذهاب للسعودية لوضع

مطلوحه للنقاش في الحوار المزمع عقده في السعودية». وقال: «محاولة الحكومة الشرعية تصوير الموضوع بأنه لن يكون هناك حوار إلا إذا تم تسليم جميع المواقع... إذن على ماذا نتحاور؟» وعن الاستعداد للحوار الذي دعت إليه السعودية، كشف المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي أن فريقهم تم تشكيله وجاهز، وقال: «فريقنا التفاوضي جاهز، وننتظر فقط تحديد موعد الدعوة للحوار والذهاب للسعودية لوضع







## «الاشتراكي» يؤكد حرصه على «التعاطي الإيجابي» مع رئيس الجمهورية «صفحة جديدة» بين عون وجنبلاط

بيروت: وجدي العريضي



رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لدى حضوره قديماً في بيت الدين أمس (دالاتي ونهرا)

عماد الهدوء ليطغى على العلاقة بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط بعدما شهدت، على خلفية أحداث الجبل الأخيرة، توتراً بلغ ذروته بعد المواقف التي نقلت عن الرئاسة الأولى، وراى فيها «التقدمي» انحيازاً واضحاً تجاه خصوم جنبلاط، وفي طليعتهم النائب طلال أرسلان.

من هذا المنطلق، جاءت زيارة وفد «الحزب التقدمي الاشتراكي» و«اللقاء الديمقراطي» إلى قصر بيت الدين، المقر الصيفي للرئيس، يوم أمس، لتفتتح صفحة جديدة، وتعيد التواصل بين عون وجنبلاط «جاره» نظراً إلى قرب المسافة بين قصر بيت الدين وقصر المخارطة (مقر جنبلاط).

ورداً على سؤال عن هذه الزيارة التي جاءت بعد أحداث الجبل، وتدايعاتها التي استمرت 40 يوماً، يشير مصدر قيادي في «الحزب الاشتراكي» لـ«الشرق الأوسط» إلى أن جنبلاط «كان منفتحاً على العهد منذ انتخاب العماد عون، ولم يسبق له أن قصر معه... إلى أن جاءت الأحداث الأخيرة التي كانت ضمن مخطط واضح لاستهداف جنبلاط وحصل ما حصل من تدخلات مع القضاء، ومواقف يمكن وصفها بالانحيازية، ولكن جاء لقاء المصالحة والمصالحة في قصر بعدد ليرسي هدوءاً، على أن

تترك المسائل الأمنية وتدايعاتها للقضاء». ويؤكد المصدر: «هذا كان مطلبنا من الأساس، بحيث احتكمتنا للمؤسسات الأمنية الشرعية وللسلطة القضائية، وسلمنا المطلوبين. ولكن رغم هذا اللقاء، فإننا حتى اليوم نسمع بين الفينة والأخرى أصوات تشار من قبل بعض نواب وقيادي (التيار الوطني الحر) يصرون على نبش الماضي، والتشكيك في المصالحة. وبالأمس، انبرى أحدهم من نواب (التيار الوطني الحر) من الشمال، مطلقاً كلاماً مسيئاً لروحية لقاء قصر بعدد، وكذلك للمصالحة،

وكانه يعيش في عالم آخر». ويريد القيادي «الاشتراكي»: «قول رئيس الحزب وليد جنبلاط اهلاً وسهلاً بالرئيس ميشال عون في قصر بيت الدين والجبل هو فوق كل اعتبار، ويدل على تقاليد أبناء الجبل، وشهامتهم في التعاطي مع كل المسائل، فكيف إذا كان رئيس البلاد يقضي جزءاً من الصيف في الجبل بين أهله ومحبيه، ونحن من المرشحين به والمتمنين له طيب الإقامة، بل إن الوفد الذي زار الرئيس عون في بيت الدين، وتحدث باسمه الوزير أكرم شهيب، إنما يعبر عن حرصنا

على التعاطي الإيجابي مع رئيس الجمهورية، الذي هو بالمحصلة رئيس كل لبنان، وهذا ما نتفناه ونحرص عليه». ولفت المصدر إلى أن الوزير شهيب «أطلق سلسلة عناوين بارزة يرسم المشككين بالمصالحة، والذين ما زالوا يسعون للفتنة، أو المنحصرين من لقاء بعدد»، وأضاف أن «شهيب الذي واكب كل التطورات التي جرت من منطلق حرصه، وتوجهيات من رئيس الحزب، على واد الفتنة والتهمته خلال الأحداث الأخيرة، أشار إلى أن ما جرى في البساتين (حيث

حصلت حادثة الجبل، وأسفرت عن مقتل اثنين من مرافقي وزير محسوب على أرسلان، خصم جنبلاط) صفحة طوبىناها، وختمنا هذا الجرح الأليم، وصولاً إلى تركيزه على مصالحه الجبل التي ستبقى ثابتة متماسكة، في ظل الحملات التي تتوالى مشككة بها لأهداف سياسية، وهذا بالمصلحة لا يصح في صالح أبناء الجبل، وتحديدًا المسيحيين الذين يعيشون بين أهلهم وفي قرابهم وبلداتهم. لذا كان الوزير شهيب حاسماً واضحاً فيما قاله، إثر لقاء وفد الاشتراكي واللقاء الديمقراطي

على التعاطي الإيجابي مع رئيس الجمهورية، الذي هو بالمحصلة رئيس كل لبنان، وهذا ما نتفناه ونحرص عليه». ولفت المصدر إلى أن الوزير شهيب «أطلق سلسلة عناوين بارزة يرسم المشككين بالمصالحة، والذين ما زالوا يسعون للفتنة، أو المنحصرين من لقاء بعدد»، وأضاف أن «شهيب الذي واكب كل التطورات التي جرت من منطلق حرصه، وتوجهيات من رئيس الحزب، على واد الفتنة والتهمته خلال الأحداث الأخيرة، أشار إلى أن ما جرى في البساتين (حيث

حصلت حادثة الجبل، وأسفرت عن مقتل اثنين من مرافقي وزير محسوب على أرسلان، خصم جنبلاط) صفحة طوبىناها، وختمنا هذا الجرح الأليم، وصولاً إلى تركيزه على مصالحه الجبل التي ستبقى ثابتة متماسكة، في ظل الحملات التي تتوالى مشككة بها لأهداف سياسية، وهذا بالمصلحة لا يصح في صالح أبناء الجبل، وتحديدًا المسيحيين الذين يعيشون بين أهلهم وفي قرابهم وبلداتهم. لذا كان الوزير شهيب حاسماً واضحاً فيما قاله، إثر لقاء وفد الاشتراكي واللقاء الديمقراطي

## إحياء المساعي الأميركية لترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل

بيروت: خليل فليحان

الجديد مهمته، وتم الاتفاق على أن تكون في 1 سبتمبر (أيلول) المقبل. ولفت مصدر دبلوماسي إلى أن الحريري وبومبيو اتفقا على ضرورة إيجاد الطرق التي تؤدي إلى توقيع اتفاق لترسيم الحدود. وسيطع الحريري مجلس الوزراء على ما تم الاتفاق عليه حول الترسيم مع بومبيو وسيصار إلى طرح التصويت إذا لم يتم الاتفاق خارج هذه الطريق الدستورية ومن ثم سيحال الأمر إلى مجلس النواب. وراى عضو في الوفد اللبناني أن مهمة شانكر لن تكون سهلة لأنه سينطلق من حيث توقف ساترفيلد الإسرائيلي رفضهم وضع نص مكتوب بما يتفق عليه في ختام مساعي الطرف الأميركي ورفضهم حصول الترسيم البحري والبحري معا والاكتفاء بالأول فقط (الحدود البحرية فقط، ورفضهم أي دور لـ«اليونيفيل» في الترسيم البحري. ولشانكر الذي يتقن اللغة العربية، مؤلفات حول الوضع في لبنان لجهة دور «حزب الله»، وله صداقات مع عدد من السياسيين اللبنانيين. وكان قد شغل رئيس مكتب لبنان في وزارة الدفاع الأميركية.

أخيرا رئيس الحكومة سعد الحريري الدور الأميركي «المسهّل»، كما وصفه مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى سابقاً ديفيد ساترفيلد لدى بدء مساعيه بين بيروت وتل أبيب من أجل ترسيم الحدود البحرية والبرية وفق آلية للتفاوض كان حددها رئيس الجمهورية ميشال عون بالتفاهم مع كل من رئيسي مجلس النواب نبيه بري والحكومة سعد الحريري.

وكان التحرك الدبلوماسي الأميركي قد سجل تقدماً في عدد من نقاط الآلية، قبل تراجع الطرف الإسرائيلي عنها، وتوقف المساعي الأميركية لأضطرار ساترفيلد إلى التخلي عن مهمته وترك بيروت في 4 يوليو (تموز) الماضي، وتذكر هؤلاء بالمقولة التاريخية: إذا كان جبل لبنان بخر، فعندئذ يكون لبنان بالف خير. فلا يلعبوا بأمن الجبل، واستقراره، أو سيستول المصالحه، فهذه المسائل نحن الأحرص عليها، ورئيس الجمهورية ليس طرف أو تيار، بل هو رئيس لكل اللبنانيين».

إلا أن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أبلغ الحريري خلال استقباله له في مكتبه الخيمس الماضي، أنه كلف ديبلاً عن ساترفيلد هو مدير شؤون الشرق الأدنى الجديد في الخارجية الأميركية ديفيد شانكر. وطلب الحريري من بومبيو أن يستأنف المبعوث

## توقع «مفاعيل إيجابية» لنتائج محادثات الحريري مع الإدارة الأميركية

بيروت: محمد شقير

توقع مصدر وزاري بأن يكون للمحادثات التي أجراها رئيس الحكومة سعد الحريري في واشنطن وسمعت وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو ومسؤولين آخرين مفاعيل إيجابية على مجمل الوضع في لبنان، وتحديدًا على الوضع الاقتصادي، وقال إن الزيارة رغم أنها اتخذت طابعاً خاصاً، كانت ضرورية لتفعيل دور لبنان لدى الإدارة الأميركية وتثبيت اسمه على الخريطة الدولية وضمان دخول واشنطن على خط المشاريع التي تبناها مؤتمر «سيدرا» لمساعدة لبنان والتهوؤ من أزيماته الاقتصادية والمالية.

ولفت المصدر الوزاري إلى أن المحادثات التي سادت في واشنطن والنتائج التي حققتها جاءت لتؤكد بأن لبنان «ليس متروكاً». وقال «الشرق الأوسط» إن قرار المجتمع الدولي تقديم الدعم للبنان من خلال المشاركة في مؤتمر «سيدرا» ما هو إلا رسالة سياسية يراد منها التأكيد على منع انهياره اقتصادياً.

وكان الدعم الذي يتوقعه لبنان من «سيدرا» والوعود الأميركية التي تلقاها الحريري من إدارة الرئيس دونالد ترمب لجهة الدخول على مشاريع إعادة تأهيل قطاع الكهرباء والمساهمة في الاستثمار في مجالات عدة وتشجيع حلفائها في المنطقة على التوظيف في لبنان في أكثر من قطاع ما هو إلا دليل على الثقة الدولية بصحة

السياسة التي ينتهجها رئيس مجلس الوزراء. وراى المصدر الوزاري أن الحريري نجح في إقناع الطرف الأميركي بضرورة عدم الربط بين الدعم للبنان والعقوبات الأميركية المفروضة على «حزب الله». واعتبر أن المجتمع الدولي يتعاون بلا حدود مع الثالث الذي يضم رئيس الحكومة وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة وقيادة الجيش باعتبار أن هؤلاء مجتمعين يشكلون الرافعة الأساسية للحفاظ على الاستقرار من جهة والعمل

على تحييد لبنان عن النزاعات الدائرة في المنطقة، إضافة إلى أن رئيس المجلس النيابي نبيه بري يحظى بتقدير خاص لأنه يشكل نقطة الارتكاز لمنع الإخلال بالتوازن العام وعامل داعم للاستقرار. وقال المصدر الوزاري إن أطرافاً من المجتمع الدولي أبدت ارتياحها للدور الذي لعبه الرئيس بري في إعادة الاعتبار لتفعيل العمل الحكومي وأيضاً في إزالة العقبات التي كانت تحول دون انعقاد جلسات مجلس الوزراء، وأكد أن لبنان يدخل الآن في مرحلة سياسية

جديدة تتوقف ديمومتها على الدور الموكل إلى رئيس الجمهورية ميشال عون في الاستفادة من تراجع تداعيات الانشكاح السياسي وتوظيفه للمناخ السياسي الجديد في اتجاه إخراج الوضع الاقتصادي من التآزم الذي هو فيه الآن. وأكد المصدر نفسه أن المجتمع الدولي يقدر الظروف الاقتصادية والمالية الصعبة التي يمر فيها لبنان، وقال إن الحريري نجح في أن يعيد الثقة بشبكة الأمان الدولية التي من دونها لا يمكن توفير الحماية له، وبالتالي فإن العقوبات

الأميركية المفروضة على «حزب الله» لن تسحب على البلد لأنه من غير الجائز معاقبته لخالقاً أن يُترجم في دعم المشروع الإيراني والنظام في سوريا بقيادة إلى الداخل اللبناني وبشكل يمكنه من السيطرة على البلد. وقال إن مجرد حجب المساعدات عن لبنان وإقلاع المجتمع عن دوره سيؤذيان حتماً إلى إنعاش «محور الممانعة» وبشكل يطبع بالتوازن ويجعل المصارف اللبنانية وعدم التعامل معها وكأنها جزء من العقوبات المفروضة على «حزب الله». وراى أن الحكومة وإن كانت غير قادرة على إقناع الإدارة

الأميركية في أن تعيد النظر في العقوبات على «حزب الله» فإنها في المقابل نجحت في إقناع واشنطن بضرورة الفصل بينها وبين الكيانات اللبنانية الأخرى من اقتصادية ومالية. وأكد بأن الاستثمار الأمني في لبنان بات أكثر من ضرورة، وهذا ما يفسر تجنب واشنطن اتخاذ أي قرار من شأنه أن يخفض من حجم المساعدات الأميركية للمؤسسة العسكرية، لا بل ما زالت ملتزمة ببرنامج الدعم المخصص لها وقد تضطر إلى زيادته لاحقاً. لذلك، فإن الحكومة تستعد الآن لتفعيل برنامجها

الإقتصادية لجهة استمرارها في الاستجابة للإصلاحات الإدارية والمالية المطلوبة منها، لكون في وسعها وضع إفادتها من مؤتمر «سيدرا» على نار حامية. كما أن انصراف الحكومة إلى معالجة الوضع الاقتصادي، بات يتطلب منها الإسراع في خفض العجز في قطاع الكهرباء، إضافة إلى إدراجها لعدد من التعيينات على جدول أعمال مجلس الوزراء، وتحديدًا تلك ذات الصلة المباشرة بالإصلاح الإداري والمالي. وعليه، فإن التعيينات الإدارية ستحضر من ضمن جدول أعمال جلسات مجلس الوزراء على أن تعطى الأولوية لتعيين الهيئات الناطمة لقطاعات الاتصالات والطيران المدني والكهرباء، إضافة إلى تشكيل مجلس إدارة جديد لمؤسسة كهرباء لبنان، وتعيين نواب لحاكم مصرف لبنان، لأن مدة انتداب الحاليين قد انتهت وهناك ضرورة لإعطاء الأولوية لتعيينهم. ويبقى السؤال: هل سيبادر مجلس الوزراء إلى التعويض عما لحق بالحكومة من أضرار سياسية ومعنوية بسبب تعطيل جلساته، أم أن الأصال المقفود على دخول لبنان في مرحلة سياسية جديدة تدفع في اتجاه تفعيل العمل الكهربياء مستطصم بعقبات مفتعلة من هنا أو عراقيل مصنعة من هناك؟ وماذا سيكون رد فعل الحريري في حال أصر بعضهم على هدر الفرض؟ وكيف سيتصرف رئيس الجمهورية حيال من يعيق عملية الإنقاذ حتى ولو جاءت متأخرة؟

الأميركية في أن تعيد النظر في العقوبات على «حزب الله» فإنها في المقابل نجحت في إقناع واشنطن بضرورة الفصل بينها وبين الكيانات اللبنانية الأخرى من اقتصادية ومالية. وأكد بأن الاستثمار الأمني في لبنان بات أكثر من ضرورة، وهذا ما يفسر تجنب واشنطن اتخاذ أي قرار من شأنه أن يخفض من حجم المساعدات الأميركية للمؤسسة العسكرية، لا بل ما زالت ملتزمة ببرنامج الدعم المخصص لها وقد تضطر إلى زيادته لاحقاً. لذلك، فإن الحكومة تستعد الآن لتفعيل برنامجها

الإقتصادية لجهة استمرارها في الاستجابة للإصلاحات الإدارية والمالية المطلوبة منها، لكون في وسعها وضع إفادتها من مؤتمر «سيدرا» على نار حامية. كما أن انصراف الحكومة إلى معالجة الوضع الاقتصادي، بات يتطلب منها الإسراع في خفض العجز في قطاع الكهرباء، إضافة إلى إدراجها لعدد من التعيينات على جدول أعمال مجلس الوزراء، وتحديدًا تلك ذات الصلة المباشرة بالإصلاح الإداري والمالي. وعليه، فإن التعيينات الإدارية ستحضر من ضمن جدول أعمال جلسات مجلس الوزراء على أن تعطى الأولوية لتعيين الهيئات الناطمة لقطاعات الاتصالات والطيران المدني والكهرباء، إضافة إلى تشكيل مجلس إدارة جديد لمؤسسة كهرباء لبنان، وتعيين نواب لحاكم مصرف لبنان، لأن مدة انتداب الحاليين قد انتهت وهناك ضرورة لإعطاء الأولوية لتعيينهم. ويبقى السؤال: هل سيبادر مجلس الوزراء إلى التعويض عما لحق بالحكومة من أضرار سياسية ومعنوية بسبب تعطيل جلساته، أم أن الأصال المقفود على دخول لبنان في مرحلة سياسية جديدة تدفع في اتجاه تفعيل العمل الكهربياء مستطصم بعقبات مفتعلة من هنا أو عراقيل مصنعة من هناك؟ وماذا سيكون رد فعل الحريري في حال أصر بعضهم على هدر الفرض؟ وكيف سيتصرف رئيس الجمهورية حيال من يعيق عملية الإنقاذ حتى ولو جاءت متأخرة؟

## توقع جلسة للحكومة خلال يومين

## الحريري يختم زيارته إلى واشنطن بـ«لقاء عائلي» مع بومبيو



صورة وزعها الحريري لـ«اللقاء العائلي» الذي جمع أسرته ببومبيو وزوجته سوزان

مؤكدة أن التركيز سيكون على الشأن الاقتصادي، وما أقر في الاجتماع الاقتصادي والمالي الذي عقد الأسبوع الماضي في القصر الرئاسي في بيروت. وأشار المصدر إلى أن الرئيس عون يعطي أولوية لهذا الملف، وسيقوم بمتابعتة شخصياً بالتعاون والتخسيس مع رئيسي الحكومة والبرلمان اللذين يتكلمان اللغة نفسها بهذا الشأن». على أن تبدأ الخطوات العملية بالظهور قريباً، حسبما قالت.

كان الحريري قد أعلن بعد الاجتماع المالي في بيروت، أن اتفاق الطائف، وليس فقط الأساسيات التي سيعمل على تطبيقها في المرحلة المقبلة، وتساهم في تفعيل الاقتصاد وتعزيز وضع المالية العامة.

إلى بيروت، حيث سيستأنف عمل الحكومة بعد عطلة عيد الأضحى، وتعطيل اجتماعات 40 يوماً. نتيجة حادثة الجبل بين مناصري «الحزب التقدمي الاشتراكي» برئاسة النائب السابق وليد جنبلاط ومناصري «الحزب الديمقراطي اللبناني» برئاسة النائب طلال أرسلان، ستتوضّح بشكل أكبر نتائج هذه الزيارة التي أفيد بأن أجواءها كانت «إيجابية»، وأسفرت عن دعم متجدد من قبل الإدارة الأميركية للبنان وحكومته ورئيسها على الصعيد السياسي والأمني والاقتصادي. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، إن جلسة للحكومة ستعقد الثلاثاء أو الأربعاء في قصر بيت الدين في التسوف، حيث الإقامة الصيفية للرئيس ميشال عون،

بيروت: «الشرق الأوسط» اختتم رئيس الحكومة سعد الحريري، زيارته للولايات المتحدة، التي استمرت أسبوعاً، بقاء مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الذي لبي دعوة عائلية إلى العشاء في مزرعة الحريري في إحدى ضواحي واشنطن. كان الحريري قد التقى بومبيو، قبل ذلك، في اجتماع لقاؤه الرسمية الأميركية، التي شملت عدداً من المسؤولين، وعقد معه مساء الخميس مؤتمرًا صحافياً مشتركاً. ونشر الحريري، مساء أول من أمس، على حسابه على «إنستغرام»، صوراً من اللقاء مع بومبيو جمعت عائلي الطرفين، واصفاً إيها «بـالرائع». وابتانتظار عودة رئيس الحكومة

## احتدام السجال حول التوازن الطائفي يعيد طرح مطلب «الدولة المدنية»

بيروت: بولا أسطخ

وقد انعكس ذلك تراجعاً في أعداد المتقدمين إلى الوظائف العامة من 48 في المائة في عام 1990 وقبلة إلى 13,5 في المائة في المرحلة ما بين 1990 و2008، كاشفاً أن نسبة المسيحيين اليوم في القطاع العام في كل الفئات، تبلغ وفق دراسة حديثة 34,7 في المائة. ويبقى موقف «حزب الله» من الدولة المدنية هو الأكثر غموضاً، إذ لم يصدر عنه يوماً موقف واضح من هذا الموضوع، وإن كان يؤيد طرح حليفه بري إلغاء قاسم قصير، الكاتب والمحلل السياسي، المتخصص في شؤون «حزب الله»، أن نهج «حزب الله» يقوم على الدعوة لإقامة الدولة الإسلامية، وإن كان أقر أكثر من مرة على لسان أكثر من مسؤول فيه أن النظر في لبنان لا يسمح بذلك، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «عدم صدور موقف واضح منه بخصوص الدولة المدنية لا يعني أنه يرفضها، خصوصاً في ظل إصرار دوماً على الدعوة لقيام دولة قوية وعادلة».

من خارج القيد الطائفي، فيما يضمن مجلس الشيوخ الخصوصية الطائفية في لبنان على أساس المناصفة بين المسيحيين والمسلمين». وكما مخبر، ذلك الأب طوني خضرا، رئيس مؤسسة «لابورا» التي تعنى بتأمين فرص عمل للشباب المسيحيين، يعتبر أن مصلحة المجتمع المسيحي في لبنان اليوم هي بقيام دولة مدنية مبنية على حقوق الفرد والنفقاء: «فرغم قوة الشعور الديني في لبنان والمنطقة، إلا أن الإمارات الدينية نتجة حتماً إلى الزوال، ما يحتم السير باكراً باتجاه المجتمع المدني الذي يضمن حقوق الجميع».

ويرد خضرا، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إنقاء المسيحيين، خصوصاً في الفترة الممتدة من عام 1990 إلى عام 2008، عن الدخول إلى القطاع العام، لعدم احترام البات التوظيف والتعاطي مع المسيحيين على اعتبار أنهم خسروا الحرب، ففني زعمائهم وسجنوا، ما جعلهم يشعرون أنهم لم يعودوا ينتحون إلى هذه الدولة،

دون أن يصل بطرحه إلى نتائج عملية. ووجد خلال تعثر عملية تشكيل الحكومة الحالية الدعوة للدولة المدنية، على اعتبارها «خلاص» لبنان. ولا تعارض أي من القوى السياسية علناً إقامة دولة مدنية في لبنان، لكنها لا تروج لها، إلا أن السجال الذي اندلع أخيراً بين القوى السياسية، وبالتحديد على خلفية مطالبة باسيل بتحقيق المناصفة بين المسلمين والمسيحيين في وظائف الفئات الثانية والثالثة، وما دونها في القطاع العام، دفع بكثيرين إلى التساؤل حول حقيقة تسمك «الوطني الحر» بالدولة المدنية. فما كان من باسيل إلا أن أكّد أن تياره يريد الدولة المدنية، ولكن طالما أن الطائفية هي المعتمدة، فإننا نتكسك بالشراكة والمناصفة، ونعتبر أن المس بها هو مس (اتفاق الطائف)، وليس فقط بالدستور». ويعتبر البعض أن لا مصلحة ليس الدولة المدنية، من منطلق أن هناك خصوصية للنظام اللبناني تضمنها المادة 9 من الدستور، التي تعطي حقوقاً للطوائف عبر مجلس الشيوخ، فيكون مجلس النواب

لطالما كان طرح الدولة المدنية يطل برأسه عند كل مفترق واستحقاق، خصوصاً مع تعدد الأزمات التي يواجهها النظام السياسي اللبناني الحالي، والتي تنعكس شعوراً وتعطيلاً لمؤسسات ومواقف الدولة. ويتبنى رئيس المجلس النيابي نبيه بري، هذا الطرح، ويروج له من بوابة إلغاء الطائفية السياسية، بينما كان رئيس الحكومة سعد الحريري، قد دعا إليها مرات عدة، وقال عام 2015 «أنا منظر لبناء الدولة المدنية»، وهو الأمر الذي يطالب به دائماً «الحزب التقدمي الاشتراكي»، برئاسة وليد جنبلاط، كما أعلن وزير الخارجية رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل، أخيراً، جهوزيته لإقامة تحالف مع بري لتحقيق الدولة المدنية.

كان بري قد طرح هذا الأمر على هيئة الحوار الوطني، قبل سنوات، مطالباً بتشكيل هيئة وطنية لإلغاء الطائفية السياسية من

## البطريك الماروني يدعو إلى حوار وطني

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا البطريك الماروني بشارة الراعي إلى حوار وطني وضبط التهريب في المعابر اللبنانية للتهوؤ اقتصادياً ومالياً. وجاء كلام الراعي في عظة الأحد، حيث قال إن «الانتماء الحزبية والسياسية والحياة الوطنية تتعثر وتكثر فيها العداوات، عندما يعتقد كل فريق أنه على حق، والفريق الآخر على خطأ، وعندما يرفض الأفراد الجلوس وجها لوجه إلى طاولة الحوار الصريح للبحث بمسؤولية عن سبل الخروج من الأزمة السياسية التي تصيب الدولة من جراء طريقة الحكم والإدارة، وعندما يستعملون بالأحرى لغة التخاطب الاتهامي مع إساءات عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، من دون طرح أي مشروع إنقاذي، وأمل، في هذا السياق، «أن تتمكن الحكومة من وضع خطة تنفيذية لمشروع النهوض الاقتصادي والمالي الذي وضعه اجتماع القصر الرئاسي في بعدد الأسبوع الماضي». وأضاف: «يبقى الواجب الأساسي، من أجل هذا النهوض، ضبط التهريب في معابر المرفأ والمطار والمصنع وسواها. وهي كلها معروفة لدى المسؤولين في الدولة».







الفصائل لا تتبني... وتل أبيب تشبه في أنهم «قساميون تركوا حماس»

## الجيش الإسرائيلي يقتل مسلحين حاولوا التسلسل من غزة



أقرباء فلسطينيين قتلهم إسرائيل عند محاولتهم عبور حدود غزة ببيكونهم في مستشفى في القطاع (رويترز)

السبب أطلقت حماس الأسبوع الماضي عدة اجتماعات بين جميع قادتها، من إسماعيل هنية، ويحيى السنوار إلى فتحي حماد، مع جميع العشائر الكبيرة في قطاع غزة، بهدف إظهار أن القيادة مرتبطة بالشعب، وتابعت الصحفية أن أكثر ما هو حساس بالنسبة لحماس، هو النقد الداخلي، هل ينتقدونها كدولة مسؤولة عن إطعام مليوني مواطن في غزة، أم أن هذا انتقاد لالتزامها الشديد بجهود التهدئة بين إسرائيل وغزة بينما تدعو إلى الانفضاض أمام الضفة الغربية.

وفي إسرائيل، تعهد وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، بالرد على عملية إطلاق الصواريخ من قطاع غزة تجاه بلدة سدبروت للميلة الماضية. وقال كاتس لإذاعة الجيش الإسرائيلي إن «ما حدث في سدبروت لن يمر من دون رد، نحن نحفظ بسياسة ثابتة تجاه غزة»، وبين أن تلك السياسة لا تهدف إلى الشروع بحملة عسكرية واسعة، ولكنها تحفظ قوة الردع.

كما دعا رئيس بلدية سدبروت الون ديفيدي إلى شن عملية عسكرية واسعة النطاق على قطاع غزة عقب تجدد إطلاق الصواريخ. وقال في حديث لإذاعة «يجب إطلاق عملية واسعة النطاق الآن للضوء على حماس، وعدم انتظار وقت القوة وحدها تستطيع أن توقف حماس».

الرعي في «حقول جذابة»، وراحوا ينتقلون إلى تنظيمات تتوافق وتطلعاتهم. وأضافت الصحفية أن «هذا حدث منذ بضع سنوات عندما ازدهر تنظيم داعش في شمال سيناء، وانضمت موجة من المنشقين عن حماس إلى صفوفه للقتال معه»، وفي الأسابيع الأخيرة، كانت الدلائل تشير إلى أن هذه الظاهرة ترفع رأسها مرة أخرى مع انضمام مجموعات مسلحة من حماس إلى صفوف «الجماعات السلفية»، التي لا تعارض القيام بأعمال أقرب إلى «الانتحارية» مثل التسلسل إلى الأراضي الإسرائيلية وشن هجمات مختلفة.

وقالت يدعوت إن هذه الإجراءات التي من المفترض أن تحبطها حماس وفقاً لتفاهات التهدئة، يضعها في ضوء إشكالي مع المواطنين في غزة، الذين يرون في كل يوم جمعة أن قوات الضبط الأمني ستعتقلهم في حال اقترابهم من السياج الحدودي مع إسرائيل، وفقاً للتفاهات الأمني بين حركة حماس والجيش الإسرائيلي. بالإضافة إلى ذلك، شعور المواطن في غزة، الذي يعتبر أنه ما من فائدة تجلبها التهدئة مع إسرائيل، وهي ذات أثر طفيف على وضعه الاقتصادي والشخصي، ومن هنا فإن الطريق نحو الانتقاد العلني لحركة «حماس»، التي نقشت على علمها «سلاح المقاومة»، يصبح قصيراً.

وتابعت الصحفية: «لهذا وفي الهجوم الأخير قالت مصادر إسرائيلية إن المنقذين قساميون أصبحوا يدينون بالانتماء ل«داعش». وقالت صحفية «يدعوت أحرورت»، أمس، إن نشاطه الكافي في حركة حماس، فقرروا

استمرار الحصار واحدا من فصولها «الشبعة». وأحبطت إسرائيل خلال شهر واحد أكثر من محاولة تسلسل فردية وجماعية ما أشعل مخاوف من وجود نهج جديد.

المتصاعد والحصار المتواصل والاقتحامات اليومية للمسجد الأقصى والعدوان على الأسرى والتوسع الاستيطاني هي عدوان يأتي في سياق الحرب المعلنة على شعبنا التي يأتي

11 مقعداً، و«يميناً» (تحالف اليمين) 11 مقعداً، و«يسرائيل بيتينو» 10 مقاعد، و«يهود هتوراه» 8 مقاعد، و«شاس» 7 مقاعد، وتحالف «العمل» و«غيش» 7 مقاعد، و«المعسكر الديمقراطي» 7 مقاعد. وفي الانتخابات السابقة، حصل الحزبان على الأرقام نفسها ولم يستطع انتخابه الذي حصل على مقاعد أكبر ضمن تحالف اليمين تشكيل حكومة. ويشير الاستطلاع إلى أن الليكود وكنته اليمين والأحزاب الدينية المتشددة لن تكون قادرة على تشكيل حكومة بهذا العدد بين الطرفين». وقالت مصادر إسرائيلية إنه «في الواقع، لم يترك لهذين الحزبين أي خيارات أخرى لتوقيع اتفاقية فائض أصوات أخرى بعد أن على جميع الأحزاب الأخرى مثل هذه الاتفاقية».

السؤال الذي يطرح نفسه هو، ما إذا كنا سنرى، أم لا، مزيداً من التعاون في المستقبل بين الحزبين؛ وماذا سيترتب على ذلك بعد الانتخابات؟ ويعزز هذا الاتفاق من تحالف محتمل بعد الانتخابات بين حزبي غانتس وليبرمان الذي يعد حزبه بيضة القبان في ترجيح كفة الأحزاب اليمينية التي يقودها الليكود والأحزاب الأخرى التي يقودها «أزرق أبيض».

وقال ليبرمان في وقت سابق إنه يمكن أن يدعم بيني غانتس لرئاسة الحكومة أو نتنياهو وهو يفضل حكومة وحدة وطنية. وتظهر استطلاعات الرأي في إسرائيل احتفاظ كل من حزبي الليكود و«أزرق أبيض» على قوتيهما، بفارق مقعد واحد لصالح الليكود.

وحظي الليكود في آخر استطلاع بـ30 مقعداً، وكاحول لافان (أزرق أبيض) بـ29 مقعداً، والقائمة المشتركة

## تصعيد دبلوماسي أردني ضد الانتهاكات الإسرائيلية في الأقصى

خطأ أحمر، وأن القدس مفتاح السلام الشامل والدائم. وقال إن الإجراءات الإسرائيلية العنيفة الدائمة ضد المقدسات في القدس المحتلة استفزازاً لمشاعر المسلمين والمسيحيين في العالمين العربي والإسلامي وتحمل إسرائيل تبعاتها.

وأكد الصفدي ضرورة تكاتف جهود المجتمع الدولي لحل الصراع وفق حل الدولتين الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، سبيلاً وحيداً لتحقيق السلام.

وتضمن وزير الخارجية الأردني موقف الاتحاد الأوروبي الداعم لحل الدولتين، وإزاء القدس، المتمسك بالشرعية الدولية مرجعية، حاكماً لجهود حل الصراع. كما ضمن دعم الاتحاد الأوروبي ودوله لوكالة الأسم المنحدرة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (الأونروا). وأكد اعتزاز الأردن بشراكتها الصلبة مع الاتحاد الأوروبي ودوله «التي تتبدي تعاوناً اقتصادياً ودفاعياً وأمنياً وسياسياً وتنسيقاً في جهود تحقيق الأمن والاستقرار».

من جهتها، أكدت سفيرة الاتحاد الأوروبي وزملاؤها «دعم حل الدولتين بصفتها السبيل العملي الوحيد لحل الصراع وموقف الاتحاد الداعي إلى تطبيق الشرعية الدولية». وتمتد دور المملكة الأساسي في جهود تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، وأكدوا الحرص على تطوير العلاقات مع الأردن في جميع المجالات.



قوات الأمن الإسرائيلية عند أحد مداخل مسجد الأقصى الخميس الماضي (أغب)

تتوقف عن خرق التزاماتها كقوة قائمة بالاحترام. ووضع الصفدي السفراء في صورة الصراع ويهدد الأمن بها المملكة لحماية المقدسات بمتابعة مباشرة من العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني الوصي على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، الذي يعتبر القدس ومقدساتها

لوقف انتهاكاتهما للمقدسات في القدس المحتلة، التي تشكل خرقاً للقانون الدولي وتصعيداً خطيراً يؤجج الصراع ويهدد الأمن والسلم الإقليميين والدوليين. وتشدد الصفدي على ضرورة احترام إسرائيل للوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس المحتلة ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، وأن

تحت أي ذريعة أو حجة، وفي مختلف الظروف والأحوال. وشددت على ضرورة احترام إسرائيل لالتزاماتها كقوة قائمة بالاحترام وفقاً للقانون الدولي الإنساني. وأكدت الوزارة في البيان إدانتها ورفضها لإغلاق بوابات المسجد ومنع دخول المصلين إليه أو وضع أي قيود على الدخول

المبارك والسماح بصلاة اليهود فيه، كما تم التأكيد على أن المسجد الأقصى المبارك، بكامل مساحته البالغة 144 دونماً هو مكان عبادة وصالاة للمسلمين فقط.

وأكدت الوزارة في البيان إدانتها ورفضها لإغلاق بوابات المسجد ومنع دخول المصلين إليه أو وضع أي قيود على الدخول

عمان: محمد خير الرواشدة

أبلغت الحكومة الأردنية السفير الإسرائيلي في عمان رسالة حازمة لنقلها فوراً لحكومته تتضمن المطالبة بالوقف الفوري للانتهاكات الإسرائيلية ولجميع المحاولات الإسرائيلية المستهدفة لتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في الحرم الشريف.

وقالت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية في بيان رسمي، إنها استدعت، أمس (الأحد)، السفير الإسرائيلي في عمان، لتأكيد إدانة المملكة ورفضها للانتهاكات الإسرائيلية في المسجد الأقصى المبارك - الحرم القدسي الشريف، وللمطالبة بالوقف الفوري للممارسات العنيفة الاستفزازية الإسرائيلية في الحرم الشريف، التي تؤجج الصراع وتشكل خرقاً واضحاً للقانون الدولي.

وأوضح الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين، السفير سفيان القضاة، أن أمين عام الوزارة زيد اللوزي أبلغ السفير الإسرائيلي خلال اللقاء بإدانة المملكة

الشديدة لتصريحات وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي بخصوص الوضع القائم في المسجد الأقصى المبارك والسماح بصلاة اليهود فيه، كما تم التأكيد على أن المسجد الأقصى المبارك، بكامل مساحته البالغة 144 دونماً هو مكان عبادة وصالاة للمسلمين فقط.

وأكدت الوزارة في البيان إدانتها ورفضها لإغلاق بوابات المسجد ومنع دخول المصلين إليه أو وضع أي قيود على الدخول

## نتنياهو في كيف من أجل «نقل السفارة» و«استمالة الناخبين»

حزب «إسرائيل بيتنا»، أقيغور ليرمان، على الفوز بهذه الأصوات في الانتخابات الوشيكية.

ويتطلع نتنياهو إلى الحصول على أكبر دعم ممكن في الانتخابات، من أجل أن يتجنب مصيراً مماثلاً للانتخابات الأخيرة. ومن المتوقع أن يعود رئيس الوزراء إلى إسرائيل ظهر الثلاثاء من الأسبوع الجاري.

وربما يزور نتنياهو لاحقاً نيودلهي للقاء رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، مع إمكانية إبرام عقود دفاعية جديدة بين الطرفين قبيل انتخابات الكنيست، غير أن هذه الخطط لم تعلن رسمياً بعد.

لاوكرانيا قبل 20 عاماً، وتحديداً عام 1999. وآنذاك، قام نتنياهو نفسه بتلك الزيارة.

وتأتي هذه الزيارة قبل أقل من شهر على دورة جديدة من الانتخابات سيخوضها نتنياهو في سبتمبر (أيلول)، بسبب فشله في تشكيل ائتلاف حكومي بعد تحقيق حزبه (الليكود) فوزاً هشاً في انتخابات أبريل (نيسان).

ويقول المحللون الإسرائيليون إن نتنياهو يحاول بهذه الزيارة كسب المزيد من دعم الناخبين الناطقين بالروسية في الانتخابات الجديدة، كجزء من الحملة الانتخابية والتنافس الذي يخوضه نتنياهو مع رئيس

المدارس الخاصة بهم في جميع أنحاء البلاد. إضافة إلى ذلك، فمن المتوقع أن يطلب نتنياهو من الرئيس الأوكراني نقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس، لكن يسود الاعتقاد في إسرائيل بأن هذا الطلب سيلقى رفضاً من أوكرانيا التي تسعى للانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي الذي لا يعترف بدوره بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وبحسب برنامج نتنياهو، فإنه سيلتقي في كيف رؤساء الجالية اليهودية، وسيشارك في مراسم إحياء ذكرى ضحايا الإبادة التي تعرض لها اليهود في ياباي يار». وكانت آخر زيارة قام بها رئيس وزراء إسرائيلي

منذ انتخاب رئيسها اليهودي، فلاديمير زيلنكي، قبل أشهر. وزيارة نتنياهو في كيف هي أول زيارة خارجية يقوم بها منذ الانتخابات التي أجريت في إسرائيل في أبريل (نيسان) الماضي. ويفترض أن يجتمع نتنياهو مع زيلنكي اليوم، وأن يوقع معه عدة اتفاقات، تشمل مجالات الزراعة والسياحة ورواتب التقاعد والتعليم.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن ثمة قضية أخرى مطروحة للنقاش بين الجانبين، هي اتفاقية في حقل التعليم التي سيتم بموجبها السماح للاطفال اليهود في أوكرانيا بالدراسة في رياض الأطفال

أمس، زيارة رسمية إلى العاصمة الأوكرانية كيف، هي الأولى التي يقوم بها مسؤول اجنبي لجمهورية أوكرانيا

رام الله، «الشرق الأوسط» بسدا رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو،

REPUBLIC OF LEBANON  
Council for Development and Reconstruction (CDR)

EXTENSION OF TIME  
for submission of bids

Project: "Construction of 220KV OHL Deir Amar - Deir Nbouh"

The Council for Development and Reconstruction (CDR) announces the postponement of the deadline for submission of bids pertaining to the "Construction of 220KV OHL Deir Amar - Deir Nbouh" Project from August 27, 2019 till Wednesday 25 September, 2019 at 12:00 (noon), Beirut local time.





# «داعش» يكشف هوية منفذ الهجوم... وأغلب الضحايا من النساء والأطفال عشرات الضحايا بتفجير انتحاري استهدف حفل زفاف في كابل

إسلام آباد، جمال إسماعيل

لقي ما لا يقل عن 63 شخصاً مصرعهم، فيما جرح أكثر من مائة وثمانين شخصاً، في تفجير صالة أعراس في ضاحية تشار قلعة في العاصمة الأفغانية كابل. وأعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عن الحادث، فيما نددت حركة «طالبان» بالتفجير، واصفة إياه بأنه إجرامي يستهدف المدنيين والسكان الأمنيين. وقال بيان تنظيم «داعش» إن أحد الانتحاريين من باكستان من أعضاء التنظيم فجر نفسه في حفل عرس لأحد أفراد الأقلية الشيعية في العاصمة كابل. وتبع التفجير، حسب بيان نشر على موقع تنظيم «داعش»، انفجار سيارة مفخخة قرب القاعة في «فندق مدينة دبي» في منطقة تشار قلعة. وقال نصرت رحيمي الناطق باسم الداخلية الأفغانية، إن كثيراً من القتلى والجرحى من النساء والأطفال، فيما لم تذكر أي مصادر وجود أي شخصيات سياسية أو قيادية أفغانية ضمن المدعويين للحفل. وكشف تنظيم «داعش»، أمس الأحد، عن هوية منفذ الهجوم الذي استهدف حفل زفاف غرب العاصمة الأفغانية كابل، الليلة الماضية، مشيراً إلى أنه يدعى «أبا عاصم الباكستاني»، طبقاً لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية للأبناء أمس. وتناقلت صفحات للمتطرفين على مواقع التواصل الاجتماعي بياناً صادراً عن «ولاية خراسان»، ذكرت فيه أنه تم استهداف المكان بتفجيرين أحدهما انتحاري.



عوائل ضحايا تفجير كابل في حالة حزن وصدمة (رويترز)



أفغان يحفرون قبوراً لدفن ضحايا التفجير الذي استهدف حفل زفاف في كابل أول من أمس (رويترز)

الفندق وقاعة الأعراس قتلوا، ومن بقوا أحياء سارعوا إلى الهرب من المنطقة، فيما كانت النساء والأطفال يصرخون من أجل المساعدة. وسبق التفجير في كابل انفجار في أحد المساجد في منطقة كتشجان قرب مدينة كويتا مركز إقليم بلوشستان الباكستاني، قتل فيه إمام المسجد، وهو شقيق زعيم «طالبان» الأفغانية، وقالت مصادر أفغانية إن الجناح المنشق عن «طالبان»، بقيادة ملا رسول، أعلن مسؤوليته عن مقتل شقيق مولوي هبة الله أخوند زادة زعيم «طالبان»، فيما قالت مصادر أخرى إن التفجير من تدبير تنظيم «داعش» المعادي لـ«طالبان»، حيث قتل خمسة أشخاص وجرح أكثر من عشرين آخرين. وقال الناطق باسم «طالبان» نذبح حلة الله مجاهد، في بيان أصدره، إن «طالبان» تدين العملية التفجيرية التي وقعت في أحد فنادق العاصمة كابل مستهدفة المدنيين، وإن مثل هذه الأعمال الهجيرة ضد المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال، مرفوضة وغير مبررة مطلقاً.

ويأتي التفجير في وقت اقتربت فيه الولايات المتحدة وحركة «طالبان» من توقيع اتفاق سلام بينهما، تنسحب بموجبه القوات الأميركية والأجنبية من أفغانستان مقابل ضمان «طالبان» عدم استخدام الأراضي الأفغانية من قبل أي جماعة لشن هجمات ضد الولايات المتحدة الأميركية. وعقد الرئيس الأميركي دونالد ترمب، جلسة مع كبار مساعديه وقادة القوات الأميركية والخبراء الاميركية لتقييم ما توصل اليه المبعوث الأميركي لأفغانستان زلماي خليل زاد، من نقاط مع مفاوضي «طالبان» في الدوحة، فيما قال الناطق باسم المكتب السياسي لـ«طالبان» في الدوحة، سهيل شاهين، إنه لم يتم الاتفاق بعد على موعد التوقيع على اتفاق السلام مع الولايات المتحدة، وإن أكثر النقاط أهمية تم الاتفاق عليها، فيما بقيت بعض التفاصيل تحتاج إلى جولة حوار جديدة لإنهاء صيغة الاتفاق ومن ثم التوقيع عليه. ميدانياً، أعلن «فيلق الردع» التابع للجيش الأفغاني إيقاع

عسكرية للقوات الحكومية، كما قتل 8 من أفراد القوات الحكومية، واصابت 11 آخرين في ولاية بدخشان شمال شرقي أفغانستان أول من أمس. وشهدت ولاية قندهار جنوب أفغانستان عدداً من الاشتباكات بين القوات الحكومية وقوات «طالبان»، أسفرت، حسب بيان حكومي، عن مقتل 8 من قوات «طالبان». ونقلت وكالة «خاما برس» الأفغانية عن مصادر عسكرية في قندهار، قولها إن الغارات الجوية وقعت في منطقة خاكربز أقصى شمال ولاية قندهار، فيما شنت القوات الخاصة الأفغانية عمليات وهجمات في منطقة نيش، دمرت خلالها مخازن أسلحة ونخيرية تابعة لقوات «طالبان». واعترفت القوات الحكومية بتدهور الوضع الأمني في ولاية قندهار، وزيادة هجمات «طالبان» في الولاية، فيما تواصل الغارات الحربية الأميركية ضد مواقع «طالبان» في قندهار وعدد من الولايات الأخرى. وفي بيان لقوات «طالبان» في ولاية لغمان شرق العاصمة كابل، قالت إن مقاتليها تمكنوا من قتل أحد كبار الضباط الحكوميين في منطقة عليغرف، كما شنوا هجوماً صاروخياً على القوات الحكومية في مركز الولاية. وشهدت ولاية نجرهار شرق أفغانستان هجمات من قوات «طالبان» على مواقع الشرطة الأفغانية، حيث تم استهداف مركز أمني في منطقة خوكياني، أسفر عن مقتل اثنين من الميليشيا الحكومية واصابة ثلاثة آخرين، فيما تم تفجير لغف في مدينة جلال آباد استهدف سيارة جنود «طالبان» وشهدت ولاية جنوب العاصمة كابل اشتباكات بين قوات «طالبان» والقوات الحكومية، فيما قتل ثلاثة من أفراد القوات الحكومية واصيب خمسة آخرون في منطقة قره باغ في ولاية غزني، كما تم إبطاب دبابتين حكوميتين في المنطقة.

خسائر فادحة في قوات «طالبان» بمنطقة ده بك في ولاية غزني خلال غارات شنها الجيش الأفغاني ومواجهات خاضها مع قوات «طالبان». وقال بيان «فيلق الردع» إن سبعة من قوات «طالبان» قتلوا وسبعة آخرين أصيبوا بجراح في غزني، فيما قتل اثنان من مسلحي «طالبان» وجرح ثلاثة آخرون في مديرية نرخ في ولاية وردك غرب العاصمة كابل، وأن أحد قادة «طالبان»، يدعى أحمد زي، قتل في قندهار. وقالت الشرطة الأفغانية في ولاية فراه غرب أفغانستان، إنها قتلت وأصابت سبعة من قوات «طالبان» في عمليات شهدتها منطقة بالا بولوك في ضواحي مدينة فراه. وجاء في بيان الشرطة أن قوات حكومية كانت تؤمن قافلة عسكرية على الطريق الواصل إلى مدينة فراه اشتبكت مع قوات لـ«طالبان»، حيث قتل ثلاثة من مسلحي «طالبان»، وجرح أربعة آخرون. كما تمكنت القوات الحكومية من إبطال مفعول 9 الغلام أرضية زرعتها قوات «طالبان» لاستهداف القافلة العسكرية. من جانبها، قالت «طالبان» إن قواتها قتلت ثمانية جنود حكوميين واصابت 6 آخرين في اشتباكات مع القوات الحكومية في ولاية بلخ. وقال بيان صادر عن الحركة إن اشتباكات وقعت بين قوات الطرفين في دولت آباد وشوغر في الولاية الشمالية، كما دمرت قوات «طالبان» عدة

القتلي والجرحى. وجد المصدر موقف السعودية الثابت من استهداف الأبرياء وترويع الأمنيين، كما بعث الأمير محمد بن سلمان، ببرقية للرئيس الأفغاني، ضمنها تعازيه ومواساته في ضحايا ومصابي الحادثة، أدانت العمل الذي وصفه بـ«الإجرامي الجبان». وزارة الخارجية البحرينية عن بالغ التعازي لاهالي وذوي الضحايا، مؤكدة تضامنها مع أفغانستان ضد العنف والإرهاب. أدانت دولة الإمارات العربية المتحدة بأشد العبارات الهجوم السعودي في كابل أمس، مؤكدة دعمها للحكومة الأفغانية في مواجهة خطر الإرهاب.

## القيادة السعودية تعزي... والبحرين والإمارات تدينان هجوم كابل

وجميع مظاهر العنف والإرهاب، مقدماً العزاء والمواساة لذوي الضحايا وحكومة وشعب أفغانستان الشقيق، وتمنياته للجرحى بالشفاء العاجل. وفي المناسبة، أدانت منظمة البحرين للتفجير الإرهابي الذي استهدف حفل زفاف في كابل، وأعربت وزارة الخارجية البحرينية عن بالغ التعازي لاهالي وذوي الضحايا، مؤكدة تضامنها مع أفغانستان ضد العنف والإرهاب. أدانت دولة الإمارات العربية المتحدة بأشد العبارات الهجوم السعودي في كابل أمس، مؤكدة دعمها للحكومة الأفغانية في مواجهة خطر الإرهاب.

## مصر: 2 سبتمبر الحكم في قضية تنظيم «أنصار بيت المقدس»

مع قيادات لتنظيم (القاعدة)، للتخطيط لاستهداف السفن العابرة للمجرى الملاحي لقناة السويس، خاصة السفن التابعة للولايات المتحدة. وأسندت النيابة العامة إلى المتهمين، ارتكابهم لجرائم تأسس وتولي قيادة، والانضمام إلى جماعة إرهابية، تستهدف تعطيل أحكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة أعمالها، والإعداد على حقوق وحرية المواطنين، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، والتخايب مع منظمة أجنبية ممثلة في حركة «حماس»، وتخريب منشآت الدولة، والقتل العمد مع سبق الإصرار والترصد، والشروع فيه، وإحراز أسلحة ألية وذخائر ومتفجرات. في السياق ذاته، قررت محكمة جنابات القاهرة، أمس، تأجيل ثانية جلسات محاكمة 7 متهمين باعتناق أفكار تنظيم «داعش» الإرهابي، والتخطيط لاستهداف الكنائس، والمشآت العسكرية وتفجيرها، في القضية المعروفة بدخلية (داعش) الجيزة، إلى جلسة 15 سبتمبر المقبل للاطلاع. وأشارت التحقيقات مع المتهمين، إلى «اعتناق المتهم الأول محمود طوسون، أفكار (داعش) الإرهابية، ووجوب الخروج على الدولة بدعوى عدم تطبيق الشريعة الإسلامية، والانضمام لأحدى مجموعاتها المسلحة ومشاركته عناصرها في رصد قاعدة إحدى المنشآت العسكرية، وقبامه بتأسيس خلية عقودية بالجيزة، بهدف ارتكاب عمليات عدائية، بهدف ترويع المواطنين وزعزعة الأمن والاستقرار بالبلاد، وصولاً إلى إسقاط نظام الحكم القائم بالبلاد، واستطاعته ضم باقي المتهمين».

## تجريد «الداعشي» جاك من جنسيته البريطانية

البريطانية، أمس، إن سحب الجنسية ليجس كان بين الدفعة الأخيرة من القرارات التي اتخذتها حكومة تيريز ماي المستقلة، قبل تسليم السلطة إلى حكومة بوريس جونسون. وأكدت وزارة الداخلية البريطانية في أكثر من مناسبة، من بينها قرار سحب الجنسية من جاك ليجس، على أنها لا تعلق على الحالات المماثلة. وقال المتحدث باسم الوزارة إن «القرارات الخاصة بحرمات إدراج الجنسية من الجنسية البريطانية تصدر استناداً إلى مشاورات الوكيلين، والأمين، ووكالات المخابرات، واستناداً إلى جميع ما يتوافر من معلومات عن تلك الحالات». وكانت بيغوم واحدة من ثلاث فتيات من منطقة بنغال غرين، شرق لندن، غادرن المملكة المتحدة في 15 فبراير (شباط) 2015 وسافرن إلى سوريا للانضمام إلى تنظيم «داعش»، وكان من المتوقع أن تطلب بنغلاديش بتسليمها نظراً لأصول والديها، لكن المسؤولين في بنغلاديش نفخوا ذلك. وقال ليجس، في لقاء أجرته معه «بي بي سي» في «أعلم أنني كنت عدواً حقيقياً لبريطانيا».



جاك ليجس (الشرق الأوسط)

تسبب تجريد مقاتل تنظيم «داعش» الإرهابي المعروف باسم «جاك الهادي» من جنسيته البريطانية في حدوث أزمة دبلوماسية بين المملكة المتحدة وكندا. وكان جاك ليجس (24 عاماً)، ويحمل الجنسية البريطانية، قد استغلته قبل اكتشافها بفترة وجيزة. وتم التأكيد على وجود تحركات لعناصر إرهابية على مستوى الشريط الحدودي الرابط بين تونس والجزائر وهو ما استدعى التنسيق بين قوات مكافحة الإرهاب بين البلدين فزيد تضيق الخناق على العناصر الإرهابية المتمخضة في الجبال التي تربط بينهما. وتفيد المخابرات التي قدمت لها أجهزة الأمن والجيش في تونس بأن عدد العناصر الإرهابية قد تقلص خلال السنوات الأخيرة وهو لا يزيد عن بضع العشرات نتيجة الخطط التي اعتمدها تونس في مكافحة الإرهاب، من ذلك إعلان المناطق المحاذية للحدود الجزائرية منطقة عسكرية مغلقة ومواصلة مطاردة العناصر الإرهابية، ونصب كمان لها والإيقاع بقياداتها الواحد وراء الآخر. غير أن أجهزة الأمن والجيش تعترف بتواصل التهديدات الإرهابية وتعتبر أسرارها لدى قوات الأمن والجيش التونسيين، وفي السياق ذاته، أعلنت

## واشنطن قلقة من تنامي «داعش» في أفغانستان

إرهابية بين طالبان و«داعش»، وأذاع تلفزيون «فوكس»، أمس، مقطع فيديو عن حرب إعلامية بين «داعش» والقاعدة» في اليمن. وعلق «داعش»، والقاعدة، على عرس في كابل، تسبب في مقتل قرابة 63 شخصاً. وأضافت المصادر أن حرب بين ثلاثة منظمات إرهابية: (القاعدة) و«طالبان» و«داعش»). ونشرت التلفزيون لقطات من مقطع فيديو قال إن القاعدة في اليمن نشرته، كجزء من حربها الإعلامية

## القوات الخاصة الصومالية تعقل 3 من عناصر حركة «الشباب»

القاهرة، خالد محمود اعتقلت القوات الخاصة التابعة للجيش الصومالي 3 عناصر من حركة الشباب المتطرفة، فيما لقي مسلحان من الحركة مصرعهما وأصيب 4 آخرون خلال قتال عنيف مع الجيش جنوب البلاد. وأعلن الشيخ يوسف صلال رئيس منظمة القاعدة لإقليم مدغ، أن القوات الخاصة بالجيش الصومالي المعروفة باسم «دب»، نفذت أمس عملية أمنية، وقامت بتسليم أحياء المنطقة التي تبعد 85 كيلومتراً عن مدينة حررطري في إقليم مدغ، حيث تم إلقاء القبض على 3 عناصر يعملون إلى جانب ميليشيات «الشباب». بدوره، أكد عثمان حاجي نائب رئيس إقليم مدغ للشؤون السياسية، أن قوات الجيش استعادت السيطرة على عدة قرى كانت تحت سيطرة حركة الشباب في الإقليم، مشيراً إلى أن الجيش نفذ عمليات أمنية واستطاع السيطرة على قرى عدي في، وبار معلم، التابعتين لمدينة بارطيري. وتعهد باستمرار هذه العمليات ضد الحركة حتى يتم تصفية الإرهابيين من المناطق التي يوجدون فيها. قال مسؤول عسكري لصحافيين، إن مسلحين من حركة الشباب لقي مصرعهما وأصيب 4 آخرون خلال قتال عنيف مع الجيش الحكومي جنوب

## تونس تتعقب تحركات إرهابيين على الحدود مع الجزائر

تونس، المنجي السعيداني أعلنت وحدات الحرس التونسي أنها اكتشفت فحرتين كانتا تطغيهما أعغان الأشجار في منطقة فوسانة التابعة لولاية -محافظة- القصرين (وسط غربي تونس)، وأكدت أن الفحرتين حديثا العهد وهو ما يعني أن عناصر متطرفة، قد استغلته قبل اكتشافها بفترة وجيزة. وتم التأكيد على وجود تحركات لعناصر إرهابية على مستوى الشريط الحدودي الرابط بين تونس والجزائر وهو ما استدعى التنسيق بين قوات مكافحة الإرهاب بين البلدين فزيد تضيق الخناق على العناصر الإرهابية المتمخضة في الجبال التي تربط بينهما. وتفيد المخابرات التي قدمت لها أجهزة الأمن والجيش في تونس بأن عدد العناصر الإرهابية قد تقلص خلال السنوات الأخيرة وهو لا يزيد عن بضع العشرات نتيجة الخطط التي اعتمدها تونس في مكافحة الإرهاب، من ذلك إعلان المناطق المحاذية للحدود الجزائرية منطقة عسكرية مغلقة ومواصلة مطاردة العناصر الإرهابية، ونصب كمان لها والإيقاع بقياداتها الواحد وراء الآخر. غير أن أجهزة الأمن والجيش تعترف بتواصل التهديدات الإرهابية وتعتبر أسرارها لدى قوات الأمن والجيش التونسيين، وفي السياق ذاته، أعلنت



## تسريبات «السيناريو الأسوأ» تقلق البريطانيين قبل موعد الخروج

## بريطانيا تلغي سيادة القوانين الأوروبية على أراضيها... وجونسون إلى برلين بحثاً عن اختراق

المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي، وتنتهي العطلة الصيفية للبرلمان في 3 سبتمبر (أيلول). وكتب النواب في رسالتهم، التي وقّعها نواب وقادة أحزاب معارضة لا يريدون خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أو يأمولون في تجنب بريكت من دون اتفاق، أن «بلدنا على حافة أزمة اقتصادية، ونحن نسير باتجاه خروج بريطانيا من دون اتفاق». وأضافوا في الرسالة: «نحن أمام حالة طوارئ وطنية، ويجب استدعاء البرلمان للاتفاق على الفور».

ويفترض أن يتوقف البرلمان مجدداً بعد فترة وجيزة من موته، مع عقد الأحزاب الكبرى مؤتمراتها السنوية خلال سبتمبر. ويسعى جبريمي كورين زعيم حزب العمال المعارض، للدعوة إلى التصويت على سحب الثقة عن المحافظ جونسون، فور عودة البرلمان للاتفاق. ويأمل كورين، إذا نجح في الإطاحة بجونسون، أن يصبح رئيساً للوزراء بالوكالة، ليطلب بصفته هذه تاجيلاً جديداً لموعده مغادرة بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وبالتالي تجنب خروجها من دون اتفاق. ثم يدعو إلى انتخابات تشريعية مبكرة.

وقال كورين، السبت، إن «ما نتاح إليه هو حكومة مستعدة للتفاوض مع الاتحاد الأوروبي حتى لا يكون لدينا خروج كارثي في 31 أكتوبر». وأضاف أنه «من الواضح أن الحكومة (برئاسة جونسون) لا تريد أن تفعل ذلك».

كتبوا المقال، قائلين: «(يلوهامر) هو السيناريو الأسوأ... اتخذت خطوات كبيرة للغاية في الأسابيع الثلاثة الماضية لتسريع وتيرة التخطيط للخروج من الاتحاد الأوروبي».

وقال وزير الطاقة كواسي كورتس، لمحطة «سكاي نيوز» لدى سؤاله عن وثائق «يلوهامر»: «اعتقد أن هناك كثيراً من نشر الذعر... وكثيراً من الناس يلعبون على وتر (مشروع الخوف)... علينا أن نستعد (لخروج) دون اتفاق».

وتابع قائلاً: «ستكون مستعدين تماماً للانسحاب دون اتفاق في 31 أكتوبر».

بدورها، قالت حكومة منطقة جبل طارق، التابعة لبريطانيا، إن التحذيرات الواردة في الوثائق بخصوص قدرتها على التأقلم، مع خروج البلاد من التكتل دون اتفاق، خاطئة وعفا عليها الزمن. وقال رئيس وزراء جبل طارق، فابيان بيكارو، في بيان: «لقد تعاملنا مع كل المسائل المتعلقة بتدفق البضائع والمواد الغذائية والمخلفات والأدوية وحركة تنقل الأفراد والمركبات عبر الحدود».

يأتي ذلك في وقت يتعرض فيه جونسون لضغوط متزايدة، من أجل استدعاء النواب من عطلتهم الصيفية، ليتمكن البرلمان من مناقشة بريكت، ووجه أكثر من 100 نائب بريطاني رسالة، نشرت أمس، إلى جونسون من أجل مطالبة بدعوة البرلمان إلى الانسحاب بشكل دائم حتى 31 أكتوبر، الموعد المحدد لمغادرة



ستيفن باركلي يوقع أمس قانوناً يقضي بإنهاء سيادة القوانين الأوروبية في بريطانيا بعد بريكت (رويترز)

الوزراء هذا الشهر، باسم (العملية «يلوهامر» أي المطرقة الصفراء)... أعطى لمحة نادرة عن التخطيط السري الذي تقوم به الحكومة لتجنب انهيار كارثي للبلدية. وأضافت أن - حساس، بما يعني أن الإطاحة عليه يتطلب تصريحاً أمنياً، مهم للغاية، لأنه أكثر التقييمات شمولاً لدى استعداد بريطانيا للخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق».

ورد غوف عبر «تويتير» على أحد الصحافيين الذين الحكومة سزعت وتيرة التخطيط للخروج في الأسابيع الثلاثة الأخيرة. وأضافت الصحيفة في استعراضها لأهم ما جاء في الوثيقة، أن الحكومة تعتقد أيضاً أنه من المرجح إقامة حواجز بين أيرلندا الشمالية والجمهورية أيرلندا، العضو في الاتحاد الأوروبي، إذ ستثبت الخطط الحالية لتجنب عمليات التفكيك الموسعة أنها غير قابلة للاستمرار.

وقالت الصحيفة إن الملف الذي «عدته وزارة شؤون مجلس

الموائمة الرئيسية في أوروبا جازها للجمارك الفرنسية. وقالت الصحيفة إن توافر الطعام الطازج سيترجح، والأسعار يمكن أن ترتفع.

وقالت الصحيفة إن التقرير الذي أعدته وزارة شؤون مجلس الوزراء حذرت الآثار الأكثر ترجيحاً لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، وليس أسوأ السيناريوهات. لكن مايكل غوف، الوزير المسؤول عن تنسيق الاستعدادات للخروج دون اتفاق، رفض ذلك قائلاً إن الوثائق تمثل «السيناريو الأسوأ»، وإن

الأدوية وقوفى في مرافقها، في حال بريكت بلا اتفاق. وتفيد الوثيقة أنه سيُفرض شكل من الحدود في جزيرة إيرلندا. وقالت الصحيفة إن الوثيقة التي تم تسريبها وأعدتها وزارة مكتب رئاسة الحكومة خلال الشهر الحالي، تتحدث عن التداعيات المحتملة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق.

وتفيد الوثيقة أن الإزدحام يمكن أن يؤثر على توزيع الوقود، بينما قد لا يكون 85 في المائة من الشاحنات التي تستخدم

ومن المتوقع أن يمارس جونسون ضغوطاً على الاتحاد الأوروبي لدفعه إلى إعادة التفاوض حول شروط بريكت، وأن يحذر في المقابل من أن التكتل يواجه احتمال خروج غير منظم لبريطانيا في 31 أكتوبر (تشرين الأول)، الموعد المقرر لدخول بريكت حيز التنفيذ، في حال لم توافق بروكسل على إعادة التفاوض.

ورفض القادة الأوروبيون

لندن: «الشرق الأوسط»

ببدا رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون، الأربعاء، جولة أوروبية هي الأولى له منذ توليه رئاسة الحكومة البريطانية، التي أعلنت أمس أنها أمرت بإلغاء قانون الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق في غضون شهرين ونصف شهر، أكدت رئاسة الحكومة البريطانية أن جونسون ستوجه الأربعاء إلى برلين لإجراء محادثات مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، والخميس إلى باريس لعقد مباحثات مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

والتحادثات التي سيجريها جونسون قبيل قمة مجموعة السبع، التي تبدأ السبت في منتجع بياريتس في جنوب فرنسا، وتستمر يومين، هي الأولى له خارج بريطانيا منذ توليه رئاسة الحكومة خلفاً لتيريزا ماي الشهر الماضي.

ووصوت البريطانيون في استفتاء أجري في عام 2016 على الخروج من الاتحاد الأوروبي بغالبية 52 في المائة. «إلا أن «السيناريو الأسوأ» لتداعيات خروج بريطانيا من دون اتفاق أثار مخاوف البريطانيين، بعدما سربت أمس صحيفة «صندي تايمز»، وثيقة حكومية رسمية لعملية «المطرقة الصفراء»، التي تتوقع أن تواجه بريطانيا نقصاً في المواد الغذائية والوقود

## أربعة آلاف معتقل في كشمير منذ قرار إلغاء الحكم الذاتي

سريناغار، «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر حكومية هندية أن آلاف الأشخاص اعتقلوا في القسم الهندي من كشمير، بعد قرار نيودلهي بإلغاء الحكم الذاتي في تلك المنطقة قبل أسبوعين.

وذكر قاض، طلب عدم الكشف عن هويته، أن 4000 شخص على الأقل اعتقلوا بموجب قانون السلامة المثير للجدل، الذي يسمح للسلطات بالقبض على أي شخص لمدة عامين دون تهمة محاكمة، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف: «تم نقل معظمهم جواً خارج كشمير، لأن السجن في المنطقة لم تعد تتسع لهم».

وتزامن ذلك مع إعلان عائلة تاجر أخشاب يبلغ 62 عاماً أنه قضى اختناقاً جراء قنابل غاز مسيل للدموع أطلقتها قوات الأمن. وقال مذكر أحمد، قريب التاجر صديق خان: «إنهم (عناصر قوات الأمن) تسببوا في بقاء الأمر باضراً في المبنى، وعندما خرج لتفقد الأمر، أطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى اختناقه بالدماء ووفاته». ولم تشأ حكومة كشمير إصدار أي تعليق، وكان شاب قد قضى في الأيام الأولى من التضييق الأمني في كشمير، بعدما لقي بنفسه في الشهر هرباً من الشرطة التي كانت تتلاحق. ورفضت السلطات مراراً تحديد عدد المعتقلين، باستثناء تأكيد اعتقال أكثر من 100 مسؤول محلي ونشاط وAcademy في الأيام القليلة الأولى التي أعقبت قرار الحكومة بإلغاء الحكم الذاتي، وذكرت الحركة التي لم تستهدف حتى ذلك الوقت سوى الشرطة أو مؤسسات حكومية، ودفعت بالمتظاهرين للتفكير ملياً بأهدافهم، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

ومسيرات أمس التي بدأت بجمع في «مقره فكتوريا» محاولة لإعادة الحركة الاحتجاجية إلى مسارها

وذكر ضابط في الشرطة، طلب عدم الكشف عن هويته للوكالة، أنه «تم إخضاع نحو 6000 شخص للفحص الطبي في عدد من المناطق في سريناغار بعد اعتقالهم». وأضاف: «تم إرسالهم أولاً إلى سجن مركزي في سريناغار، وبعد ذلك تم نقلهم جواً إلى خارج المنطقة في طائرات عسكرية».

وذكر مسؤول أممي آخر أن «الآلاف سجنوا»، إلا أن العدد لا يشمل سكاناً آخرين لم يتم تسجيل احتجاجهم في مراكز الشرطة.

تأتي هذه التطورات متزامنة مع إصابة 8 أشخاص بجروح خلال مظاهرات في سريناغار، فيما أعادت السلطات فرض قيود متكثفة لقمع الاحتجاجات. وكانت السلطات بصدد تخفيف تدريجي لهذا الإغلاق الكبير على الحركة والاتصالات، لكن اندلاع اشتباكات في عشرات الأماكن في سريناغار السبت أعاد فرض القيود مجدداً في بعض المناطق، على ما ذكرت وكالة «برس ترانست أو انديا» نقلاً عن مسؤولين لم تتسمهم.

ونفت السلطات سابقاً أو قللت من التقارير بحدوث أعمال عنف، وأكدت أن الهدوء يسود معظم مناطق وادي كشمير الذي تسكنه غالبية من المسلمين. وأبلغ المتحدث باسم حكومة جامو وكشمير في وقت متأخر من مساء السبت أن 8 أشخاص أصيبوا في اشتباكات، دون أن يقدم مزيداً من التفاصيل. وأفاد مسؤول حكومي كبير بأن المزيد من الخطوط الهاتفية ستعود للعمل في شكل طبيعي «بحلول المساء». فيما قال مسؤولون إن العمل سيعود في المدارس في بعض المناطق اليوم الاثنين.

## الاحتجون شاركوا مسلحين بأقلام الليزر وأقنعة الغاز والنظارات الليلية مئات الآلاف يسيرون في شوارع هونغ كونغ رغم تحذيرات بكين



متظاهرون يسيرون في شوارع هونغ كونغ تحت أمطار غزيرة أمس (إ.ب.أ)

بدورها، قالت بوني لوينغ، المتحدثة باسم «الجبهة لحقوق الإنسان»، التي دعت لمظاهرات أمس، «إذا كانت خطة بكين (حكومة) هونغ كونغ هي الانتظار حتى نموت حركتنا، فهم مخلوقون (...). فنحن سنتابع بإصرار».

وبدأت المظاهرات في هونغ كونغ باحتجاجات على مشروع قانون يتبع تسليم المطلوبين إلى الصين القارية، لكنها توسعت للمطالبة بحقوق ديمقراطية في المدينة التي تتمتع بحكم شبه ذاتي، وتتمتع هونغ كونغ بحريات غير معروفة في البر الصيني بموجب اتفاقية بدأ تطبيقها عندما أعادت بريطانيا مستعمرتها السابقة إلى الصين في 1997.

ويقول العديد من أهالي هونغ كونغ، إن الحريات تتضاءل، خصوصاً منذ وصول الرئيس الصيني شي جينبينغ للحكم، وباستثناء تعليق مشروع قرار تسليم المطلوبين، لم تبد

بكين وحاكمة المدينة كاري لام رغبة في تلبية المطالب الرئيسية للتحسين مثل التحقيق في عنف الشرطة بحق المتظاهرين والسحب النهائي للمشروع، ومنح عهداً للأشخاص المتهمين في أحداث مرتبطة بالمظاهرات، وظلت بكين من شركات هونغ كونغ والأثرباء البقاء مواليين لها، وإدانة الاحتجاجات والسبت، سارعت شركات المحاسبة «الأربع الكبرى» في المدينة إلى الفصل من إعلان نشره أرباب أعمال في صحف محلية يؤيدون فيه الاحتجاجات.

لتجمع أمس حاملين حقائق تظهر تحتوي أدوات الاحتجاج: أقلام الليزر وأقنعة الغاز والنظارات الليلية والخوذ. وقال شاب، رفض الكشف عن اسمه، إن «الإجماع على المتديتات الإلكترونية هو أن اليوم يجب أن يكون تجمعاً سلمياً وعقلانياً». وتابع: «نحمل أدواتنا معنا، لكننا نأمل ألا نستخدمها».

في المقابل، أشاد متحدث باسم حكومة هونغ كونغ بالشرطة التي تتعامل مع «أعمال غير قانونية بتسامح»، ودعا المحتجين للتعبير عن آرائهم بشكل سلمي وعقلاني.

استناداً إلى الفيديوهات العديدة على مواقع التواصل الاجتماعي. وتباينت آراء المتظاهرين حيال العنف المتصاعد، الذي تخلله استخدام المتظاهرين المشددين الحجارة والزجاجات الحارقة. وقال البعض إن العنف دفع الحركة المطالبة بالديمقراطية في اتجاه غير مناسب. وقال راي شينغ (30 عاماً) أثناء مشاركته في التجمع أن البعض يعبر عن آراء متشددة». وتابع: «لكننا حاولنا عدة مرات بالساليب سلمية... أمل أن تصغي الحكومة إلينا».

ووصل العديد من المتظاهرين الصين، وستكون كارثة اقتصادية عليها. لكن الشرطة في هونغ كونغ منتشرة بشكل واسع للتحصين لمظاهرات منامية، وعرضة لانتقادات لاذعة بسبب تعاملها القاسي، الأمر الذي أثار انتقادات للدموع والرصاص المطاطي وضرب المتظاهرين، وهذه أحداث هزت مواقع التواصل الاجتماعي في أرجاء العالم. وقال المتظاهر جيمس لونج، للوكالة الفرنسية، «أعتقد أن الأسلوب الذي تعاملت به الشرطة مع الأمر غير صحيح تماماً. يمكن أن تصدر حكماً

السلمي. وكان عنوان مظاهرة أمس «مقلانة وغير عنيفة»، حسب الجبهة المدنية لحقوق الإنسان» التي دعت للمظاهرات الحاشدة التي سجلت مشاركة قياسية في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) عندما نزل مئات آلاف الأشخاص إلى الشارع. وذكر موقع «هونغ كونغ فري برس» الإخباري أن عدد المشاركين في مسيرة أمس بلغ 1,7 مليون، نقلاً عن المتظاهرين.

وسمحت الشرطة بتخظيم مظاهرة أمس، لكنها منعت المتظاهرين من السير في شوارع المدينة، إلا أنهم تجاهلوا ذلك، وساروا بالألاف، رغم الأمطار الغزيرة.

هونغ كونغ، «الشرق الأوسط» شارك مئات الآلاف في مسيرات جديدة بهونغ كونغ، أمس، هدفها التأكيد أن الحركة الاحتجاجية لا تزال تحظى بدعم شعبي واسع رغم تصاعد العنف وتحذيرات بكين المتزايدة.

وتسببت عشرة أسابيع من الاحتجاجات في إغلاق المدينة، التي تعد مركزاً تجارياً دولياً، في أزمة اقتصادية وسياسية، مع تكرر مشاهد المواجهات بين متظاهرين مقعنين وقوات مكافحة الشعب وسط سحب الغاز المسيل للدموع.

في الوقت نفسه، اتخذت الصين القارية الشيوعية مواقف متشددة منزايدة تجاه المحتجين معنبرة المظاهرات الأكثر عنفاً أعمالاً «شبه إرهابية»، ورغم الاشتباكات التي تدور عادة ليلاً، لم تحظ الحركة الاحتجاجية سوى بتنازلات قليلة من قبل الصين أو مسؤولي المدينة غير المنتخبين.

ومنعت متظاهرون، الثلاثاء، مسافرين، من إتمام إجراءات السفر في مطار المدينة، واعتدوا على رجلين اتهمتا بأنهما جاسوسان للصين. وأساء انتشار الصور والمشاهد إلى الحركة التي لم تستهدف حتى ذلك الوقت سوى الشرطة أو مؤسسات حكومية، ودفعت بالمتظاهرين للتفكير ملياً بأهدافهم، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

ومسيرات أمس التي بدأت بجمع في «مقره فكتوريا» محاولة لإعادة الحركة الاحتجاجية إلى مسارها

## باريس تأمل أن تستخدم موسكو نفوذها في الملفين الإيراني والسوري من غير أن تهمل أوكرانيا

## قمة ماكرون - بوتين اليوم وسقف التوقعات متواضع

تركيًا، وبعدها أوروبا، ومن جهة أخرى أن يكون من نتائجها «تبعثر» المتطرفين، وبالتالي ازدياد مخاطر الأعمال الإرهابية. ولا يمتلك الأوروبيون من أوراق ضغط على روسيا سوى ورقة أساسية، هي قبول المشاركة في عملية إعادة الإعمار، يقيناً منهم بأن تحقيق الانتصار الميداني «يعني ربح الحرب، لكنه لا يعني أبداً ربح السلام».

وتمثل أوكرانيا الملف الرئيسي الثالث لمحادثات ماكرون - بوتين التي ستبدأ بقاء معلق، يحق عشاء عمل موسم. وللذكور، فإن خروج روسيا من «مجموعة الثمانية» التي تحولت مجدداً إلى «مجموعة السبع»، يعود لضم موسكو لنسبة جزيرة القرم. وفي السنتين اللتين اتفقتا من عهد ماكرون، حصل تقارب فرنسي - روسي، مهدت باريس أن تدفع موسكو إلى تطبيق «اتفاق مينسك» الذي وقعت عليه 4 أطراف، هي، إلى جانب فرنسا، ألمانيا وروسيا وأوكرانيا.

على السياسات الروسية، سواء في سوريا أو أوكرانيا. ففي الملف السوري، تبدو باريس، كما حال أوروبا، مهمشة تماماً. وتقول المصادر الفرنسية إن الأطراف المؤثرة في الملف المذكور هي أن الأوروبيين غائبون، وسبق لماكرون أن اقترح على بوتين الجمع بين ما تقوم به مجموعة أستانة و«مجموعة المصغرة» التي اختفت في الأشهر الأخيرة عن الساحة. ولذا، فإن مصادر الإليزيه خفضت سقف توقعاتها، إذ شددت على أن ما سيطلعه ماكرون هو أن تستخدم موسكو نفوذها لوضع حد للعمليات العسكرية التي يقوم بها النظام في الشمال الغربي (إدلب ومنطقتها)، لما هنا من ثمن «إساني» ثقيل، والدفع باتجاه تشكيل اللجنة الدستورية التي يمكن أن تفتح الباب للعودة إلى المفاوضات بين الحكومة والمعارضة. وتخشو باريس من أن تقضي العمليات العسكرية من جهة إلى نزوح مكثف للمدنيين باتجاه

تعزيز علاقاتها مع الرئيس الروسي، يريد أن يعطي الدبلوماسية الفرنسية، وفق ما تقول مصادرها، فسحة للتحرك، لا تتبع بالضرورة الخط الأميركي حرفياً. وترى مصادر رسمية أن الاقتراب من موسكو يحكمه رهان بأن باريس ستكون قادرة على التاثير

بما فعلت في الشهرين الأخيرين، بعد أن ضربت عرض الحائط بالبندي الخاص بمخزونها المتاح من الجورانيوم المخصب، كذلك البندي الخاص بمستوى التحصين. وهدد مسؤولون إيرانيون بالرجوع إلى التحصين بنسبة 20 في المائة، وبتشغيل مزيد من الطائرات المركزية، لن نصب طرادات من الجيل الجديد. وإزاء هذه التطورات، يريد ماكرون من نظيره الروسي أن يستخدم نفوذه على طهران، إن لجهة خفض التوتر في مياه الخليج، أو الامتناع عن أي إجراء يمكن أن ينظر إليه على أنه «استفزازي»، فضلاً عن مطالبته بالعودة عن انتهاكاتها السابقة.

لكن باريس تعي أن أمراً كهذا لن يحدث ما لم تحصل طهران على «مقابل» من الجانب الأميركي، لجهة تجسيد بعض العقوبات، ومنها تمكينها من تصدير نفطها. وثمة معلومات متواترة تتحدث عن طلب إيراني بتصدير مليون برميل في اليوم، وهو الحد الأدنى الذي يمكنها من

بسبب الملف النووي الإيراني، والغيب الذي عبر عنه الرؤي الأميركي في تغريدتين، حذر في إحداهما كل من برغب في التوسط بين واشنطن وطهران «على رأسهم الرئيس ماكرون». من النحدث باسم الولايات المتحدة الأميركية التي لم تخول أحداً القيام بهذه المهمة.

ورغم التحذيرات الأميركية، لا يبدو أن باريس تنوي التخلي عن العاطفي مع الملف الإيراني. من هنا، تأتي أهمية اللقاءين المتظرين مع بوتين وترغب. ووفق مصادر فرنسية، فإن باريس تريد من الرئيس الروسي أن يكون عوناً لماكرون من أجل الضغط على طهران لإبقائها داخل الاتفاق النووي الذي في أحد الموقعين عليه. ويعبر ذلك، بحسب القراءة الفرنسية - الأوروبية، من خلال تخلي طهران عن الخروج التدريجي المبرمج من الاتفاق النووي. وسبق لها أن هددت بأنها تنوي التخلي عن بنود إضافية من الاتفاق بداية الشهر المقبل، على غرار

معايير، ميشال أبو نجم

مع انتهاء العطلة الصيفية، عادت الحياة لتدب في شرايين الدبلوماسية الفرنسية التي تهبط لاستحقاقات مهمة في الأيام المقبلة، أولها اليوم (الاثنين)، بمناسبة «زيارة العمل» التي يقوم بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى «حصن بريغونسون»، المنتجع الصيفي للرئيس إيمانويل ماكرون المطل على مياه المتوسط.

وثمة لقاءات مرتقبة لماكرون في قصر الإليزيه، مع رئيس الحكومة البريطانية بوريس جونسون أولاً، ثم مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ومسؤولين آخرين، قبل أن ينتقل إلى منتجع بياريتز، حيث ستعقد قمة مجموعة السبع.

ومن بين اللقاءات الرئيسية التي سيجريها ماكرون على هامش القمة، يبرز اجتماعه مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وسيجري اللقاء على خلفية توتر مستجد بين الطرفين



# 11 منحنيات أصولية

«انشقاقات، وتفكك، وصراعات بين الشباب والقيادات»، هذا هو المشهد السائد الآن بعد 6 سنوات على اعتصام «إخوان

مصر» في ميدان «رابعة» شرق القاهرة. وحسب خبراء في الحركات الأصولية والشؤون الأمنية فإن «رابعة» كان هو

بعد 6 سنوات على «اعتصام رابعة»

## الانشقاقات تفكك «إخوان مصر»



جانب من اعتصام «الإخوان» في «رابعة» عام 2013 (الشرق الأوسط)

القاهرة، وليد عبد الرحمن  
يقول خبراء الشأن الأصولي لـ«الشرق الأوسط» إن «95% من قطاعات الشباب كانت مؤيدة لفكرة العنف في التنظيم عقب أحداث (رابعة) عام 2013، وهذا ما ظهر جلياً في الاعتصامات التي حدثت في عامي 2014 و2015، ومؤكدين أن «شباب (الإخوان) ما زالوا يرون أن القيادات في الخارج لم تتأثر لما حدث في (رابعة) بل هم يعيشون في تركيا وقطر، وتخلوا عن الشباب؛ بل وأصبح لديهم فساد إداري يتعلق بالأموال التي تصل إلى التنظيم». وأشار الخبراء إلى أن «قيادات الخارج تعاملت مع الشباب حسب (هو تابع لمن، أو محسوب على من) منهم، فأوضاع الشباب في الخارج الآن مأساوية، وهناك تخل عنهم بشكل كبير وواضح». يأتي هذا المشهد العام للتنظيم في الخارج، وسط خفوت تام للندوات الإخوانية للتظاهر في الميادين المصرية في ذكرى الاعتصام، والتحرير على العنف.

### صراع عزت وكمال

في صبيحة يوم 14 أغسطس (آب) عام 2013 فضت السلطات المصرية اعتصام مؤيدي الرئيس الأسبق محمد مرسي بميداني «رابعة»، بالقاهرة، و«النهضة» بالجزيرة. وأصدر مجلس الوزراء المصري بياناً حينها أكد فيه أن «الإجراءات كانت حتمية لمواجهة التخريب...» وشدد على «الالتزام بضمان حق التعبير السلمي ما دام كان ذلك في إطار الحفاظ على سلامة وأمن المجتمع».

وقال أحمد زغلول، الباحث في شؤون الحركات الأصولية بمصر، إن «شباب (الإخوان) ما زالوا غاضبين من قيادات التنظيم، لأنهم كانوا يريدون رد فعل مناسباً على فض رابعة والنهضة» لكنهم وجدوا تراحقاً من القيادات، التي كانت ممثلة للتنظيم في ذلك الوقت، وفي

من الشباب كانت تعلق أمالها على العمل النوعي للتنظيم؛ لكن خفوت التنظيم، جعل الشباب (بكر) -على حد قوله- بمشروع (الإخوان)، وقدرة التنظيم على التغيير، وانضم بعضهم إلى

### ● خبير أصولي؛ 95% من قطاعات الشباب كانت مؤيدة لفكرة العنف عقب «رابعة» وظهر ذلك في الاعتصامات التي حدثت عامي 2014 و2015

أصبح لديهم فساد إداري يتعلق بالأموال التي تصل إلى التنظيم»، لافتاً إلى أن «الشباب يرون أنه لا حل للأزمة مع قيادات الخارج، دون الإجابة عن التساؤل الذي لم تجب عنه القيادات منذ عام 2013 (ماذا فعلت القيادات لمن كانوا في رابعة؟)، وعندما لم يجدوا الإجابة، لجأ الشباب عقب رحيل مرسي عن السلطة في 3 يوليو (تموز) عام 2013 إلى الانضمام للتنظيمات التكفيرية، لأن قطاعات عديدة

وقال مراقبون إن «تنظيم (الإخوان) اعتمد منذ نشأته على التنظيمات السرية للتحلص من خصومه»، مؤكدين أن «حركات مثل (حسم) والواء الثورة» أحد إفرات الإخوان، وأنه عقب

### التنظيمات السرية

وقال مراقبون إن «تنظيم (الإخوان) اعتمد منذ نشأته على التنظيمات السرية للتحلص من خصومه»، مؤكدين أن «حركات مثل (حسم) والواء الثورة» أحد إفرات الإخوان، وأنه عقب

قائمة ضمت 59 إرهابياً أعلنت عنها 4 دول هي «المملكة العربية السعودية، ومصر، والإمارات، والبحرين» على خلفية قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر لتمويل الجماعات الإرهابية، فضلاً عن وجدي غنيم (المرج على قوائم الإرهاب، والمحكوم عليه بالسجن 3 سنوات في «إهانة القضاء»، والسجن المؤبد في قضية «خلية وجدي غنيم» بمصر).

كانت تحقيقات النيابة العامة في القضية قد انتهت إلى اتهام 739 من عناصر «الإخوان» بأنهم خلال الفترة من 21 يونيو (حزيران) حتى 14 أغسطس 2013، ارتكبوا جرائم تدبير تجهمهم مسلح، والاشتراك فيه بميدان «رابعة» وقطع الطرق، وتقييد حرية الناس في النقل، والقتل العمد مع سبق الإصرار للمواطنين وقوات الشرطة المكلفة بفض تجهمهم، والشروع في القتل العمد، وتعمد تعطيل سير وسائل النقل، فضلاً عن تقييد حركة المواطنين وحرمانهم من حرية التنقل، والتأثير على السلطات العامة في أعمالها بهدف مناهضة ثورة (30 يونيو) التي أطاحت بحكم «الإخوان»، وتغيير خريطة الطريق التي أجمع الشعب

وفي سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، فضت محكمة جنايات القاهرة وبإجماع الآراء بإعدام 75 من قيادات «الإخوان» لإدانته في قضية اعتصام «رابعة» المسلح، وذلك عقب استطلاع رأي مفتي

### ● قيادات الخارج تعاملت مع الشباب حسب ما هو تابع لمن أو محسوب على من... وأوضاعهم في الخارج الآن مأساوية وهناك تخل عنهم بشكل كبير

الديار المصرية. وشمل الحكم 44 متهماً حضورياً محسوبين، ومنهم قيادات التنظيم: عصام العريان، ومحمد السنجاوي، وصفوت حجازي، وعبد الرحمن البر (الملقب بمفتي الإخوان)، وغياييا 31 متهماً هاربين، ومنهم طارق الزمر (المرج 3 مرات على قوائم الإرهاب، آخرها في يناير كانون الثاني) الماضي، وقبلها أدرج مع 164 متهماً، ومدرج أيضاً ضمن

المصري عليها.

### تغلي قيادات الخارج

من جهته، أكد اللواء كمال المغربي، الخبير الأمني والاستراتيجي، أن «نغمة الاستقواء بالخارج التي يرددها (الإخوان) أصبحت بلا قيمة (الآن)»، مضيفاً أن «ما دفع شباب (الإخوان) الهاربين للتحريض ضد قيادات التنظيم عبر صفحات

عبر تنبئها عملية إرهابية جديدة، تمثلت في تفجير أكثر من سيارة ملغمة في قاعدة عسكرية صومالية، في مدينة «أوديغلي»

الماضي.

### بعد أن اشتد عودها بسبب الدعم القطري - التركي - الإيراني

## عودة قوية لـ«الشباب» الصومالية إلى دائرة الضوء

ويجمعهما معاً ضمان التمويل والدعم القطري.

لم يكن ما نشرته «ويكيليكس» بعيداً عما أمطت اللثام عنه صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية ناعمة الصيت مؤخراً، عن مضمون اتصال هاتفى بين السفير القطري في الصومال ورجل أعمال مقرب من أمير قطر، يقول فيه الأخير إن مسلحين نفذوا تفجيراً في مدينة بوسوا (شمال شرقي الصومال) خدمة للمصالح القطرية عبر طرد منافستها الإمارات.

وجرى التفجير المشار إليه في الاتصال الهاتفى في شهر مايو (أيار) الماضي، واستهدف سيارة رئيس المحكمة العليا في المدينة، وأدى إلى إصابة 8 أشخاص بجروح. وفي الاتصال المسجل، الذي حصلت «نيويورك تايمز» على نسخة منه، وجرى في 18 مايو (أيار)، يقول رجل الأعمال خليفة قايد المهندي إن «التفجيرات والإغتيالات نحن نعرف من يقف وراءها»، ويضيف أن العنف «يهدف إلى دفع جماعة دبي إلى الهرب بعيداً».

بقية الحديث الصوتي يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك الدور القطري في داخل الصومال، فوفق «نيويورك تايمز»، فإن السفير القطري حسن بن حمزة هاشم لم يبد أي احتجاج أو انزعاج من فكرة تادية القطريين دوراً في هذه التفجيرات، إذ يقول على الهاتف لرجل الأعمال القطري: «إذن لهذا السبب نفذوا الهجوم هناك، ليدفعوهم إلى الهرب»، فيؤكد له رجل الأعمال «اصفاؤنا كانوا وراء التفجيرات الإرهابية».

ابن تركيا من المشهد الصومالي المشتعل عبر إرهاب «حركة الشباب»؟ يكشف تقريراً دولياً صدر في السويد، وأشار إليه موقع «نوردريك مونيتور»، أن الاستخبارات التركية مولت حركة الشباب الصومالية عبر عميل كان سجيناً سابقاً في غوانتانامو، أي من خلال أحد رجالات

لنا أنها خرجت من رحم تنظيم القاعدة وجماعة الإخوان المسلمين، فقد كانت التسعينيات هي الفترة المؤلمة التي تهاوت فيها أركان الدولة الصومالية، ونشأت جماعات إرهابية مختلفة الأسماء والتوجهات، بل والولاءات، وعرفت الشباب بداية باسم «الاتحاد الإسلامي»، ونشطت «الشباب» في تنظيم معسكرات تدريب لإرهابيين في مدينة كيسمايو، ثم تشعبت بعد ذلك إلى مناطق أخرى في الداخل الصومالي، مثل غدو ورأس كامبوني، وأفغانستان، لا سيما تلك التي خلفها من وراءه عبد الله عزام، منظر المفترق العرب والأفغان الأشهر في ثمانينات القرن المنصرم، والمعلم الأيديولوجي الأول والأكبر لأسامة بن لادن.

عبر نحو عقدين من الزمن، اشتد عود «حركة الشباب» الصومالية، كما يمكن القطع بأن هناك أنظمة مسجورة للصومال استغلت حالة التفكك والتفكك في الداخل الصومالي لاستخدام تلك الجماعة كخنجر في خاصرة الأعداء السياسيين، لا سيما بعد أن تبلورت الحركة نفسها من فصل سياسي ينتهج العنف المسلح إلى جماعة إرهابية ترتكب العنف بشكل عشوائي تنفيذاً لأجندات خارجية، مقابل الأموال حيناً، ولإثبات وجودها في أحيان أخرى.

ويصف مرصد الأزهر لمكافحة التطرف في القاهرة «تنظيم الشباب» في الصومال بأنه «نبذة خبيثة»، ويشير بيان صدر منذ بضعة أسابيع إلى أنه حين يتحد الجهل بالإرهاب «يفرز لنا نبذة خبيثة تكبر وتترعرع على أشلاء الضعفاء، وديماء الأبرياء، وهذا هو حال (حركة الشباب) الصومالية التي تخرج علينا يوماً بعد يوم بفتاوى تكفيرية ليس لها أصل في الدين، ولا تتناسب مع سماحة الإسلام ووسطيته، وكان آخرها أن المشاركة في الانتخابات، سواء

من يقف وراء الحركة؟ ومن يقدم لها الدعم المالي واللوجستي؟ لا يمكن أن يخرج الإرهاب بعيداً عن ثلاثي الشر، المتخلف في تركيا وإيران وقطر دفعة واحدة، وهو الأمر الذي لغت إليه تسريبات ويكيليكس، حيث

متنوعة، على استقطاب ما يعرف بـ«خلية عبد القادر مؤمن» التابعة لحركة الشباب الإرهابية الصومالية، التي أعلنت مؤخرًا انفصالها عن الحركة، وبايعت تنظيم داعش، واستقرت في شمال الصومال، وأصبحت تتلقى



دمار وخراب بسبب تفجير انتحاري قرب البرلمان في العاصمة مقديشو يونيو الماضي (رويترز)

أشارت إلى أن واشنطن طلبت رسمياً من قطر وقف تمويل الحركة الإرهابية هذه. وتظهر بعض الوثائق التي نشرها موقع التسريبات الشهير «ويكيليكس» أن الدوحة عملت جاهدة، وعبر إغراءات

كانت رئاسية أو برلمانية أو غيرها، هي من الكفر البواح الذي يستتاب منه المرء، وإلا فالقتل مصيره وعقابه».

بيان مرصد الأزهر لفت، كما أشرنا في مقدمة هذه السطور، إلى أنه خلال الأونة الأخيرة

صعدت الحركة من وتيرة العمليات الإرهابية في الصومال بسبب الانتخابات البرلمانية. كما طالبت جميع شيوخ العشائر الذين شاركوا في الانتخابات البرلمانية والمحلية بإعلان التوبة أمام الحركة، وأهملتهم 45

يوماً.

من يقف وراء الحركة؟ ومن يقدم لها الدعم المالي واللوجستي؟ لا يمكن أن يخرج الإرهاب بعيداً عن ثلاثي الشر، المتخلف في تركيا وإيران وقطر دفعة واحدة، وهو الأمر الذي لغت إليه تسريبات ويكيليكس، حيث

متنوعة، على استقطاب ما يعرف بـ«خلية عبد القادر مؤمن» التابعة لحركة الشباب الإرهابية الصومالية، التي أعلنت مؤخرًا انفصالها عن الحركة، وبايعت تنظيم داعش، واستقرت في شمال الصومال، وأصبحت تتلقى

متنوعة، على استقطاب ما يعرف بـ«خلية عبد القادر مؤمن» التابعة لحركة الشباب الإرهابية الصومالية، التي أعلنت مؤخرًا انفصالها عن الحركة، وبايعت تنظيم داعش، واستقرت في شمال الصومال، وأصبحت تتلقى

متنوعة، على استقطاب ما يعرف بـ«خلية عبد القادر مؤمن» التابعة لحركة الشباب الإرهابية الصومالية، التي أعلنت مؤخرًا انفصالها عن الحركة، وبايعت تنظيم داعش، واستقرت في شمال الصومال، وأصبحت تتلقى

متنوعة، على استقطاب ما يعرف بـ«خلية عبد القادر مؤمن» التابعة لحركة الشباب الإرهابية الصومالية، التي أعلنت مؤخرًا انفصالها عن الحركة، وبايعت تنظيم داعش، واستقرت في شمال الصومال، وأصبحت تتلقى

من يقف وراء الحركة؟ ومن يقدم لها الدعم المالي واللوجستي؟ لا يمكن أن يخرج الإرهاب بعيداً عن ثلاثي الشر، المتخلف في تركيا وإيران وقطر دفعة واحدة، وهو الأمر الذي لغت إليه تسريبات ويكيليكس، حيث

متنوعة، على استقطاب ما يعرف بـ«خلية عبد القادر مؤمن» التابعة لحركة الشباب الإرهابية الصومالية، التي أعلنت مؤخرًا انفصالها عن الحركة، وبايعت تنظيم داعش، واستقرت في شمال الصومال، وأصبحت تتلقى

متنوعة، على استقطاب ما يعرف بـ«خلية عبد القادر مؤمن» التابعة لحركة الشباب الإرهابية الصومالية، التي أعلنت مؤخرًا انفصالها عن الحركة، وبايعت تنظيم داعش، واستقرت في شمال الصومال، وأصبحت تتلقى

متنوعة، على استقطاب ما يعرف بـ«خلية عبد القادر مؤمن» التابعة لحركة الشباب الإرهابية الصومالية، التي أعلنت مؤخرًا انفصالها عن الحركة، وبايعت تنظيم داعش، واستقرت في شمال الصومال، وأصبحت تتلقى

متنوعة، على استقطاب ما يعرف بـ«خلية عبد القادر مؤمن» التابعة لحركة الشباب الإرهابية الصومالية، التي أعلنت مؤخرًا انفصالها عن الحركة، وبايعت تنظيم داعش، واستقرت في شمال الصومال، وأصبحت تتلقى



## إرهاب الحوثي وصمت المجتمع الدولي



إميل أمين

العربية السعودية فحسب، إذ يغرد بدر الدين الحوثي ثانية تغريداً إرهابياً أكثر سوءاً، يؤكد أن ما جرى اليوم هو درس مشترك وإنذار مهم للإمارات العربية المتحدة، ما يعني أن الشراكة الاستراتيجية بين المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، أمر حيوي وحقيقي لا بد منه في مواجهة الإرهاب الذي لم ولن يتوقف.

حين نسائل المجتمع الدولي عما يتوجب فعله أمام إرهاب الحوثي، فإننا نضع الجميع أمام مسؤولياتهم التاريخية، وفي المقدمة من هؤلاء وأولئك الولايات المتحدة الأميركية، تلك التي لم يفرها اليوم في تغريداته المشبوهة، إذ قال: «أكدنا سابقاً أن عملياتنا ستتركز على ما يعتمد عليه الأميركيون». التغريدة الأخيرة هذه تفضح شهوات قلب الحوثي الإيرانية الهوى والهوية، التي ترى في المملكة رقماً صعباً، في المعادلة الدولية، عبر حضورها السياسي والعسكري من جهة، والاقتصادي ودورها في معادلة النفط العالمية من ناحية ثانية. ومن دون أدنى شك، فإن الإعتداء يوجه رسالة للولايات المتحدة الأميركية، تفيد بأن حلفاء واشنطن لن ينجو أحدهم من العقاب الإيراني، وهو ما هدد به من قبل المالكي في طهران، والآن بدأت مرحلة التنفيذ الفعلي.

البيانات الصادرة عن الحوثي، نهار السبت، تحمل إشارات مقلقة للمجتمع الدولي، إذ تشير إلى وجود ما يسمونه بذلك أهداف بتسع يوماً بعد يوم، والتصريح بأن «العمليات القادمة ستكون أشد إيلاماً».

صمت المجتمع الدولي على الإرهاب الحوثي الإيراني سيكون مكلفاً للعالم برمته، المخالفاً عن إنهاء المهزلة الحادثة على الأراضي سيكلف الأوروبيين والأميركيين، وحتى الآسيويين، الكثير، إنها إرهابيات لإعلان فاشية إيرانية صاصع حوثية، فهل هذا ما ينطلق إليه العالم في هذا الوقت المأزوم جيوسراتيجياً، لا سيما من فعل التهور الاستراتيجي الإيراني الكارثي في الحل والترحال؟



أنصار الله

«أنصار الله» اليمنية، عبد الملك الحوثي، ليعلن رسمياً أنها أكبر عملية تستهدف ما وصفه بـ«تحالف العدوان»، منذ بداية الحرب اليمنية. كان لا بد للحوثي من أن يظهر، وظهوره في واقع الأمر ليس إلا إعلاناً عن تدشين مرحلة جديدة من مراحل الحرب المسلح والإرهابي على اليمن، واستهداف للمصالح الاقتصادية لدول الجوار.

التفكير الإيراني يبدو جلياً ومفضوحاً فيما بين ثنايا كلمات الحوثي، الرجل الذي يعتبر «التحالف الدولي»، الذي ذهب لدعم الشرعية، ووقف التمدد الإيراني الحوثي، بمثابة تحالف «الأعداء».

عبر «تويتر»، يغرد بدر الدين الحوثي بالقول: «إن عملية سلاح الجو المسير، التي سميت عملية (توازن الردع)، تحمل رسائل مهمة لقوى العدوان... وهنا يمكننا أن نخساع: منذ متى كان للحوثي سلاح جوي، لا سيما أن كافة القطع المتخلفة عن الصواريخ التي أطلقتها على المملكة، عطفاً على بقايا الطائرات المسيرة، أو الألغام البحرية المنفجرة، وغيرها، حملت لمسات وطابع الصناعة في إيران، الأمر الذي أكدته الولايات المتحدة الأميركية في مؤتمر صحفي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

من أين للحوثيين عشر طائرات مسيرة إرهابية عالية المستوى، وغالبية القيمة المالية، لتقوم بالأعداء على مصفاة الشيبية التابعة لشركة «أرامكو» شرق السعودية؟

إرهاب الحوثي لا يتوقف عند المملكة فعادوا إلى مدرجات صالات المحاضرات في جامعاتهم، وصار العالم كأنه قد مل من السينات، وفي حاجة ماسية إلى الخروج منها، ومعاينة العقد الآخر، الواقف، لدى الباب، في انتظار أول سائحة للدلول، وفرض حضوره. «كان ياما كان في هوليبود»، لم يحمل في تفاصيله ما يشير إلى تلك الأحداث، بل، حسب وجهة نظري، كان موجهاً إلى تسليط الضوء على ما سيحدث من جريمة مروعة كانت تتجمع خيوطها، في مكان ليس بعيداً، عن مقر إقامة الممثلة شارون تيت وزوجها المخرج رومان بولانسكي، على يد هيبين يقيمون في مزعة، كانت تُستخدم استديو تصوير أفلام رعاة البقر، ثم تعرضت للهجران، وصارت ملجأ لهم، بقيادة عيهم تشارلز مانسون. بعد أشهر قليلة، تركبت تلك المجموعة واحدة من أشد الجرائم بقلتها الممثلة شارون تيت وهي حامل، ومن كان بصحتها. أضف إلى ذلك، أن الشريط لم ينته

إلى متى يستمر الصمت الدولي على جرائم وإرهاب الحوثي؟ علامة استفهام باتت تطورات الأحداث تطرحها على ساحة النقاش الدولي، لا سيما في ضوء التصعيد الأخير تجاه المملكة العربية السعودية.

كما أن السياسة لا يمكن أن تُقرأ بعيداً عن الخرائط الجغرافية، هكذا الإعتداءات الحوثية الأخيرة على المملكة لا يمكن بحال من الأحوال تفسيرها بشكل مقنع إلا في ضوء الربط مع الزمن وسباقات الأحداث وتتابعها، وفي المقدمة منها زيارة وفد الحوثي، الأيام القليلة المنصرمة، إلى طهران ولقاء المرشد خامنئي.

ذهب الحوثيون إلى إيران طلباً للمزيد من الأسلحة والدعم، هكذا بدأ المشهد، وإن كانت الزيارة تحتمل الكثير من التفسيرات والتأويلات، لا سيما علاقة المشهد بالصراع الأميركي الإيراني الجاري على قدم وساق.

الرسالة التي دركها خبراء الولايات المتحدة ومراكز استخباراتها المتقدمة تدور حول نوايا إيران توسيع المواجهة عبر الوكلاء، وربما من الأصح القول «العملاء»، في المنطقة، تحسباً لأي مواجهة قاتمة أو مقبلة.

في مقدمة هؤلاء يأتي الحوثيون الذين يهددون دول الخليج من جهة، وضيق باب المندوب وحركة الملاحة في البحر الأحمر من ناحية ثانية، سواء جرى ذلك عبر الصواريخ الباليستية، أو من خلال الطائرات المسيرة من دون طيار والمحملة بالمتفجرات، عطفاً على الأوامر البحرية التي تتخفف يوماً تلو الآخر. لم تكن عملية الطائرات المسيرة ضد المنشآت النفطية السعودية في منطقة الشيبية أمراً غير متوقع في واقع الأمر، فقد كان لا بد للحوثيين من إظهار الحضور الإيراني والذراع الطويلة لهم في اليمن المتألم، الذي يتشارع ويتصارع أبناؤه، والسبب في كل ما يجري هو إيران لا غيرها في تسخر كل الآليات من أجل تحقيق الهيمنة الإيرانية في المنطقة. الشاهد أن التوقعات لم تطل المقام، ومن أسف على تنفيذها، عبر أن الغريب والمثير، هذه المرة، أن يخرج زعيم جماعة

بنقاطه الـ12 الشهيرة التي تشمل، كما جاءت، السلاح النووي، إضافة إلى التدخل الإيراني في المنطقة. لكن بومبيو يدرك كأي سياسي كيف يرفع سقف المطالب ليحقق بعضها، وفي هذا الإطار، قد يكفي واشنطن أن يكون هذا البعض متعلقاً بكبح طموحات إيران النووية لتعد ذلك نجاحاً. بمعنى آخر، غض النظر عن ممارسات إيران التخلفية.

من هنا يبدو قلق حلفاء واشنطن مبرراً، فإسرائيل ودول الخليج العربية قرأت حقيقة اللا سياسة الأميركية تجاه المنطقة، وأن واشنطن تقارب اتجاهاتها بـ«المفرق» وفق هدف واحد هو الوصول إلى اتفاق نووي أفضل مع إيران، وتساورها المخاوف من أن أي حوار أو مفاوضات ستعيق عنه الأدوار والتدخلات الإيرانية في شؤون دول المنطقة الداخلية، مع نجاح إيران في الإيحاء بأن ما يجري في هذه الدول هو صناعة محلية.

في هذا السياق ينبغي ألا نسيء فهم الصمت الإسرائيلي إزاء ما يجري بين واشنطن وطهران، كما عدم التعويل على سياسات رئيس الحكومة الإسرائيلي والإعبه، فإسرائيل تبقى صاعق تفجير محتمل إذا ما شعرت أن التسويات تشكل خطراً عليها. المحصلة، أنه إذا فُذّر مثل هذا السيناريو أن يتحقق، ستكون النتيجة في أحسن الاحتمالات أقرب إلى حالة تهدئة مؤقتة منها إلى تسويات مستدامة. مع ذلك، علينا أخذ ثلاثة أمور بعين الاعتبار قد تغير مجرى الأحداث: أولاً تضيقة الانتخابات الإسرائيلية في سبتمبر (أيلول) القادم، وثانياً ما قد تستدرجه حملة ترهب الانتخابية في مطلع العام المقبل من مواقف وأفعال، وثالثاً إلى أي مدى تستصمد إيران في تحمل العقوبات دون ردود أفعال، ما سيأتي عن هذه الأمور قد يدفع لإشعال الحرب الكاملة والمؤجلة، بحيث تكون حينها تكلفتها مضاعفة. على الولايات المتحدة أن تعي أن كل خطوة لها أثمان كما يصعب غالباً تاجيلها.

أن إيران تقرراً جيداً الرغبة الأميركية في حوار معها، حتى لا نقول مفاوضات، وذلك على الرغم من استمرار واشنطن في فرض «الحد الأقصى من الضغوط»، فمماذا تتوقع واشنطن من طهران وماذا تنتظر طهران من واشنطن؟

## سام منسي

تقتضي الإجابة عن أسئلة أخرى: هل سياسة الولايات المتحدة تجاه إيران هي جزء من السياسة الأميركية تجاه الشرق الأوسط؟ وإذا صح ذلك، فما هذه السياسة؟ وما الوسائل التي تنوي واشنطن اعتمادها لتطبيقها؟ تقليدياً، ما كان يحرك السياسة الخارجية الأميركية تجاه المنطقة هو النفط وأمن إسرائيل والحد من انتشار الأسلحة النووية. أما اليوم، فلم يعد ضمان مصادر النفط المحرك الأساس لسياسة أميركا الخارجية، لأسباب عدة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى ضمان أمن إسرائيل الذي تحقق بفضل التكنولوجيا وضعف الجيوش الإسرائيلية التي لم تعد تشكل خطراً عليها. وبالتالي، يمكن القول إن المحرك الثالث، أي التهديد النووي، بات اليوم محور السياسة الأميركية في المنطقة، وهذا التهديد مصدره إيران. اختصرت واشنطن سياستها في المنطقة بسياساتها تجاه إيران. لعل ما كنا نضعه بالفحوص والاضبابية والتردد في اتخاذ القرارات تجاه أزمات الإقليم هو في الواقع قرار إرادي بدأ مع اعتماد أوباما مبدأ اللا سياسة تجاه الشرق الأوسط. والتهال سياسة نحو منطقة تبو باسم الخارجية الإيرانية عندما قال إن قرار عبد المهدي لا يعني «الدمج الكلي للحشد» بل «إعادة تنظيمه»، في انعكاس لما سبق للمرشد علي خامنئي أن كرره من ضرورة «عدم التقليل من شأن الحشد».

كل ما سبق يدفعنا إلى الاستنتاج الأخير، هو التاسع، أي ما قبل العاشر - النهائي. ساعتان وخمس وأربعون دقيقة من الحنين النوستالجي مكرسة من تارنتينو كرسالة حب إلى هوليبود، بمدينة التي نشأ فيها، وذلك التصريحات التي عرفها وعاصرها في ذلك المكان والزمان، وأيضاً إلى عقد الستينات من القرن الماضي، وتحديدًا، تجسدها كما ظهرت في تفاصيل عالم تلك المدينة المسماة هوليبود، مركز الإنتاج السينمائي العالمي الذي يتجاوز الواقع والخيال، ويتداخلان في حوارات صفتها، على مقربة من تاريخ تزامنت لاحتفالات باسماء نجوم ومشاهير، وموهوبين، وصعاليك، ومدمنين، ومحيطين، وممثلين فاشلين، ومجرمين وقلة.

السؤال الذي ينبثق في ذهني، عقب مشاهدة الفيلم، ماذا الستينات، تحديداً؟ وهل في ذلك العقد الزماني، حقاً، ما يثير شهية الحنين النوستالجي فينا، نحن المتفرجين، كما أثاره

بلغت المتابع لعناوين نشرات الأخبار خلال الأسبوع المنصرم شبه غياب الأزمة الإيرانية الأميركية عن الصدارة إلى العنوان الأخير أو ما قبل الأخير. معظم العناوين تحطت الانتفاخ النووي والتدخل الإيراني في المنطقة لتتحور حول احتجاج الناوخر، وأخراً الأبناء حول الإفراج عن الناقلة الإيرانية المحتجزة في جبل طارق، بما يؤشر إلى سياسة الاحتواء تجاه إيران من قبل الدول الغربية بعامة والأوروبية منها خاصة.

على الرغم من التوتر السائد في مضيق هرمز، يشي مسار التطورات الأخيرة بأن حال إيران لا يهدد أمنها، وصفها بعضهم بحال الوقوف «على عتبة الحرب»، وصلت إلى حال من تعايش الأطراف المعنية مع الأوضاع الجديدة، كل على طريقته: واشنطن والأوروبيون على حد سواء، تصديقه العود الروسية. أما في لبنان، فيواصل «حزب الله» تحصين موقعه داخلياً ويتوسع قاعدته بإبادة إسرائيل إذا شئت حرباً جديدة على لبنان، أخرهم رئيس كتلة «حزب الله» النيابية محمد رعد، الذي أكد أن الحرب المقبلة مع إسرائيل ستطال مناطق الأراضي المحتلة كافة، وستحول من «الكيان المحتل» إلى مدن أجنبية، وأكد كلامه القائد العام للحرس الثوري الإيراني حسين سلامي، الذي قال إن «حزب الله» اكتسب خلال قتاله في سوريا قدرات تؤهله للقضاء على إسرائيل في أي حرب.

وفي العراق، لم يتم حتى الآن تنفيذ قرار رئيس الحكومة عادل عبد المهدي، في ميليشيات الحشد الشعبي» المدعومة من إيران ودمجها في صفوف الجيش العراقي. موقف إيران من هذه المسألة عبر عنه الناطق باسم الخارجية الإيرانية عندما قال إن قرار عبد المهدي لا يعني «الدمج الكلي للحشد» بل «إعادة تنظيمه»، في انعكاس لما سبق للمرشد علي خامنئي أن كرره من ضرورة «عدم التقليل من شأن الحشد».

كل ما سبق يدفعنا إلى الاستنتاج الأخير، هو التاسع، أي ما قبل العاشر - النهائي. ساعتان وخمس وأربعون دقيقة من الحنين النوستالجي مكرسة من تارنتينو كرسالة حب إلى هوليبود، بمدينة التي نشأ فيها، وذلك التصريحات التي عرفها وعاصرها في ذلك المكان والزمان، وأيضاً إلى عقد الستينات من القرن الماضي، وتحديدًا، تجسدها كما ظهرت في تفاصيل عالم تلك المدينة المسماة هوليبود، مركز الإنتاج السينمائي العالمي الذي يتجاوز الواقع والخيال، ويتداخلان في حوارات صفتها، على مقربة من تاريخ تزامنت لاحتفالات باسماء نجوم ومشاهير، وموهوبين، وصعاليك، ومدمنين، ومحيطين، وممثلين فاشلين، ومجرمين وقلة.

السؤال الذي ينبثق في ذهني، عقب مشاهدة الفيلم، ماذا الستينات، تحديداً؟ وهل في ذلك العقد الزماني، حقاً، ما يثير شهية الحنين النوستالجي فينا، نحن المتفرجين، كما أثاره

## نوستالجيا تعض الذاكرة

قبل أن يضع عليه تارنتينو علامته المميزة، خلال المشاهد الأخيرة من الشريط، وما احتوته من وحشية عنف دموي. البعض رأى أن النوستالجي إلى تلك الحقبة الزمنية لا تضيف شيئاً، وليست أكثر من رؤية رجعية، خصوصاً في تناول تعامله مع الإثنيات والمرأة. البعض الآخر لم يزل في الشريط بناءً درامياً متماسكاً قائماً على بناء قصصي معقد، بل اكتفى بتقديم للعلامات البارزة في ذلك العقد، وموسيقاه.

لكنني من خلال متابعتي، لم أقرأ أو أشاهد تحليلاً للتأخر، بالتأخر، صفى حسابه الفني والوجداني مع تلك الحقبة الزمنية، موثقاً عبر شريط سينمائي ممتع، ليس من السهل نسبياً تفاصيله، وعذوبته، وليس أمام محني فنه وأفلامه سوى الانتظار، على أمل مشاهدة شريطه العاشر، والنهائي.

في جامعاتهم، وصار العالم كأنه قد مل من السينات، وفي حاجة ماسية إلى الخروج منها، ومعاينة العقد الآخر، الواقف، لدى الباب، في انتظار أول سائحة للدلول، وفرض حضوره. «كان ياما كان في هوليبود»، لم يحمل في تفاصيله ما يشير إلى تلك الأحداث، بل، حسب وجهة نظري، كان موجهاً إلى تسليط الضوء على ما سيحدث من جريمة مروعة كانت تتجمع خيوطها، في مكان ليس بعيداً، عن مقر إقامة الممثلة شارون تيت وزوجها المخرج رومان بولانسكي، على يد هيبين يقيمون في مزعة، كانت تُستخدم استديو تصوير أفلام رعاة البقر، ثم تعرضت للهجران، وصارت ملجأ لهم، بقيادة عيهم تشارلز مانسون. بعد أشهر قليلة، تركبت تلك المجموعة واحدة من أشد الجرائم بقلتها الممثلة شارون تيت وهي حامل، ومن كان بصحتها. أضف إلى ذلك، أن الشريط لم ينته

في المخرج تارنتينو؟! الذين عاشوا، تلك الفترة الزمنية، ليس في بلاد الغرب الأوربي فقط، بل حتى في بلدان ما يسمى العالم الثالث، ربما ما زالوا يتذكرون تفاصيل موجهاته التي غمرت ميائها ما كان سائداً قبلها، على التسويات كافة، وقائع كوارث حرب فيتنام، الموحلة الطلاب في أوروبا، خصوصاً في فرنسا، مروراً بوصول أول إنسان إلى سطح القمر، وانتشار موسيقى الروك أند رول، وموسيقى آلن ديلون، ثم صعود نجم فرقة الخانفس في سما الكون، وموضة شعر الخانفس، وبناطيل تشارلستون، وظهور الحركة الهيبية وانتشار تعاطي الماريغوانا، وما ساد الحركة الأدبية من موجات

جديدة في الرؤى والأساليب، وما ظهر على خشبات المسارح العالمية من عروض، ثم التحضر الذي عرفته العائلات الإنسيانية... إلخ. لعلنا نذكر، انتهى كل العقد بوجود الرئيس ريتشارد نيكسون متربعاً على كرسي الرئاسة في البيت الأبيض، والرئيس جورج بومبيو يجول في أروقة قصر الإليزيه بباريس، وهارولد ويلسون زعيم حزب العمال يدخن غليونه في 10 داونينغ ستريت. ثلاثة عواجن يوقودون العالم الغربي، الصين، وقذائف، أكبر دولة في العالم، ساكنياً، ما زالت، كصدفة، منغلقة على نفسها، تقرأ وتعيد كتاب ماو الأحمر، وكان جدار برلين يقسم ألمانيا إلى اثنتين، شرقية وغربية، ولم يجد الطلاب جدوى من استمرارهم في المظاهرات

## روسيا توجه علماءها بالابتعاد عن الأجانب

لنا الرئيس لتحقيق زيادة أكاديمية، تعقيداً. بالفعل، أبدى الرئيس فلاديمير بوتين عزمه على استعادة المجد الأكاديمي الروسي الذي ضاع بعد هجرة 20 ألف عالم روسي على الأقل وعدد لا يحصى من المهندسين إلى خارج البلاد خلال عقد الستينيات، ومن بين «المشروعات الوطنية» التي أقرها بوتين العمل على تحقيق قفزة في عدد ومستوى جودة الأبحاث العلمية الروسية، جدير بالذكر أن الميزانية العلمية لست سنوات بدأ من عام 2018 تبلغ 636 مليار روبيل (9,6 مليار دولار) رقم مبهٍ. ويحدد المشروع مؤشرات معينة لتقييم الأداء، مثل نصيب روسيا من الإنتاج العالمي من الأبحاث تبعاً لأعداد الأوراق البحثية

له خارج ساعات العمل المقررة، تصريحاً من إدارة المركز الذي يعمل به. ومن بين القواعد شديدة السخافة إلزام المؤسسات البحثية الروسية بصادرة الأجهزة الإلكترونية للزملاء الأجانب الزائرين، بما في ذلك الساعات. وتحتل هذه القواعد أصداء القبول التي كانت تجري مراقبة الالتزام بها بصرامة، خاصة فيما يخص مسؤولين وأكاديميين متهمين بالعمل لحساب وكالات استخباراتية أجنبية. وكان يتعين على هؤلاء العلماء الإبلاغ بأدق تفاصيل انصالاتهم مع الأجانب. وفي خطاب مفتوح إلى الوزراء، كتب فرادوكوف، «مثل هذه القواعد السخيفة التي تتعذر تطبيقها لن تحسن مستوى الأمن لدينا، ولن تسفر سوى عن فرض عزلة متنامية ضدنا من قبل الدول المتقدمة. كما أنها ستشوه صورة السلطات في بلدنا، وتزيد مهامنا التي حددها

ترغب الحكومة الروسية في أن يستعيد العلماء الروس المكانة الرفيعة التي اعتادوا التمتع بها في ظل الحقبة السوفياتية. لكن مع الخضوع في الوقت ذاته لقيود شبيهة لما كان يفرضه عليهم الاتحاد السوفياتي. إلا أنه لا يبدو أن أياً من الأمرين محتمل الحدوث فعلياً. في وقت سابق من الأسبوع، كشف الكسندر فرادوكوف، العالم المعني بالنظمة التحكم، أن وزارة العلوم الروسية بعثت إلى المراكز البحثية بمختلف أرجاء البلاد مجموعة من التعليمات الجديدة، التي أقرت في فبراير (شباط)، وتنظم القواعد التي وافق عليها الوزير، ميخائيل كوتيبوكوف، الاتصالات بين الأكاديميين الروس ونظرائهم الأجانب. وتتطلب القواعد الجديدة من الروس إخطار الوزارة مسبقاً بخطط الاجتماعات، وبمحتوى هذه الاجتماعات بعد انعقادها. ويتطلب عقد اجتماع خاص بين عالم روسي وزملاء أجنبي

تعميل من الولايات المتحدة وألمانيا ودول غربية أخرى، حسيماً خلصت نشرتها مجموعة من الباحثين التابعين للاكاديمية الروسية للعلوم، العام الماضي. اليوم، تأتي القواعد الجديدة التي أقرها كوتيبوكوف لتضرب هذا التعاون في مقتل. وفي تعليقه على هذه القواعد قال السكرتير الصحافي لبوتين ديمتري بسكوف: «بالطبع، على المرء إظهار بعض اليقظة لأن أجهزة المخابرات الأجنبية ليست نائمة في عملها، ولم يتخل أحد عن التجسس العلمي والصناعي. هذا يحدث على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع ويستهدف علماءنا، خاصة الشباب منهم». إن عدم اتباع نصيحة الكرملين بشأن اليقظة يمكن أن يكون له عواقبه وخيمة. من وقت لآخر يتعرض الأكاديميون الروس للسجن بزعم تسليمهم مواد حساسة للممولين

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
<p>الرياض - Riyadh</p> <p>☎ +966112128000</p> <p>☎ +966114401440</p>	<p>الكويت - Kuwait</p> <p>☎ +965 29977980</p> <p>☎ +965 29978000</p>	<p>الرباط - Rabat</p> <p>☎ +212 37262616</p> <p>☎ +212 37260300</p>	<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +96112128000</p> <p>☎ +96112128000</p>	<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +96112128000</p> <p>☎ +96112128000</p>
<p>جدة - Jeddah</p> <p>☎ +966126511333</p> <p>☎ +966126576159</p>	<p>دبي - Dubai</p> <p>☎ +9714 39165000</p> <p>☎ +9714 3918353</p>	<p>المنامة - Manama</p> <p>☎ +9652272734</p> <p>☎ +9652272736</p>	<p>المنامة - Manama</p> <p>☎ +9652272734</p> <p>☎ +9652272736</p>	<p>المنامة - Manama</p> <p>☎ +9652272734</p> <p>☎ +9652272736</p>
<p>المنامة - Manama</p> <p>☎ +9652272734</p> <p>☎ +9652272736</p>	<p>المنامة - Manama</p> <p>☎ +9652272734</p> <p>☎ +9652272736</p>	<p>المنامة - Manama</p> <p>☎ +9652272734</p> <p>☎ +9652272736</p>	<p>المنامة - Manama</p> <p>☎ +9652272734</p> <p>☎ +9652272736</p>	<p>المنامة - Manama</p> <p>☎ +9652272734</p> <p>☎ +9652272736</p>





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الأبحاث والتسويق

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبدالرحمن الرنتود

alrashed@aawsat.com

## الجنوبيون ومؤتمر جدة

في لحظة مخيفة مضت الأسبوع الماضي وجدنا أنفسنا أمام أزمة خطيرة أخرى في المنطقة، وربما حرب أهلية أعنف في جنوب اليمن تبدأ وقد تدوم عشر سنوات. وفي هذه اللحظة الرائعة نرى أنه تم تجنبها بتغليب الحكمة من كل الأطراف. الأزمة انتهت الآن على الأقل، فالجميع ذهب إلى جده للبحث عن حلول دائمة، والجلس الجنوبي الانتقالي تراجع عن استناده على مؤسسات الحكومة اليمنية، وأصدر بيانات أكد رضاه وقبوله بالشرعية اليمنية كما سنتها الأمم المتحدة. الحقيقة أن الانتقالي طمان السعوديين، وأعطى الإمارات من إخراجها كبيرة، والأهم أنه أنقذ نفسه وأهله، مواطني الجنوب، وكل المنطقة من نتائج كارثية كان يمكن أن تقودها تلك الخطوة، بغض النظر عن مبرراتها.

لكن النقاش بطبيعة الحال لن يتوقف، وقد قرات المقلب للذكتور محمد العمري (في الشرق الأوسط) والذكتور سعد العمري (في الإندبندنت عربي) حول الخلاف القائم. وباختصار قد لا يفي براهيما، هما يعتقدان أن استقلال الجنوب هو الحل الأمثل. بل إن سعوديين مثقفين أيضا يعتقدون أن المصلحة السعودية هي في يمنين أو ثلاثة وليس في يمن موحد أكبر سكانا، خاصة أن تجربة التعامل مع يمن موحد حكمه نظام الرئيس الراحل علي عبد الصالح عشرين عاما، كانت مرحلة صعبة ومؤذية للسعودية.

إنما من الخطورة العبت السياسي مع كيبانات الدول، وأقول للصديقين المثقفين الكويتيين إن نزع الشرعية عن دولة معترف بها في الأمم المتحدة وتفكيكها يهدد كل دول المنطقة، والكويت من بينها. فالقبول بالانفصال غير الشرعي يماثل تماما الضم غير الشرعي!

أنا، أبدا، لست ضد حق الجنوبيين الراغبين في دولة منفصلة ولا ضد قيام جمهورية جنوبية، لكن عليهم تحقيقها بالطرق الشرعية، إما بالتفاوض مع الدولة اليمنية عندما تعود مؤسساتها إلى العمل، أو الآن من خلال الأمم المتحدة. حينها كنا سنقبل بها دولة لكن ليس من خلال الاستيلاء. وطالما أن كثيرين يريدون أن اليمن الجنوبي أصلا دولة شرعية، وهذا صحيح في الماضي القريب، فإن بمستطاعهم تصديق الطلاق من محكمة الأمم المتحدة، وبجانبها أن توجد دولة تعارضهم، وإذا وجدت لا قيمة لوقفها ولا تستطيع أن تحرم الجنوبيين هذا الحق. ونستطيع أن نمضي الأيام المقبلة تلوك الحديث عن الماضي والدولة الماضية وجزورها التاريخية ولا قيمة له. ولا يصق أحكم أبدا أن الجنوبيين مثقفون وعلى قلب رجل واحد، ولا حتى أن المثقفين يجمعون على اسم الدولة، ولا قياداتها، ولا نظامها، هناك قيادات سياسية منافسة لركوب الشعبية وإعلان زعامتها، وهناك مكونات متباينة في الجنوب قبلية ومناطية وهناك زعماء سياسيون وسادة وأشرف وساطين وتجار كلهم طامحون في الحكم. ما حدث قلته في الله اليمن شرها، ونرجو أن يلتقي الفراق في جدة وأن يتفقوا على طبيعة العلاقات داخل الدولة، ويتركوا حديث الانفصال للمستقبل أو يحكموا فيه في نيويورك.



## السودان والنيل وانحسار الليل الطويل

غسان شربل



بذُّ من الاعتراف أن السودان كان سيغرق في حرب مديدة لو تحلق الجيش حول البشير وأعطيت الميليشيات فرصة الانقضاض على الحاملين بالتغيير. بإصرار الحاملين بالتغيير وتفهم المؤسسة العسكرية وتشجيع عربي وأفريقي ودولي وصلت البلاد، وبعد اختبارات صعبة، إلى محطة «فرح السودان»، وهكذا وقع المجلس العسكري الحاكم وممثلو الحرك الشعبي «الوثيقة الدستورية» التي تؤسس للحكم المدني عبر مرحلة انتقالية مدتها ثلاث سنوات.

لن تكون المرحلة الانتقالية سهلة، فالإرث ثقيل. يحتاج السودان إلى ما يشبه إعادة إعمار وحلم الدولة المدنية ليس سهلا في هذا الجزء من العالم. ومثله حلم بناء الديمقراطية واحترام التعدد وحق الاختلاف والاحكام إلى صناديق الاقتراع في انتخابات نزيهة. موازين القوى تفرخ إنجاح رخصة التناغو الضرورية بين المدنيين والعسكريين في المرحلة الانتقالية. وفي التناغو عليك أن تفهم شريك وأن تتفهم مخاوفه وأن توقع خطواتك على

بعض من توهموا التعلق بالقدر حتى الموعد مع القبر توقع كثيرون أن يتغير السودان لكن ذلك لم يحصل. انحسار الربيع وتصاعدت حملات الهجاء عليه بفعل استيلاء الظالمين على رباحه وظن البشير أن العاصفة انتعدت. لكن السودانيون الذين أنهكتهم مرارات النزاع ومناورات النظام ورقصة الرئيس الاحتفالية بالعصا الشهيرة هبوا في انتفاضة سلمية عديدة لم تتجج الأجهزة هذه المرة في تشتيتها أو الالتفاف عليها. وأدرك عدد من الجنرالات أن

على السودانين، وتوهم أيضا القدرة على تصديره وإضرام النار في عباءة هذا النظام أو ذاك. ولم يتردد في ممارسة أخطر الألعاب فاستضاف على أرضه رجالاً أدموا لاحقاً دولاً قريبة أو بعيدة. وحده كارلوس الشهير ذهب ضحية صفقة أبرمها الشيخ والرئيس مع كارلوس في سجنه الفرنسي ولا عزاء له غير إقامة البشير في سجن كوبر.

وعلى رغم العقوبات والتحذيرات تمسك النظام

على مدار سنين طويلة، بدا السودان ثابتاً في ألامه لا يتزحج. في يونيو (حزيران) 1989 سقط القصر، ومعها البلاد، في قبضة «ثورة الإنقاذ» عبر حيلة حاكها الدكتور حسن الترابي وتضمنت تعيين البشير رئيساً وإعطاء مهندس الانقلاب دور السجين. عملية تضليل بارعة أخفت الهوية الإسلامية للانقلاب وانطلت على أفراد وأحزاب ودول ومكنت صيغة الشيخ والرئيس من الإمساك بالبلاد قبل أن يتمرد الجنرال لاحقاً على الشيخ المرشد.

بعد أربعة أشهر من تولي البشير قيادة السفيينة السودانية المترامية الأطراف راح العالم يتغير. ترنح جدار برلين وانهار وحققت شعوب أوروبا الشرقية

من القصر السوفيياتي وتساقط «الرفاق» مع أحزابهم وحقول الأوسمة الممّدة على صدورهم ولجات بلاد لينين نفسها إلى متاحف التاريخ وأطلت روسيا المنهكة من الركام السوفيياتي. وقيل يوماً إن عصر الحكم الشمولي قد انقضى أو في طريقه إلى الأقول. تغير العالم ولم يتغير السودان. وتوهم النظام القائم القدرة على فرض الزي الموحد

سموا المناسبة «فرح السودان». شعرت بشيء من الاستفزاز والاستغراب. علمتنا التجارب أن الفرخ ليس مواطنه البلاد العربية. وأن تربيتنا لا ترتكب هذا النوع من الاعتشاب. وأن الابتهاج في أفضل الأحوال زائر مزاجي صعب بلوغ أحياناً بالجيء ولا يجيء. كانت التسمية غريبة فالسودان مرتبط في أذهاننا بغير مواسم الفرخ وهي كانت دائماً قصيرة منذ استقلاله. لهذا كنا نعتبره بدأ سبي الحظ. أصابته الجغرافيا منذ البداية حين جعلته موعدا لقاء بين الإخفاقات العربية المفتوحة والأحزان الأفريقية الموصولة. لقد التقت على أرض السودان الخيبات العربية والأفريقية كما يلتقي النيلان الأزرق والأبيض على سفير الخرطوم.

وكانت الزيارات المتكررة والحوارات مع أهل الحكم والمعارضة تعزز الانطباع أن نافذة الأمل مغلقة ولن تفتح في المستقبل القريب. وكان الوضع يجيز الكتابة عن السودان الضائع بين الانقلابات والتغيرات. وعن عمقيرة القوى السياسية السودانية في استعادة الديمقراطية ثم إضعافها بفعل الجدل الطويل حول الدستور ومرجعياته وعلاقات المركز بالأقاليم.

## فتح السودانيون نافذة الأمل وعليهم حمايتها بالإصرار والتواضع. بدأ فرح السودان عميقاً

كأن الشب أضاء سلسلة من القناديل ليكون النيل شاهداً على رحيل الليل الطويل

بأسلوبه الذي تجاهل التعدد السوداني وحقوق من لا يشبهه من المواطنين. وهكذا شهد العالم الطلاق بين الشمال والجنوب وخسارة السودان قسماً من شعبه وأرضه ومعظم ثروته النفطية. وفي موازاة ذلك كانت تدور كارثة دارفور والكوارث الجواله في بعض الأقاليم. وحين عصفت رياح «الربيع العربي» بعدد من البلدان وأطاحت

بسلوبه الذي تجاهل التعدد السوداني وحقوق من لا يشبهه من المواطنين. وهكذا شهد العالم الطلاق بين الشمال والجنوب وخسارة السودان قسماً من شعبه وأرضه ومعظم ثروته النفطية. وفي موازاة ذلك كانت تدور كارثة دارفور والكوارث الجواله في بعض الأقاليم. وحين عصفت رياح «الربيع العربي» بعدد من البلدان وأطاحت

## فضيحة تعاقدية وراء تجميد مشروع «العقل» التابع لـ «البتاغون»

جيمس ستافريديس\*



ثامة، وتسجيلها وتخزينها خلق أنظمة بسيطة، وبناء بنية تحتية تسمح بالمراقبة المستمرة لكامل الشبكات التابعة لوزارة الدفاع.

ومن جهته، علق ليفتانت جنرال جاك شانان، رئيس مركز الذكاء الصناعي التابع لـ «البتاغون»، في وقت قريب، على القدرات العملية اللازمة في حقبة التنافس بين القوى الكبرى الجديدة، وتحديداً الصين، بقوله: «تخيل مدى سرعة العمليات في إطار قتال دائر بالمحيط الهادي، حيث لا تملك الوقت للتفكير في مسائل من عينة: كيف أحصل على البيانات؟ وكيف أتخلص منها؟ وكيف أنقلها من النقطة إليه إلى النقطة بي؟»، مضيفاً: «إذا كنت ممن يعملون في إطفاء الحرائق، فإن هذا يعني أنني ساكون بحاجة إلى أكبر قدر ممكن من البيانات، وأترك الأمر للوغاريتيمات التي تعالجها بسرعة واحدة لجميع عمليات تكنولوجيا الدفاع دون توفير المؤسسة لحل سحابي».

ومن أجل التحرك سريعاً لإيجاد حلول فاعلة، وخلق مستوى جديد من الصلابة والصمود، وتوفير نقطة اتصال واحدة لجميع عمليات تكنولوجيا المعلومات، يتعين على وزارة الدفاع إنجاز التحقيقات الجارية على نحو شامل سريع في الوقت

ثامة، وتسجيلها وتخزينها خلق أنظمة بسيطة، وبناء بنية تحتية تسمح بالمراقبة المستمرة لكامل الشبكات التابعة لوزارة الدفاع. ومن جهته، علق ليفتانت جنرال جاك شانان، رئيس مركز الذكاء الصناعي التابع لـ «البتاغون»، في وقت قريب، على القدرات العملية اللازمة في حقبة التنافس بين القوى الكبرى الجديدة، وتحديداً الصين، بقوله: «تخيل مدى سرعة العمليات في إطار قتال دائر بالمحيط الهادي، حيث لا تملك الوقت للتفكير في مسائل من عينة: كيف أحصل على البيانات؟ وكيف أتخلص منها؟ وكيف أنقلها من النقطة إليه إلى النقطة بي؟»، مضيفاً: «إذا كنت ممن يعملون في إطفاء الحرائق، فإن هذا يعني أنني ساكون بحاجة إلى أكبر قدر ممكن من البيانات، وأترك الأمر للوغاريتيمات التي تعالجها بسرعة واحدة لجميع عمليات تكنولوجيا الدفاع دون توفير المؤسسة لحل سحابي».

ثامة، وتسجيلها وتخزينها خلق أنظمة بسيطة، وبناء بنية تحتية تسمح بالمراقبة المستمرة لكامل الشبكات التابعة لوزارة الدفاع. ومن جهته، علق ليفتانت جنرال جاك شانان، رئيس مركز الذكاء الصناعي التابع لـ «البتاغون»، في وقت قريب، على القدرات العملية اللازمة في حقبة التنافس بين القوى الكبرى الجديدة، وتحديداً الصين، بقوله: «تخيل مدى سرعة العمليات في إطار قتال دائر بالمحيط الهادي، حيث لا تملك الوقت للتفكير في مسائل من عينة: كيف أحصل على البيانات؟ وكيف أتخلص منها؟ وكيف أنقلها من النقطة إليه إلى النقطة بي؟»، مضيفاً: «إذا كنت ممن يعملون في إطفاء الحرائق، فإن هذا يعني أنني ساكون بحاجة إلى أكبر قدر ممكن من البيانات، وأترك الأمر للوغاريتيمات التي تعالجها بسرعة واحدة لجميع عمليات تكنولوجيا الدفاع دون توفير المؤسسة لحل سحابي».

ثامة، وتسجيلها وتخزينها خلق أنظمة بسيطة، وبناء بنية تحتية تسمح بالمراقبة المستمرة لكامل الشبكات التابعة لوزارة الدفاع. ومن جهته، علق ليفتانت جنرال جاك شانان، رئيس مركز الذكاء الصناعي التابع لـ «البتاغون»، في وقت قريب، على القدرات العملية اللازمة في حقبة التنافس بين القوى الكبرى الجديدة، وتحديداً الصين، بقوله: «تخيل مدى سرعة العمليات في إطار قتال دائر بالمحيط الهادي، حيث لا تملك الوقت للتفكير في مسائل من عينة: كيف أحصل على البيانات؟ وكيف أتخلص منها؟ وكيف أنقلها من النقطة إليه إلى النقطة بي؟»، مضيفاً: «إذا كنت ممن يعملون في إطفاء الحرائق، فإن هذا يعني أنني ساكون بحاجة إلى أكبر قدر ممكن من البيانات، وأترك الأمر للوغاريتيمات التي تعالجها بسرعة واحدة لجميع عمليات تكنولوجيا الدفاع دون توفير المؤسسة لحل سحابي».

ثامة، وتسجيلها وتخزينها خلق أنظمة بسيطة، وبناء بنية تحتية تسمح بالمراقبة المستمرة لكامل الشبكات التابعة لوزارة الدفاع. ومن جهته، علق ليفتانت جنرال جاك شانان، رئيس مركز الذكاء الصناعي التابع لـ «البتاغون»، في وقت قريب، على القدرات العملية اللازمة في حقبة التنافس بين القوى الكبرى الجديدة، وتحديداً الصين، بقوله: «تخيل مدى سرعة العمليات في إطار قتال دائر بالمحيط الهادي، حيث لا تملك الوقت للتفكير في مسائل من عينة: كيف أحصل على البيانات؟ وكيف أتخلص منها؟ وكيف أنقلها من النقطة إليه إلى النقطة بي؟»، مضيفاً: «إذا كنت ممن يعملون في إطفاء الحرائق، فإن هذا يعني أنني ساكون بحاجة إلى أكبر قدر ممكن من البيانات، وأترك الأمر للوغاريتيمات التي تعالجها بسرعة واحدة لجميع عمليات تكنولوجيا الدفاع دون توفير المؤسسة لحل سحابي».

ثامة، وتسجيلها وتخزينها خلق أنظمة بسيطة، وبناء بنية تحتية تسمح بالمراقبة المستمرة لكامل الشبكات التابعة لوزارة الدفاع. ومن جهته، علق ليفتانت جنرال جاك شانان، رئيس مركز الذكاء الصناعي التابع لـ «البتاغون»، في وقت قريب، على القدرات العملية اللازمة في حقبة التنافس بين القوى الكبرى الجديدة، وتحديداً الصين، بقوله: «تخيل مدى سرعة العمليات في إطار قتال دائر بالمحيط الهادي، حيث لا تملك الوقت للتفكير في مسائل من عينة: كيف أحصل على البيانات؟ وكيف أتخلص منها؟ وكيف أنقلها من النقطة إليه إلى النقطة بي؟»، مضيفاً: «إذا كنت ممن يعملون في إطفاء الحرائق، فإن هذا يعني أنني ساكون بحاجة إلى أكبر قدر ممكن من البيانات، وأترك الأمر للوغاريتيمات التي تعالجها بسرعة واحدة لجميع عمليات تكنولوجيا الدفاع دون توفير المؤسسة لحل سحابي».

ثامة، وتسجيلها وتخزينها خلق أنظمة بسيطة، وبناء بنية تحتية تسمح بالمراقبة المستمرة لكامل الشبكات التابعة لوزارة الدفاع. ومن جهته، علق ليفتانت جنرال جاك شانان، رئيس مركز الذكاء الصناعي التابع لـ «البتاغون»، في وقت قريب، على القدرات العملية اللازمة في حقبة التنافس بين القوى الكبرى الجديدة، وتحديداً الصين، بقوله: «تخيل مدى سرعة العمليات في إطار قتال دائر بالمحيط الهادي، حيث لا تملك الوقت للتفكير في مسائل من عينة: كيف أحصل على البيانات؟ وكيف أتخلص منها؟ وكيف أنقلها من النقطة إليه إلى النقطة بي؟»، مضيفاً: «إذا كنت ممن يعملون في إطفاء الحرائق، فإن هذا يعني أنني ساكون بحاجة إلى أكبر قدر ممكن من البيانات، وأترك الأمر للوغاريتيمات التي تعالجها بسرعة واحدة لجميع عمليات تكنولوجيا الدفاع دون توفير المؤسسة لحل سحابي».

ثامة، وتسجيلها وتخزينها خلق أنظمة بسيطة، وبناء بنية تحتية تسمح بالمراقبة المستمرة لكامل الشبكات التابعة لوزارة الدفاع. ومن جهته، علق ليفتانت جنرال جاك شانان، رئيس مركز الذكاء الصناعي التابع لـ «البتاغون»، في وقت قريب، على القدرات العملية اللازمة في حقبة التنافس بين القوى الكبرى الجديدة، وتحديداً الصين، بقوله: «تخيل مدى سرعة العمليات في إطار قتال دائر بالمحيط الهادي، حيث لا تملك الوقت للتفكير في مسائل من عينة: كيف أحصل على البيانات؟ وكيف أتخلص منها؟ وكيف أنقلها من النقطة إليه إلى النقطة بي؟»، مضيفاً: «إذا كنت ممن يعملون في إطفاء الحرائق، فإن هذا يعني أنني ساكون بحاجة إلى أكبر قدر ممكن من البيانات، وأترك الأمر للوغاريتيمات التي تعالجها بسرعة واحدة لجميع عمليات تكنولوجيا الدفاع دون توفير المؤسسة لحل سحابي».

ثامة، وتسجيلها وتخزينها خلق أنظمة بسيطة، وبناء بنية تحتية تسمح بالمراقبة المستمرة لكامل الشبكات التابعة لوزارة الدفاع. ومن جهته، علق ليفتانت جنرال جاك شانان، رئيس مركز الذكاء الصناعي التابع لـ «البتاغون»، في وقت قريب، على القدرات العملية اللازمة في حقبة التنافس بين القوى الكبرى الجديدة، وتحديداً الصين، بقوله: «تخيل مدى سرعة العمليات في إطار قتال دائر بالمحيط الهادي، حيث لا تملك الوقت للتفكير في مسائل من عينة: كيف أحصل على البيانات؟ وكيف أتخلص منها؟ وكيف أنقلها من النقطة إليه إلى النقطة بي؟»، مضيفاً: «إذا كنت ممن يعملون في إطفاء الحرائق، فإن هذا يعني أنني ساكون بحاجة إلى أكبر قدر ممكن من البيانات، وأترك الأمر للوغاريتيمات التي تعالجها بسرعة واحدة لجميع عمليات تكنولوجيا الدفاع دون توفير المؤسسة لحل سحابي».

ثامة، وتسجيلها وتخزينها خلق أنظمة بسيطة، وبناء بنية تحتية تسمح بالمراقبة المستمرة لكامل الشبكات التابعة لوزارة الدفاع. ومن جهته، علق ليفتانت جنرال جاك شانان، رئيس مركز الذكاء الصناعي التابع لـ «البتاغون»، في وقت قريب، على القدرات العملية اللازمة في حقبة التنافس بين القوى الكبرى الجديدة، وتحديداً الصين، بقوله: «تخيل مدى سرعة العمليات في إطار قتال دائر بالمحيط الهادي، حيث لا تملك الوقت للتفكير في مسائل من عينة: كيف أحصل على البيانات؟ وكيف أتخلص منها؟ وكيف أنقلها من النقطة إليه إلى النقطة بي؟»، مضيفاً: «إذا كنت ممن يعملون في إطفاء الحرائق، فإن هذا يعني أنني ساكون بحاجة إلى أكبر قدر ممكن من البيانات، وأترك الأمر للوغاريتيمات التي تعالجها بسرعة واحدة لجميع عمليات تكنولوجيا الدفاع دون توفير المؤسسة لحل سحابي».

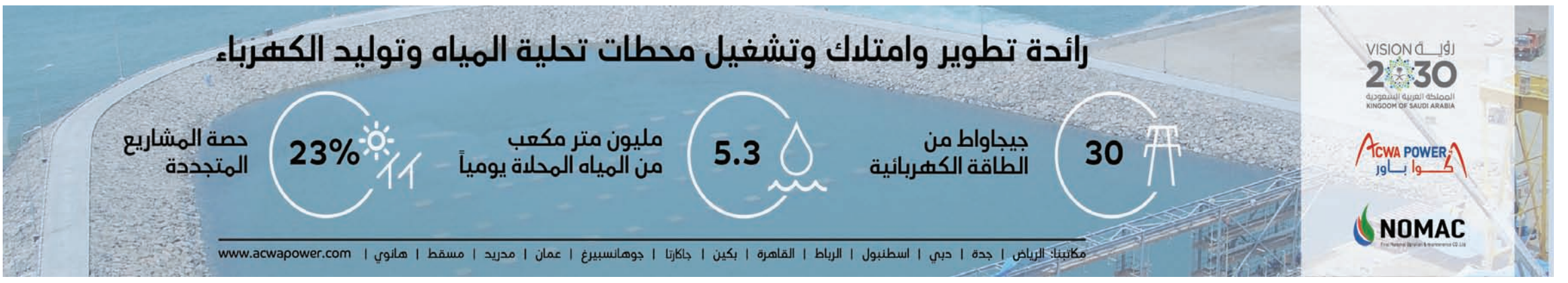
ثامة، وتسجيلها وتخزينها خلق أنظمة بسيطة، وبناء بنية تحتية تسمح بالمراقبة المستمرة لكامل الشبكات التابعة لوزارة الدفاع. ومن جهته، علق ليفتانت جنرال جاك شانان، رئيس مركز الذكاء الصناعي التابع لـ «البتاغون»، في وقت قريب، على القدرات العملية اللازمة في حقبة التنافس بين القوى الكبرى الجديدة، وتحديداً الصين، بقوله: «تخيل مدى سرعة العمليات في إطار قتال دائر بالمحيط الهادي، حيث لا تملك الوقت للتفكير في مسائل من عينة: كيف أحصل على البيانات؟ وكيف أتخلص منها؟ وكيف أنقلها من النقطة إليه إلى النقطة بي؟»، مضيفاً: «إذا كنت ممن يعملون في إطفاء الحرائق، فإن هذا يعني أنني ساكون بحاجة إلى أكبر قدر ممكن من البيانات، وأترك الأمر للوغاريتيمات التي تعالجها بسرعة واحدة لجميع عمليات تكنولوجيا الدفاع دون توفير المؤسسة لحل سحابي».

ثامة، وتسجيلها وتخزينها خلق أنظمة بسيطة، وبناء بنية تحتية تسمح بالمراقبة المستمرة لكامل الشبكات التابعة لوزارة الدفاع. ومن جهته، علق ليفتانت جنرال جاك شانان، رئيس مركز الذكاء الصناعي التابع لـ «البتاغون»، في وقت قريب، على القدرات العملية اللازمة في حقبة التنافس بين القوى الكبرى الجديدة، وتحديداً الصين، بقوله: «تخيل مدى سرعة العمليات في إطار قتال دائر بالمحيط الهادي، حيث لا تملك الوقت للتفكير في مسائل من عينة: كيف أحصل على البيانات؟ وكيف أتخلص منها؟ وكيف أنقلها من النقطة إليه إلى النقطة بي؟»، مضيفاً: «إذا كنت ممن يعملون في إطفاء الحرائق، فإن هذا يعني أنني ساكون بحاجة إلى أكبر قدر ممكن من البيانات، وأترك الأمر للوغاريتيمات التي تعالجها بسرعة واحدة لجميع عمليات تكنولوجيا الدفاع دون توفير المؤسسة لحل سحابي».

ثامة، وتسجيلها وتخزينها خلق أنظمة بسيطة، وبناء بنية تحتية تسمح بالمراقبة المستمرة لكامل الشبكات التابعة لوزارة الدفاع. ومن جهته، علق ليفتانت جنرال جاك شانان، رئيس مركز الذكاء الصناعي التابع لـ «البتاغون»، في وقت قريب، على القدرات العملية اللازمة في حقبة التنافس بين القوى الكبرى الجديدة، وتحديداً الصين، بقوله: «تخيل مدى سرعة العمليات في إطار قتال دائر بالمحيط الهادي، حيث لا تملك الوقت للتفكير في مسائل من عينة: كيف أحصل على البيانات؟ وكيف أتخلص منها؟ وكيف أنقلها من النقطة إليه إلى النقطة بي؟»، مضيفاً: «إذا كنت ممن يعملون في إطفاء الحرائق، فإن هذا يعني أنني ساكون بحاجة إلى أكبر قدر ممكن من البيانات، وأترك الأمر للوغاريتيمات التي تعالجها بسرعة واحدة لجميع عمليات تكنولوجيا الدفاع دون توفير المؤسسة لحل سحابي».

\* أميرال بحري متقاعد بالبحرية الأميركية وقائد عسكري سابق لحلف الناتو وعميد كلية فيلتشر للحقوق والدبلوماسية بجامعة تافتس بالاتفاق مع بلومبرغ.



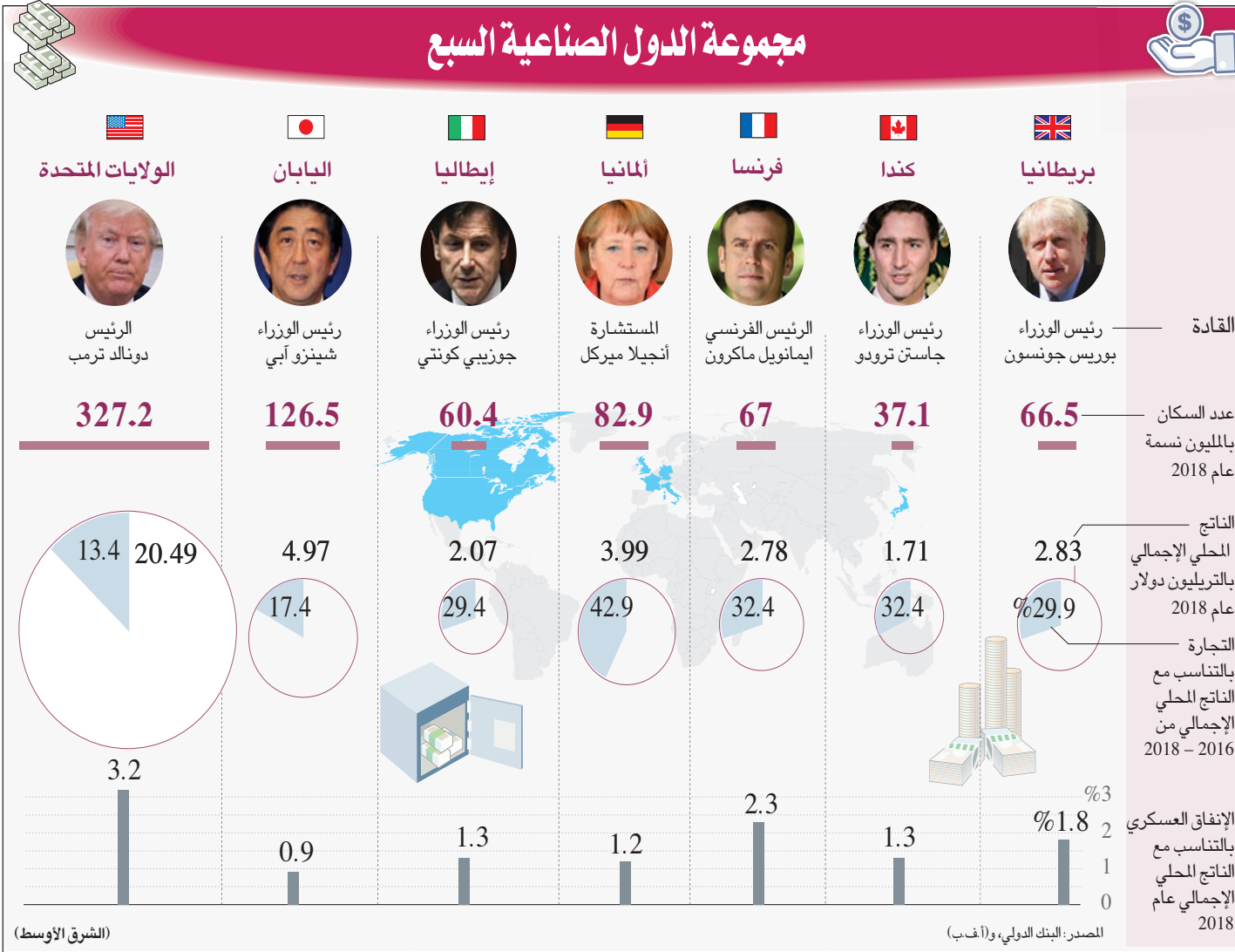


## نمو الاقتصاد العالمي رهن بها حالياً أسعار الفائدة... كلمة السر في الحرب التجارية

التنفيذيون الثلاثة مسؤولي الخزينة أنهم يعتقدون أن القطاع المصرفي في حالة جيدة مع وفرة في السيولة ورأس المال. وعانت الأسواق العالمية اضطرابات، الأسبوع الماضي، وسط قلق المستثمرين من خطر ركود والتوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين. وهبطت المؤشرات الثلاثة الرئيسية ليورصة وول ستريت 1,5 في المائة على الأقل، يوم الجمعة الماضي، نحو تسجيل ثالث أسبوع على التوالي من الخسائر.

قال رئيس البنك الأفريقي للتنمية إن الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين والضبابية التي تكثفت خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تشكلان مخاطر على الآفاق الاقتصادية في أفريقيا، التي «تزداد يوماً بعد يوم». وتبدو بريطانيا في طريقها للخروج من الاتحاد الأوروبي يوم 31 أكتوبر (تشرين الأول) من دون اتفاق بخصوص الفترة الانتقالية، وهو ما يخشى الاقتصاديون أن يؤدي لتعطيل حركة التجارة على نحو خطير.

وقال أكينومي أديسينا رئيس البنك الأفريقي للتنمية، وفق «رويترز»، إن البنك قد يعدل توقعاته للنمو الاقتصادي في أفريقيا. البالغة 4 في المائة في 2019، و4,1 في المائة في 2020. إذا تسارعت الصدمات الخارجية العالمية. وبلغ أديسينا «رويترز» في وقت متأخر، مساء أول من أمس (السبت)، على هامش اجتماع مجموعة التنمية لدول الجنوب الأفريقي في دار السلام عاصمة تنزانيا التجارية: «عادة ما نعدّل ذلك بناء على الصدمات الخارجية العالمية التي قد تعطي النمو العالمي، وهذه المشكلات تزداد يوماً بعد يوم». وأضاف «هناك الخروج البريطاني، وكذلك الاتجاهات التي اشتعلت في الأونة الأخيرة بين باكستان والهند، إلى جانب الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين. كل هذه الأمور يمكن أن تجتمع معاً لإبطاء النمو العالمي، ولذلك تداعياته على الدول الأفريقية».



أوف أميركا» و«سيتي غروب»، ناقشوا سلامة القطاع المالي مع ترمب الذي كان في منتصفه، في بدمنستر، بنينوجيرزي. وجاءت المحادثات في يوم سُنيت فيه المؤشرات الثلاثة الرئيسية للأسهم الأميركية بخسائر بلغت نحو ثلاثة في المائة مع استمرار المخاوف بشأن الاقتصاد العالمي. ووفقاً لأربعة أشخاص على معرفة مباشرة بالامر، فإن الرؤساء التنفيذيين للبنوك الثلاثة كانوا في واشنطن وقت إجراء الاتصال الهاتفي مع ترمب. وقال الأشخاص إنهم كانوا في العاصمة الأميركية مناقشة تغييرات طال انتظارها لقواعد مكافحة غسل الأموال والسرية المصرفية مع وزير الخزانة ستيفن منوتشين. وأضافوا أن الاجتماع مع وزير الخزانة كان مقررًا سلفاً. وفي ذلك الاجتماع أبلغ الرؤساء

الاحتياطي الاتحادي إلى خفض أسعار الفائدة واتخاذ إجراءات فعالة للتصدي لتباطؤ اقتصادي. وأضاف: «نحتاج على الأرجح إلى المضي قدماً في خفض أسعار الفائدة لتقديم مزيد من الدعم للاقتصاد... من الأفضل كثيراً أن تكون سريعاً ونشطاً في الرد على التباطؤ، بدلاً من أن تكون متأخراً». ترمب يستشير رؤساء ثلاثة بنوك كبرى في محاولة منه لمعرفة تداعيات القرارات من أصحاب الشأن نفسه، عقد ترمب مؤتمراً بالهاتف يوم الأربعاء مع رؤساء ثلاثة بنوك كبرى في وول ستريت، بينما كانت الأسواق المالية تشهد اضطرابات. ونقلت «رويترز» عن مصدر مطلع قوله إن الرؤساء التنفيذيين لبنك «جيه بي مورغان تشيس أند كو» و«بنك

سيتيمبر. وترمب الذي يخوض حملة لإعادة انتخابه، قرر أخيراً إجراء فرض هذه الرسوم حتى 15 ديسمبر (كانون الأول)، لأنها تشمل سلسلة بضائع يتم استهلاكها بشكل كبير، بهدف عدم إفساد فترة عيد الميلاد على الأميركيين. وخفض مؤخرًا البنك الدولي توقعاته الخاصة بنمو الاقتصاد العالمي للعام الحالي إلى 2,6 في المائة، وقال إنه من الممكن أن ترتفع هذه النسبة بشكل طفيف في العام المقبل إلى 2,7 في المائة. وإلى جانب الصراعات التجارية، يُعدّ المستوى العالي للدول من المشكلات المستمرة بالنسبة للاقتصاد العالمي.

**الثالثة الأميركية**  
في غضون ذلك، يدعو ترمب إلى خفض أسعار الفائدة، لمواجهة أي ركود اقتصادي محتمل في

الواضح في التبادل التجاري فيما بينهما وبين الدول المجاورة أيضاً، ومع سائر دول العالم، ويظهر هذا جلياً ويوضوح في مبردا «أميركا أولاً»، فضلاً عن قرارات افتتاح الاقتصاد الصيني أمام المستثمرين الأجانب. وبعيداً عن الفاتورة التي يدفعها الاقتصاد العالمي، فإن المواطنين الأميركيين والصينيين، يدفعون الفاتورة القصوى نتيجة الرسوم الجمركية المفروضة على واردات كليهما. غير أن انفراجة ربما تلوح في الأفق لعودة المفاوضات بينهما قد تهيئ من وطأة تراجع الأسواق ومخاوف المستثمرين.

**أمل عودة المفاوضات**  
أكد المستشار الاقتصادي للرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس (الأحد)، أن واشنطن وبكين تسعيان بشكل نشط إلى إعادة المفاوضات التجارية إلى مسارها الصحيح، بهدف وضع حد للحرب التجارية بينهما. وأوضح لاري كودلو خلال مقابلة مع برنامج «فوكس نيوز صنداي» أنه «إذا استؤنفت المفاوضات بشكل جوهري، فسندعو لاجتماع في واشنطن بين المفاوضين الرئيسيين لمواصلة المحادثات». وقال كودلو إنه من المفترض أن يتحدث كبار المسؤولين من الطرفين «خلال أسبوع أو عشرة أيام»، لمحاولة تمهيد الطريق.

وتبقي تصريحات مستشار البيت الأبيض الشوك قائمة حول توجه وفد صيني إلى واشنطن خلال سبتمبر (أيلول)، الذي كان من المفترض أن يأتي بعد زيارة ممثل التجارة الأميركي روبرت لايتهايز، ووزير الخزانة ستيفن منوتشين، إلى شنغهاي. وشدد كودلو في المقابل على أن المحادثة النهائية، منصف أغسطس (أب الحادي)، في أعقاب زيارة شنغهاي، بين لايتهايز ومنوتشين من جهة، والمفاوضين الصينيين ليو هي وتسونغ شان من جهة ثانية: «كانت أكثر إيجابية مما أفادت به وسائل الإعلام».

يقول الرئيس الأميركي دونالد ترمب دائماً إن سياسة مجلس الاحتياطي الفيدرالي تكبل الاقتصاد الأكبر في العالم، مما يؤثر بدوره على الاقتصادات المجاورة والناشئة، غير أنه لا أحد من خارج الولايات المتحدة يتهم «المرکزي الأميركي» بفقدان وظائف أو ضياع استثمارات نتيجة قراراته. والخلاف بين الرئيس ومجلس الاحتياطي الفيدرالي يوضح وضع الاقتصاد العالمي مستقبلاً، إذ يحتاج ترمب لخفض أسعار الفائدة لمواجهة أي تداعيات محتملة لدخول الاقتصاد الأميركي مرحلة ركود، نتيجة قرارات خاصة بفرض رسوم جمركية على الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، فضلاً عن الرسوم الأخرى على الدول المجاورة، وتغيير بعض الاتفاقات التجارية، في حين يتخذ «المرکزي» قراره بناء على المؤشرات المالية والاقتصادية.

وخفض أو رفع الفائدة الأميركية يؤثر بشدة على اقتصادات الأسواق الناشئة، فإذا ما استقر مجلس الاحتياطي الفيدرالي على خفض، فإن ذلك يعطي زخماً قوياً لسندات وأذون الخزانة في الأسواق الناشئة، والعكس صحيح، فضلاً عن التأثير على العملات أيضاً. وأيضاً من شأن خفض الفائدة أن يشجع الرئيس ترمب على الاستمرار في حرب التجارة مع الصين، في حين أنه سينعز بالضغط الاقتصادي على المواطنين لا محالة، حال رفع «المرکزي» الفائدة أو أبقى عليها. ورغم كل ذلك، زادت الاضطرابات الاقتصادية بشكل حاد، بالدرجة التي أوصلتها لحرب تجارية بين أكبر اقتصادين في العالم، لتؤثر بدورها على حركة التجارة الدولية، وبالتالي نسب معدلات النمو العالمي، وهو ما رفع من حدة الضبابية أمام المستثمرين، فأنخفضت الاستثمارات طويلة الأجل، وبدأت تتشكل قرارات مالية جديدة، لأن «الاستثمار عدو الضبابية».

ورغم زيادة المخاطر على النمو العالمي فإن اهتمام واشنطن وبكين يوضح اهتمامهما بنمو اقتصادهما وحسب، رغم الارتباط وتهدد الاضطرابات السياسية الوضع المالي في هونغ كونغ كمركز مالي رئيسي في المنطقة، خاصة مع إلغاء رحلات الطيران الأسبوع الماضي، وقالت شركة طيران كاثي باسيفيك التي تتخذ من هونغ كونغ مقراً لها، إن الاضطرابات قد أثرت على أكثر من 55 ألف مسافر، حيث تم إلغاء 272 رحلة. وتسعى الشركات حالياً العاملة في هونغ كونغ لطمأنة المستثمرين بشأن سلامة المدينة، وتصح بالتوصل إلى خطط الطوارئ في مواجهة المزيد من الاحتجاجات، رغم تفكير أوساط المستثمرين في تجاوز هونغ كونغ

## «إعصار اقتصادي» محتمل في هونغ كونغ

إلى هروب رأس المال. وأثرت الاحتجاجات على بيئة العمل في هونغ كونغ، حيث تم إغلاق فروع البنوك القريبة من الاحتجاجات مؤقتاً في يونيو (حزيران) الماضي، بينما قدر أحد المحللين أن تعطّل المطار الأخير لكافة اقتصاد هونغ كونغ نحو 38 مليون دولار أميركي. وقال لوتشونغ كووك، المحلل الاقتصادي: «إذا استمرت الاضطرابات لفترة أطول من الزمن، فمن المؤكد أن ثقة المستثمرين الدوليين والمسافرين الدوليين ستؤثر على صناعة الطيران والسفر في هونغ كونغ».

واحتل سوق هونغ كونغ للأوراق المالية المرتبة الثالثة في آسيا العام 2018، وخامس أكبر سوق في العالم من حيث القيمة السوقية، وفقاً لبيانات مجلس التنمية التجارية في هونغ كونغ. وظهرت بيانات رسمية، أن اقتصاد هونغ كونغ نما بنسبة 0,5 في المائة في الربع الثاني من العام 2019، مقارنة بالعام السابق، وهي أضعف وتيرة منذ الأزمة المالية العالمية منذ عقد من الزمان. ويرى جوليان إيفانز بريتشارد كبير الاقتصاديين في كابيتال إيكونوميكس، أن هناك «خطراً» متزايداً من نتائج أسوأ إذا ما أدى تصعيد آخر

الاقتصادية بأنها خطيرة من المستوى 3، مستخدماً المصطلحات التي يستخدمها مرصد هونغ كونغ لإصدار تحذيرات من العواصف. من جانبه أوضح دان هاريس الشريك الإداري لشركة هاريس براكين للحماة، أن المستثمرين يتحرون مدى الأمان في هونغ كونغ على مدار الأشهر الثلاثة الماضية، وتقدم شركة الحماة المشورة لعملائها حول استراتيجياتهم في الصين وفي هونغ كونغ. وطالما كانت هونغ كونغ الوجهة الأولى لممارسة الأعمال في آسيا، وهي بوابة إلى الصين وبقية المنطقة.

في المائة في وقت سابق. وذكر وكالة «بلومبرغ» للأنباء أن حكومة هونغ كونغ تبنت أيضاً حزمة إنفاق بقيمة 2,4 مليار دولار لمحاولة تشان بمخزونات الطعام التي تجمعها الأسر لإعداد نفسها ضد أي إعصار. وكثب تشان أن الاحتجاجات التي أغلقت المطار وأسفرت عن تراجع للاقتصاد المحلي في هونغ كونغ في الوقت الذي كانت فيه الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين تقطع بالفعال الصادرات. ووصف العاصفة

حاليا والبحث عن خيارات أخرى. وزير المالية في هونغ كونغ، بول تشان، قال أمس في مشور ياجدي الدونات أسس الأحد، إنه يجب على المدينة التي تعاني من الاحتجاجات أن تخرج نفسها أيضاً ل«إعصار اقتصادي» ناجم عن الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين والاضطرابات السياسية الأخيرة في هونغ كونغ. وجاء تحذير أعلى مسؤول عن الميزانية في المدينة بعد أن خفضت هونغ كونغ الأسبوع الماضي توقعاتها للنمو في العام 2019، إلى ما يصل إلى الصفر، مقابل توقع نمو بنسبة 2 في المائة من 3

لندن، «الشرق الأوسط»

بدت هونغ كونغ لسنوات عدة مكاناً واعداً للريادة الأعمال، مع ازدهار ملحوظ في نمو الأعمال التجارية وازدياد شهية المستثمرين على الاستثمار في الشركات الناشئة. لكنها تعرضت لضربة مزدوجة مؤخراً، عندما وقعت بين صفتي الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، وتأثر سعة المدينة كوجهة استثمارية بعد الاحتجاجات في شوارعها. مما قد يعرضها إلى «إعصار اقتصادي» وفقاً لوزير المالية بول تشان.

## إقبال متزايد على الديون الصينية في النصف الأول من 2019

في ضوء سعر الإقراض الاسترشادي الجديد»، بينما يبقى سعر القروض غير المسددة من دون تغيير لفترة قصيرة من الوقت، حسب البنك. وأشارت بلومبرغ إلى أن استخدام مؤشرات السعر الاسترشادي الجديد ينهي المرحلة الأخيرة من إصلاح نظام الأسعار في البلاد، الذي ما زال يحمل بعض بصمات نظام القيادة الشبوعية. وحال نجاح هذه الخطوة، يمكن أن يحفز ذلك الطلب على القروض، ويساعد عملية النمو في ثاني أكبر اقتصاد في العالم، في الوقت الذي يواجه فيه حرباً تجارية مستمرة منذ فترة طويلة مع أميركا.

ويوم السبت، ذكر البنك المركزي الصيني أنه سيبدأ إصدار سعر استرشادي جديد للقروض المصرفية، وهي خطوة أخرى في إصلاح طال انتظاره لأسعار الفائدة، يجب تكاليف اقتراض أقل للاقتصاد. وقالت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، إن بنك الشعب الصيني سيعلن عن سعر الفائدة الجديد للإقراض عن الساعة التاسعة والنصف صباحاً، في العشرين من كل شهر، بدءاً من هذا الشهر، طبقاً لبيان صادر يوم السبت. وسيطلب البنك المركزي من البنوك التجارية تحديد سعر الفائدة الجديد على القروض المقدمة للشركات والأسر

التطوير العقاري والرياضة والقرية»، وبلغت قيمة العقود الخارجية الموقعة مؤخراً 820,1 مليار يوان خلال الشهر السبعة بزيادة 1,9 في المائة على أساس سنوي. وبلغ عدد عقود المشروعات الخارجية الموقعة مؤخراً والتي تتجاوز قيمة كل واحد منها 50 مليون دولار، 436 مشروعاً خلال ذات الفترة بزيادة 18 في المائة عن العام السابق. ووفقاً للبيان، حققت المشاريع الخارجية الكبرى منافع متبادلة، حيث وفرت الشركات الصينية 812 ألف وظيفة للسكان المحليين حتى نهاية العام الماضي.

الاستثمار المباشر في الخارج بنسبة 25,5 في المائة على أساس سنوي ليصل إلى 68,06 مليار يوان. وفي الأشهر السبعة الأولى، أضافت الشركات الصينية 7,97 مليار دولار من الاستثمار في 52 دولة مشاركة في مبادرة الحزام والطريق، بما يمثل 12,5 في المائة من الإجمالي. واستمر هيكل الاستثمار الخارجي في التحسن، مع الاستثمار بشكل رئيسي في قطاعات تشمل خدمات التاجر والتجارة والتصنيع وتجارة الجملة والتجزئة والتعدين. وقال البيان «إنه لم يتم تسجيل مشروعات جديدة في قطاعات مثل

سوق السندات بين البنوك وسوق الصرف في الصين. وظهرت بيانات رسمية، أن الاستثمار الصيني المباشر في القطاع غير المالي بالخارج حافظ على نمو مستقر في الأشهر السبعة الأولى من العام. وبلغت قيمة الاستثمار الصيني المباشر في القطاع غير المالي بالخارج في 153 دولة ومنطقة نحو 432,92 مليار يوان (نحو 61,6 مليار دولار) في الفترة من يناير (كانون الثاني) حتى يوليو الماضي، بزيادة 3,3 في المائة على أساس سنوي، وفقاً لبيان صادر من وزارة التجارة الصينية السبت. وفي يوليو الماضي وحده، ارتفع

بكين، «الشرق الأوسط»

زاد الإقبال على السندات الصينية من المؤسسات الأجنبية، خلال النصف الأول من العام الجاري، بمقدار 41,6 مليار دولار، مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي، ليصل إلى 285 مليار دولار، وسط جهود البلاد المستمرة لغتف سوق السندات، طبقاً لما ذكرته وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» أمس الأحد. وتمتلك المؤسسات الأجنبية إجمالي سندات صينية قيمتها أكثر من 2 تريليون يوان (نحو 285 مليار دولار أميركي) في نهاية يوليو (تموز)



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	3,38	3,67	3,30	0,38	0,30	0,71	16,58	9,62	1508	2,86
ج. استرليني £	4,55	4,42	4,46	4,47	4,37	0,46	0,37	0,86	20,14	11,69	1831	3,47
يورو €	4,16	4,04	4,07	4,03	3,94	0,42	0,34	0,79	18,39	10,67	1672	3,17



د. عبد الله الرادي

## الحرية المالية

تعرف الحرية بأنها القدرة على العيش بمستوى معيشي مرض دون الحاجة إلى العمل أو الاعتماد على الآخرين مادياً. وبحسب هذا التعريف فإن معنى الحرية المالية يختلف من شخص لآخر، فالبعض يجد أن الحرية المالية هي الاكتفاء بدخل يحقق العيش الكريم من مآكل ومشرب ومسكن رفاهيات الحياة، بينما يرى البعض الآخر غير ذلك بحسب نظرته لرفاهيات الحياة. وبكل الأحوال، فإن الحرية المالية تعد هدفاً للكثير من الناس، ليصلوا إلى أن يكون الهدف من العمل هو تحقيق الرضا الذاتي فقط، دون أن يكون المال هدفاً من ورائه. وتتعدد المراجع من كتب ومقاطع مسموعة ومرئية توجه نصائح للناس بكيفية الوصول للحرية المالية، ويغلب الطابع التجاري على كثير من هذه الكتب، على طريقة «كيف تصبح مليونيراً في خمس سنوات»، أو «كيف تتقاعد قبل الأربعين»، وهذه النماذج من المراجع، لا تخدم مفهوم الحرية المالية، بقدر ما تجعله وهمياً يلاحقه الناس لبعض الوقت قبل أن يقنطوا من الوصول إليه. ذلك أن الوصول إلى الحرية المالية يحتاج إلى الكثير من المصاحبة مع النفس، وإلى الشفافية والدقة في معرفة تفاصيل المصروفات الشخصية، برفقتها التزام صارم بالمصروفات، وليس بالسهولة التي تذكرها بعض المراجع. وكثيراً ما يحتاج الشخص إلى مستشار مالي لإعطاء النصائح المناسبة بحسب الدخل والمصاريف، والنصائح التي توفرها بعض هذه المراجع قد لا تناسب الجميع، فقلما يتشابه الناس في مرتباتهم ومصروفاتهم ومخططاتهم المستقبلية، والهدف من الاستماع إلى المستشار المالي هو الوصول إلى خطة مالية مستقبلية توضح للمدخر كيف ستكون حالته المالية في المستقبل سواء كان القريب أو البعيد. وعادة ما توفر البنوك لعملائها مستشارين ماليين يسدون لهم النصائح والمشورات للتخطيط لمستقبلهم المالي.

إلا أن الاطلاع على بعض هذه المراجع مفيد جداً لمعرفة بدبيات السلوك المالي الذي سوف يتبعه الشخص في طريقه نحو الحرية المالية. وتوفر هذه المراجع نصائح منها تحديد الميزانية الشهرية بحسب الدخل، لا بحسب المصروفات، والماتل في هذه النقطة يجد أن الكثير من الناس ينفقون مرتباتهم بشكل عشوائي بحسب ما لديهم من مصروفات، سواء كانت ضرورية أو لا، لتنفذ مرتباتهم بحلول منتصف الشهر. وحينها يبدأون في استهلاك رصيد بطاقتهم الائتمانية، منقذين من رواتبهم المستقبلية، من نقود لا يملكونها والبطاقات الائتمانية هي إحدى النقاط التي تلتفت لها مبادئ الحرية المالية، حيث تغطي هذه البطاقات إجمالاً زائفاً بامتلاك المال لمستخدميها، وهي قد صممت أساساً على هذا المبدأ وبمعرفة بالسلوك المالي للإنسان؛ حيث لا يمانع الشخص في إنفاق مبلغ إذا كان سيدفعه في المستقبل. وبسبب هذا السلوك، انتشرت البطاقات الائتمانية وعمليات البيع بالتقسيط بكثرة، حتى مع كونها تكلف أكثر من النقد، بسبب رئيسي هو تفضيل الشخص الدفع في المستقبل بدلاً عن الوقت الحاضر.

والتعامل في الحرية المالية وتعريفها، يجد أنه بشكل أو بآخر، متبج لحظة توفر له هذه الحرية، فبرامج المعاشات والتقاعد كلها تستند على فكرة أن يصل الشخص إلى الحرية المالية بحلوله سن التقاعد، وحينها يحصل على حاجته الشهرية من المال دون الحاجة إلى العمل باستقطاع مبلغ شهري محدد من مرتبه. وفي حال الرغبة بالوصول إلى الحرية المالية في سن أبكر من التقاعد، أو احتياجه لمبلغ يزيد على مرتب التقاعد، يتوجب على الفرد أن يستقطع بدوره مبلغاً من مرتبه سواء لادخار للتطوير، أو للاستثمار طويل المدى، وبحسب سن التقاعد الذي يرغب فيه الفرد، يستطيع معرفة ما يحتاج ادخاره أو استثماره بشكل شهري. وسهلت وسائل التواصل الاجتماعي الوصول إلى بعض هؤلاء المستشارين، ممن قد يسدون النصائح سواء في سبل الادخار أو قنوات الاستثمار. ويكمن بعد ذلك للشخص -بحسب قدرته- وضع خطة مالية مستقبلية سواء بنفسه أو من خلال مستشاره المالي، إلا أنه وبكل الأحوال لا غنى له عن وضع هذه الخطة. إن مبدأ الحرية المالية هو أحد المبادئ التي يجب نشرها لزيادة الثقافة المالية في المجتمع، وإلا فإن المجتمع سيصبح استهلاكيًا ومدنياً بسبب استئصاله للحالات الإعلانية التي تشجع على الشراء، في وقت يستحيل أن يوجد فيه إعلان واحد يشجع على الادخار والتخطيط للمستقبل المالي. وهذه مسؤولية حكومية واجتماعية في غاية الأهمية، ومن دونها فإن أفراد المجتمع سيعيشون في المرتب إلى المرتب وبرصيد صفري، وكثير من الناس في الوقت الحالي لا يستطيعون العيش لأكثر من شهر في حال تأخرت مرتباتهم أو فقدوا أعمالهم، وهو ما يجعل المسافة بينهم وبين خط الفقر لا تزيد على رضا جهات العمل، التي قد تخضع لتقلبات الاقتصاد أو حتى مزاج المديرين.

# الخلافا التجارية الكورية - اليابانية تضرب أسهم شركات الطيران في سيول منتجات سامسونغ تمثل 20% من صادرات كوريا الجنوبية خلال النصف الأول

سيول، «الشرق الأوسط»



ارتفعت مبيعات سامسونغ إلى 62 مليار دولار خلال النصف الأول من العام مع 86 % مبيعات خارجية (أ.ب)

شركات التكنولوجيا الفائقة من خلال التركيز على شراء الأسهم وحقوق التصويت، حسبما أفادت وكالة أنباء بلومبرغ. وسيتم في الأشهر المقبلة تبني اللوائح الجديدة التي تتطلب خضوع الاستثمارات الأجنبية في شركات التكنولوجيا المدرجة لراجعة حكومية إذا أسفرت المعاملة عن حصول استثمارات أجنبية على حصص تصل نسبتها إلى 10 في المائة أو أكثر وتمنحها حقوق التصويت.

ويتم في الوقت الحالي مراجعة الاستثمار الأجنبي فقط إذا كان ينتج عنه ملكية 10 في المائة أو أكثر من الأسهم المعلقة للشركة.

وأشارت اليابان غضب كوريا الجنوبية في يونيو الماضي، بتشديد القيود على صادرات المواد المستخدمة في صناعة الرقائق والشاشات والعناصر الحساسة التي يمكن تحويلها للاستخدام العسكري. وجاء قرار اليابان بعدما امرت أعلى محكمة في كوريا الجنوبية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، الشركات اليابانية بتعويض الكوريين الجنوبيين على العمل القسري خلال الاستعمار الياباني لشبه الجزيرة الكورية في الفترة بين عامي 1910 - 1945.

من جانبها، تعتزم اليابان تشديد التدقيق في الاستثمارات الأجنبية في شركات أشباه المصنوعات وغيرها من

على تصدير المواد عالية التقنية الرئيسية إلى كوريا الجنوبية في 4 يوليو الماضي. وقال تشوي كو - أون الباحث في شركة كوريا للاستثمار والأوراق المالية، إن رحلات الطيران لليابان مثلت 26 في المائة من إجمالي الرحلات الجوية الدولية العام الماضي، وأضاف أن شركات الطيران منخفضة التكلفة والتي تعمل على خطوط الطيران القصيرة، تأثرت بشكل أكبر بحملة المقاطعة نظراً لاعتمادها الكبير على رحلات اليابان. وظهرت تقارير الشركات المعنية، بأن جميعها عانت من خسائر تشغيلية في الربع الثاني من العام بلغت 293,5 مليار وون بسبب حملة المقاطعة وسعر العملة المحلية المنخفض.

المذكورة، في حين شهدت أسهم شركات الطيران منخفضة التكلفة ومن ضمنها «جين إير» و«جيجو إير» انخفاضاً بنسبة أكبر من 30 في المائة. وفسر المحللون التراجع في أسهم شركات الطيران بأنه تأثير حملة «مقاطعة اليابان» والتي تشجع الكوريين على الامتناع عن شراء البضائع اليابانية والقيام برحلات إلى الدولة المجاورة بعد فرض طوكيو لقيود تصدير مشددة ضد كوريا الجنوبية. والخلاف التجاري بين سيول وطوكيو احتدم مؤخراً، حيث حذت اليابان، كوريا الجنوبية من قائمتها البيضاء التي تضم الشركاء التجاريين الموثوق بهم، وذلك في أعقاب فرض قيود

أظهر تقرير مالي صدر أمس الأحد، أن منتجات شركة سامسونغ للإلكترونيات مثلت 20 في المائة من إجمالي صادرات كوريا الجنوبية خلال النصف الأول من العام. وذكرت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأخبار أن التقرير أوضح أن مبيعات سامسونغ ارتفعت لتصل إلى 75,2 تريليون وون (62 مليار دولار) خلال النصف الأول من العام، منها 86 في المائة مبيعات خارجية. ومثل إجمالي الإيرادات الخارجية 20,6 في المائة من إجمالي صادرات أكبر رابع اقتصاد في آسيا، التي بلغت 313,4 تريليون وون خلال النصف الأول من العام.

وأشار التقرير إلى أن مبيعات سامسونغ في أميركا الشمالية بلغت 21,2 تريليون وون، تليها الصين بواقع 17,8 تريليون وون ثم أفريقيا بواقع 16,7 تريليون وون وأوروبا 9 تريليونات وون. وفي توقعات لتأثير الخلافات التجارية بين كوريا واليابان، على شركة سامسونغ، أظهرت بيانات أمس الأحد أن شركات الطيران الكورية الجنوبية تعاني من تراجع في أسهمها منذ يوليو (تموز) الماضي، إثر مقاطعة الكثير من الكوريين الجنوبيين للسباحة إلى اليابان وسط تصعيد في التوتر التجاري بين البلدين، طبقاً لما ذكرته وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأخبار أمس.

ووصلت القيمة السوقية المجمعة لـ6 شركات طيران مدرجة في سوق «كوسبي» الرئيسي إلى 4,8 تريليون وون (4 مليارات دولار أميركي) يوم الجمعة الماضي، لتخسر بذلك ما يقرب من 1,3 تريليون وون منذ نهاية يونيو (حزيران) الماضي، وفقاً لبورصة كوريا. وتراجعت أسهم شركة الخطوط الجوية الكورية كبرى شركة الطيران في البلاد، بنسبة 31,1 في المائة خلال الفترة

## أضرار اقتصادية قد تصل إلى 489 مليار دولار

# «بريكست» من دون اتفاق يسبب «كارثة عمالية»

وببساطة، سيتحول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى مشكلة تصاف إلى مشاكل ألمانيا الحالية وستقع على رؤوس المصنعين والمصرفيين الألمان معاً. ونظراً لتضاعف حالات العجز في الميزانية، لدى عدة دول أوروبية، تعاني المفوضية الأوروبية من حالة ضياع في كيفية التعامل مع بريطانيا في ملف المفاوضات التجارية المستقبلية، ما يجعل الحكام الأوروبيين، خصوصاً في كل من ألمانيا وفرنسا وهولندا والدنمارك والنمسا وفنلندا والسويد، متوقعين داخل قبة حماة عندما يرون أن تنظيمهم المالية مهددة بالخطر. ورغم التسهيلات الامتثالية نتيجة أسعار الفائدة السلبية، لا سيما في مجال الاقتراض، فإن اللاعابن الاقتصاديين الأوروبيين بدأوا يشعرون أن السياسة التوسعية المالية التي يتبناها المصرف المركزي الأوروبي، هي مجرد خدعة مبرمجة.

الأماني في خانة تصنيفية عفى عليها الزمن. ما حوّس ذلك المصنّعين الألمان على وضع مهلة زمنية أمامهم للإنتاج الحالي، بينما يستثمرون مبالغ هائلة في التكنولوجيا الكهربائية. وبالطبع، توغل الضرر الذي يشعر به المصنعون إلى السلسلة الإنتاجية المحلية بأكملها. كما تواجه المصارف الأوروبية، ومن بينها الألمانية، مزجاً قاتلاً من تاكل هوامش الربح، بفعل أسعار الفائدة السلبية، وولادة شبكة من المصارف المتطورة، كما مصرف (إن 26)، العاملة عبر الإنترنت حصراً والقادرة على التنافس بشراكة مع مفهوم المصارف التقليدية. وعلى المدى المتوسط، قد يُشكل التشل في الإنتاج الألماني تهديداً إضافياً على حركة الإقراض. وتختتم: «تمتلك ألمانيا الآن كافة العوامل التي تجعلها في المراحل الأولية لركود اقتصادي عميق. ولا يوجد أي سياسة مالية قادرة على إنقاذها.

المكتظة بالسكان، لا سيما تلك المطلّة على البحر الأبيض المتوسط كما فرنسا، فهي تشهد حالة من الفوضى المالية، إذ طالما عوّلت هذه الدول على حركة ألمانيا الإنتاجية للتعوّض عن التّجديز غير المنتج الحاصل لديها. لكن حركتها الاقتصادية بدأت تتراجع في موازاة دخول الاقتصاد الألماني مرحلة من الركود». في سياق متصل، تقول الخبيرة الألمانية نادين باور من مصرف (كوميرتسبانك) الرائد في مدينة (فرانكفورت) إن ألمانيا تعرضت، في نفس الوقت، لثلاثة تطوّرات سلبية. فالضرائب الحكومية الأمريكية الانتقامية ضد الصين قوّضت أكبر الأسواق الألمانية نمواً، في الخارج، وهي الدول الواقعة في الطرف الشرقي لطريق الحرير. ولا يزال خطر اعتناق أساليب تكتيكية أميركية ضريبية انتقامية ضد ألمانيا وارداً. وتضيف بأن التشريعات البيئية الأوروبية جعلت المحرك الإنتاجي

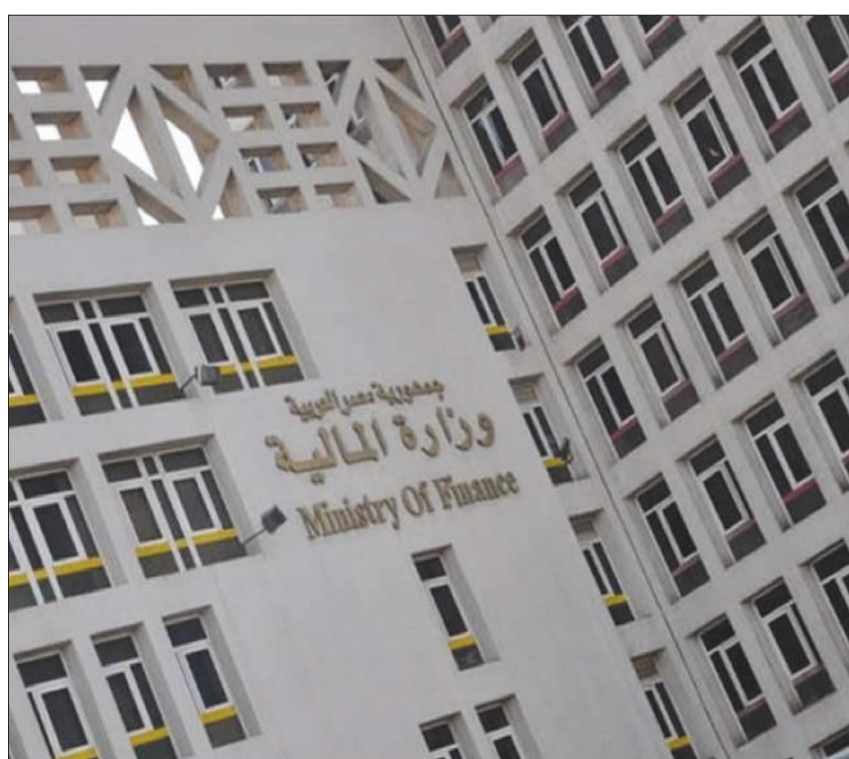
الشرقية التي بدأت تنفض في وجهها، تشعّر المفوضية الأوروبية بخطر خروج الأحداث الأوروبية القادمة عن سيطرتها. يقول الخبير الاقتصادي البريطاني بوب ليدون، إن نشوب أي أزمة مالية في بريطانيا مستقبلاً ستعكس سلباً على الاتحاد الأوروبي والعكس بالعكس. وقد يرسو إجمالي الأضرار الاقتصادية لدى الطرفين على 441 مليار يورو (489,27 مليار دولار). ويضيف بأن موجة الـ(بركست) التي تقترّب شيئاً فشيئاً من نهاية غير سعيدة، سيكون لها أرتدادات ثقيلة المعيار على النظامين المصرفيين البريطاني والأوروبي، لأنها سيصيبان غير متجانسين فيما بينهما. وهذا من شأنه التأثير على حركة الائتمان في القارة الأوروبية. ويختتم: «لا يزال اقتصاد الاتحاد الأوروبي غير متوازن بشكل سيئ. فالألمانيا تهيمن على حركة الإنتاج والصادرات. أما الدول الأعضاء الأخرى،

برلين، اعتماداً سلامة تشير دراسة أجراها الباحثون في معهد الأبحاث الألمانية (هاله) إلى أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق سيُسبب كارثة عمالية. فبريطانيا وحدها ستخسر 12 ألف وظيفة في حين سيكون الضرر الذي سيلحق بـ27 دولة أوروبية أكثر ضخامة لكونها ستخسر 422 ألف وظيفة، منها مائة ألف في ألمانيا و50 ألفاً في فرنسا. أما أيرلندا، التي تعتبر أرضاً أوروبية في قلب بريطانيا، ستخسر مائة ألف وظيفة على المدى المتوسط. علاوة على ذلك، يرى خبراء المفوضية الأوروبية في (بروكسل) أن خروج بريطانيا (بريكست) سيُشجع حركات التمزق في بعض الأسواق الأوروبية، وعلماً ما حدث في تسعينات القرن الماضي، عندما كان النظام السوفياتي مهميناً على كتلة دول أوروبا

## يستهدف خفض نسبة الدين الحكومي إلى 82,5% من الناتج المحلي في 2020

# مصر: مشروع قانون جديد وموحد للموازنة العامة والمحاسبة الحكومية

بدلاً من الأذون يهدف زيادة عمر الدين، والحد من مخاطر إعادة تمويل المدينة القائمة، وهذا ما ستهدفه خلال موازنة 2019 - 2020. على صعيد آخر، أكد طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية على استمرار برنامج عمل قطاع البترول في تطوير ورفع كفاءة الشبكة القومية للغازات الطبيعية وزيادة أطولها باعتبارها إحدى الركائز المهمة لتحقيق التوجه الاستراتيجي لوزارة البترول والثروة المعدنية نحو تحويل مصر لمركز إقليمي لتجارة وتداول الغاز والبترول، وفي ضوء إنشاء الجهاز التنظيمي لسوق الغاز وتبنيته المناخ لدخول القطاع الخاص بشكل تنافسي لجذب المزيد من الاستثمارات لكافة أنشطة صناعة الغاز المتعددة بما يسهم في زيادة القيمة المضافة لثروة مصر البترولية. وأوضح الملا أن استراتيجية الوزارة تهدف إلى استمرار زيادة الطاقة الاستيعابية للشبكة وأطولها لمقابلة الزيادة في إمدادات الغاز الطبيعي من خلال تنفيذ الكثير من المشروعات الاستراتيجية لتدعيم قدرة



مقر وزارة المالية المصرية (رويترز)

بدلاً من الاقتراض قصير الأجل، والتوسع أيضاً في إصدار السندات متوسطة وطويلة الأجل

المالية تعتمد على تنوع مصادر التمويل بين الأدوات والأسواق المحلية والخارجية، ومع بدء

الحكومة في موازنة العام المالي 2019 - 2020، وعلى مدار الثلاث سنوات المقبلة، استمرار جهود خفض التدريجي لمعدل الدين الحكومي للناتج المحلي ليصل إلى 77,5 في المائة بنهاية يونيو (حزيران) 2022، وتعمل على تحقيق معدلات نمو سنوية لا تقل عن 6 في المائة في المتوسط، وفائض أولي سنوي مستدام في حدود 2 في المائة حتى العام المالي 2021 - 2022، من خلال البناء على ما تحقق من برنامج الإصلاح الاقتصادي، واستمرار الإصلاحات الهيكلية. وذكر بيان لوزارة المالية، أن العام المالي 2012 - 2022، سيشهد انخفاض نسبة الدين الحكومي للناتج المحلي إلى أقل مما كنا عليه قبل 2011، موضحاً أن الحكومة نجحت في خفض نسبة الدين الحكومي للناتج المحلي من 108 في المائة نهاية يونيو 2017، إلى 98 في المائة نهاية يونيو 2018، ثم 90,5 في المائة نهاية يونيو 2019، ومن المستهدف أن تكون 82,5 في المائة نهاية يونيو 2020، لتصل إلى 77,5 في المائة وأشار البيان إلى أن وزارة

الدولية في إعداد وتنفيذ ورقابة الموازنة العامة، بمرعاة التحول الرقمي واستخدام النظم الآلية، والتشريعات المالية الحالية، والقدرات اللازمة للتحول وفق المستهدفات الحالية والمستقبلية ومقارنتها بالإمكانات المتاحة. وأضاف أن «هناك دوافع كثيرة وراء صياغة قانون موحد للموازنة والمحاسبة الحكومية، لافتاً إلى أن هناك قانونين حاكمين للاداء المالي في مصر... بشأن الموازنة العامة والمحاسبة الحكومية، وطرا عليها الكثير من التعديلات، وقد بدا واضحاً عدم ملاءمة القانونين للمتغيرات التي شهدتها نمط إعداد وتنفيذ ورقابة الموازنة، خاصة في ظل التطورات المتلاحقة والتحول إلى النظم الميكنة، وأن هناك الكثير من الممارسات والأعمال لم يرد ذكرها في القانونين». وأوضح الوزير أن مشروع القانون الجديد يستهدف تحقيق المرونة الكافية في تنفيذ الموازنة، والحفاظ على المخصصات المالية بإعادة استخدامها في السنوات التالية، إذا حالت الظروف دون صرفها خلال «سنة الاعتماد»، وفق ضوابط حاکمة، وتستهدف

القاهرة، «الشرق الأوسط» قال وزير المالية المصري محمد معيط، إن الوزارة انتهت من إعداد مشروع قانون جديد وموحد للموازنة العامة والمحاسبة الحكومية، تمهيداً لإحلاله إلى مجلس الوزراء، وعرضه على مجلس النواب في الدورة البرلمانية المقبلة، موضحاً أن مشروع القانون يعكس فلسفة الأداء المالي في الاقتصاد الوطني، والتحول التدريجي إلى أساس الاستحقاق بدلاً من الأساس النقدي في إدارة الموازنة العامة للسولة، بمرعاة نظم الميكنة الحديثة. وأضاف في بيان صحفي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه أمس، أن هذا سيؤدي بدوره إلى تطبيق موازنة «البرامج والأداء» التي تسهم في ترشيد الإنفاق العام وترسيخ مفاهيم المحاسبة والمساءلة، وإعداد أهم موازنية لضمان التخطيط المالي الجيد ووضع رؤية مستقبلية للاداء المالي بالجهات الإدارية. وأوضح الوزير أنه تمت صياغة مواد مشروع القانون الجديد، على ضوء الممارسات



## لا يزال التضخم أدنى من المستهدف للبنك المركزي بواقع نقطتين «رسوم ترمب» تزيد تكلفة الاحتياجات اليومية للأميركيين



اعترف ترمب بإمكانية تحمل المواطنين الأميركيين للمزيد من الأعباء المالية إن طبقت الجولة الأخيرة من الرسوم

المفروضة، وكانت العينة التي استعانوا بها أضيق نطاقاً من تلك التي تحدد معدل التضخم الإجمالي، مما يسهل الرصد على الشركات ذات الصلة بالرسوم الجمركية الأميركية.

وقال المحللون لدى مؤسسة غولدمان ساكس: «تشير تحليلاتنا لأسعار المستهلكين، والواردات، ومعدلات الرسوم الجمركية في البضائع المتأثرة بتلك الرسوم إلى أن أغلب تكاليف الرسوم المفروضة تنتقل إلى كاهل المستهلكين الأميركيين، وأن هناك آثاراً غير مباشرة (عرضية) كبيرة تتعرض لها الأسعار».

ولاحظ إيان شبردسون، كبير خبراء الاقتصاد لدى مؤسسة «بانتيون ماكرويكونوميكس» البحثية، تأثير أكبر خلال الأسبوع الجاري من واقع التركيز على نوعين من البضائع التي تخضع بالفعل للرسوم الجمركية: أغذية الأرضيات، والأثاث والمفروشات. ولقد شهدت كل منهما زيادة مسجلة في الأسعار خلال شهر يوليو (تموز) الماضي، وكتب السيد شبردسون قائلاً الأسبوع الجاري: «تلك الزيادات هي آثار لازمة للرسوم الجمركية، وتعطينا لمحة لما سوف يحدث إذا ما فرضت الإدارة الأميركية المزيد من الرسوم الجمركية على مجموعة واسعة من السلع الاستهلاكية الصينية المستوردة خلال الشهر القادم».

صناعة أدوات الإنارة المنزلية، تملك الكثير من الخيارات فيما يتعلق بفرض الرسوم الجمركية. إذ يمكن لهذه الشركات تحويل سلاسل الإمداد الخاصة بها، أو نقل مهام الإنتاج الصناعي إلى بلدان أخرى منخفضة التكاليف مثل فيتنام. كما يمكنها مطالبة الموردين بتخفيض الأسعار، أو يمكنها كذلك تقبل تحقيق الحد الأدنى من الأرباح، أو تحميل الزيادات في الأسعار على المستهلكين مباشرة. ولا يفضل المستهلكون دفع المزيد الأموال، ولذلك تحاول الشركات العثور على أكبر عدد ممكن من الطرق والبدائل لتفادي المسير في هذا الاتجاه. وكما ارتفعت الرسوم الجمركية، ازداد الأمر صعوبة على تلك الشركات. وقالت شركة (ماسينز) التجارية العملاقة يوم الأربعاء إن المستهلكين غير راضين عن ارتفاع أسعار بعض السلع الصينية الخاضعة بالفعل للرسوم الجمركية خلال العام الجاري. وقال جيف غينيت، الرئيس التنفيذي للشركة، إن المستهلكين يفقدون الشهية تماماً لزيادة الأسعار في الجولة الجديدة من المنتجات التي تستهدفها إدارة الرئيس ترمب، وإن شركة (ماسينز) سوف تحاول تفادي تمرير هذه الزيادات.

وقال السيد غينيت إن هذه الاستراتيجية سوف تكون قابلة للإدارة وفق نسبة 10 في المائة من الرسوم التي قال الرئيس ترمب إنه يعتزم فرضها في الجولة القادمة. ولكن إن ارتفعت النسبة بشروطها من المتاجر والمحلات، وأضاف قائلاً: «لا يمكنني القول باننا لن نضطر لرفع الأسعار».

العوامل الأخرى حتى نقول إنه ليس هناك تأثير (نهائي) على المستهلكين الأميركيين: وفي فبراير (شباط) الماضي، قدر خبراء الاقتصاد في بنك الاحتياطي الفيدرالي فرع سان فرانسيسكو أن الموجة الأولى من الرسوم الجمركية الصينية سوف ترفع معدل التضخم بواقع 0,1 نقطة مئوية. كما توقعوا أن التوسع المنحصر للرسوم الجمركية بنسبة 25 في المائة على كافة الواردات الصينية، وهو ما لم يعلنه الرئيس الأميركي حتى الآن، سوف يزيد النسبة السابقة بواقع 0,3 نقطة مئوية إضافية.

وأكد الباحثون لدى مؤسسة غولدمان ساكس على تلك الاستنتاجات في مذكرة صادرة الأسبوع الجاري. وخرجوا بنفس النتيجة جراء التحليلات التي أجروها على التغيرات الملحوظة في التضخم لمجموعة من السلع التي تأثرت فعلاً، أو هي على وشك التأثر، بالرسوم الجمركية

الاجتماعية للواردات الصينية منذ أن شرع السيد ترمب فعلياً في إنفاذ الرسوم الجمركية على الصين. ومع اتساع القائمة، تزايدت وفقا لها وتيرة تحصيل الإيرادات الناجمة عن الرسوم الجمركية. ومن شأن الجولة أو الحزمة القادمة من الرسوم أن تسارع من تلك الوتيرة على نحو أكبر.

لا يزال التضخم أدنى من المعدل المستهدف لدى بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي بواقع نقطتين مؤبوتين، وهي من الحقائق التي يستشهد بها الرئيس الأميركي بين الحين والآخر للدلالة على أن الرسوم الجمركية لم تسفر عن زيادة في الأسعار. وهذه وثبة من وثباته على المنطق المعقول، إذ إن معدل التضخم الإجمالي الأميركي واسع للغاية، وهو يشمل الكثير من الأسعار كما يتأثر بالكثير من

الأنواع التي تبناها الشركات الأميركية لتصنيع منتجات أخرى، وليست الأنواع التي يتبناها المستهلكون في المعتاد من مراكز التسوق أو من الإنترنت. ثم انتقل لاحقاً إلى فرض الرسوم الجمركية على 200 مليار دولار أخرى من السلع الصينية، بمعدل ابتدائي بلغ 10 في المائة ثم إلى 25 في المائة بعد ذلك. وأثرت هذه الحزمة الثانية من الرسوم الجمركية على المزيد من المنتجات الاستهلاكية بأكثر من الحزمة الأولى، غير أن سلع التجزئة الاستهلاكية الشعبية مثل الملابس، والهواتف المحمولة، ظلت خارج القائمة حتى الآن.

ثم عاد الرئيس ترمب، في الشهر الجاري، مهدداً بفرض رسوم جمركية جديدة بنسبة 10 في المائة على نحو 300 مليار دولار من واردات السلع، أو ما يقارب كافة ما يصل الأراضي الأميركية من البضائع الصينية غير الخاضعة للضريبة بعد. وبعض من هذه الرسوم يدخل

حيز التنفيذ الفعلي اعتباراً من أول سبتمبر (أيلول) المقبل كما هو مخططه وفق الإعلان الصادر الثلاثاء الماضي الذي استبعد بعض المنتجات، مثل مقاعد السيارات، من الرسوم الجديدة بالكلية. ويعني الأمر أن قائمة كبيرة من الواردات الصينية لن تخضع للرسوم الجمركية حتى 15 سبتمبر المقبل. وهذا من شأنه منع أي زيادات في أسعار السلع ذات الصلة بالرسوم الجمركية الخاصة بتلك المنتجات حتى بعد انقضاء موسم التسوق لأعياد الميلاد.

وحتى الآن، لم تشكل الرسوم الجمركية الأميركية أعباء مالية كبيرة على كاهل المستهلكين الأميركيين. وتشير البيانات الصادرة عن وكالة الجمارك أن كافة الرسوم الجمركية المفروضة على الواردات الصينية حققت مبلغاً وقدره 24 مليار دولار فقط حتى 7 أغسطس الجاري. وهذا يقارب فرض الضريبة بنحو 5 في المائة تقريباً على القيمة

مجدداً بين موقفين متعارضين، إذ قال: «كان التأثير الوحيد للموسم أننا تمكنا من جمع نحو 60 مليار دولار من الصين - تحياتنا الحارة إلى بكين»، ثم رجح فقال: «لكن في حالة تضرر بعض المواطنين من الأمر، فإن ما فعلناه هو مجرد إرجاء فرض التدابير الجديدة كي لا يكون لها تأثير سلبي على موسم التسوق في أعياد الميلاد».

كانت هناك نقطة تتسم بعدم الدقة في تصريحات السيد ترمب، إذ إن المبلغ الذي تمكنت وزارة الخزانة الأميركية من تحصيله جراء فرض الرسوم الجمركية على السلع الصينية لا يتجاوز 24 مليار دولار حتى السابع من أغسطس (آب) الجاري وفقاً للبيانات الصادرة عن وكالة الجمارك وحماية الحدود الأميركية، وهو أدنى من نصف المبلغ الذي أفصح عنه الرئيس ترمب في تغريدته:

«بيد أن تلميحه إلى أن المستهلكين الأميركيين سوف يتكبدون المزيد من الأعباء المالية جراء الاستمرار في فرض الرسوم ذاتها هي حقيقة واقعة استناداً إلى أفضل الأبحاث والمسوح التي أجريتها في المجال العام حول من يسدد فاتورة الحرب التجارية الأميركية حتى الآن».

وحتى الآن، لم تشكل الرسوم الجمركية الأميركية أعباء مالية كبيرة على كاهل المستهلكين الأميركيين. وتشير البيانات الصادرة عن وكالة الجمارك أن كافة الرسوم الجمركية المفروضة على الواردات الصينية حققت مبلغاً وقدره 24 مليار دولار فقط حتى 7 أغسطس الجاري. وهذا يقارب فرض الضريبة بنحو 5 في المائة تقريباً على القيمة

نيويورك، جيم تاتكرسلي\*

أثبت الكثير من خبراء الاقتصاد المعروفين، أن الرسوم الجمركية المفروضة من الإدارة الأميركية على واردات السلع الصينية تجبر المواطنين الأميركيين على دفع المزيد من الأموال مقابل الحصول على المنتجات اليومية. وإن نظرنا إلى بيانات التضخم المعنوية، مثل ارتفاع أسعار الأثاث والمفروشات المنزلية المستوردة، يمكننا الوقوف على حقيقة تلك التأثيرات الواضحة.

ولا يزال الرئيس الأميركي رافضاً الإقرار بذلك - إذ يواصل لا يزال الخاطي، بأن الصين تتحمل أعباء وتكاليف حربية التجارية بمفردها - غير أنه اعترف على الأقل باحتمال وقوعه في الخطأ بذلك مؤخراً، إذ أشار إلى إمكانية تحمل المواطنين الأميركيين للمزيد من الأعباء المالية لقاء الكثير من المنتجات إن مرت الجولة الأخيرة من الرسوم الجمركية المقررة وفق المخطط المرسوم لها.

كما أقر أنه عندما أعلنت الإدارة الأميركية اعترافها إرجاء فرض ضريبة بواقع 10 في المائة على بعض السلع الصينية، بما في ذلك الأجهزة الإلكترونية والألعاب، كان ذلك تجنباً لفرض المزيد من الضغوط على الإنفاق في موسم عطلة العام الجاري.

وقال الرئيس الأميركي مغرداً على حسابه الرسمي: «فعلنا ذلك لأجل موسم عطلة أعياد الميلاد كي لا تزيد أعباء الرسوم الجمركية على المواطنين الأميركيين»، قبل أن يعاود الركون إلى أسلوبه المعتاد قائلاً: «ولا اعتقد أنهم يعانون فعلياً جراء ذلك حتى الآن».

والتصلاً بتصريحاته الرسمية، تارجج الرئيس ترمب

## الفرصة بانتظاركم مع



النسخة المخصصة للمواهب فوق الـ 60 عاماً

شارك موهبتك الآن .. وربما تكون أنت أحلى صوت!

mbc.net/thevoicesenior

\*خدمة نيويورك تايمز





«بشرة ذكية» لمراقبة الكائنات البحرية



القرش السحادي من رتبة أوريكتولوبورمس هو أول سمكة قرش على الإطلاق تُزوَّج بنظام البشرة البحرية

جدة، «الشرق الأوسط» موطنها من جهة أخرى. ويجري حالياً استرداد الحيوانات عبر وصلة لا سلكية بعد نزع الرقاقة. ويأمل الباحثون في المستقبل في تطوير طريقة لاسترداد الحيوانات عن بُعد بالتغلب على مشكلات نقل الإشارات عبر الماء.

تُمثّل «البشرة البحرية» واحدة من ابتكارات عديدة طوّرتها مجموعة الأستاذ محمد مصطفى حسين البحثية، بالتعاون مع مجموعة الأستاذ كارلوس دوارتي في كاوست. ويشير حسين إلى أنهم حققوا تقدماً ملموساً باستمرار في مجال الإلكترونيات المرنة القابلة للتمدد؛ بصنع منظومات إلكترونية يمتاز كل مكوّن فيها بالمرونة المادية. وقد شارك فريقه مع مجموعة دوارتي من العلماء البحريين نظراً لتخصصهم في دراسات نقل الحيوانات البحرية الضخمة على نطاق واسع. جرى اختيار «البشرة البحرية» وأثبتت جدواها عند لصقها على سرطان البحر الأزرق السامح (Portus pelagicus)، غير أنها تصلح لوسم طائفة كبيرة من الكائنات البحرية. ويخطط الفريق للانتقال إلى دراسات الدلافين وأسماك القرش الحوتي. ويتمثل الهدف بعيد المدى للفريق في تحقيق أداء موفوق عند تثبيت «البشرة البحرية» لمدة تصل إلى عام على الحيوانات المنفردة من أنواع مختلفة. تعتقد نصار أن نظام البشرة البحرية الحالي والتحسينات المخطط لها، سوف تسمح بتحليلات أكثر شمولاً للنظام البيئي البحري إلى حد كبير، بما في ذلك دراسة الحيوانات المنفردة من حيثها في السابق في أماكن لم يتسنّ في السابق مراقبتها فيها. كما تشير إلى أن دراسة التغيرات السلوكية للكائنات البحرية فيما يتعلق بجدوة وصحة المحيط سوف تساعد العلماء على تقييم سلامة الأمان للبيئة، وذلك من خلال ربط المعلومات عن كيمياء المحيطات من جهة، وصحة ونشاط حتى الحيوانات الصغيرة في أثناء نقلها داخل

حصة المسافر من الانبعاثات الضارة كبيرة رغم قلة نسبتها من وسائل الطيران  
ما الحجم الحقيقي للضرر الذي تسببه رحلة الطائرة لكوكب الأرض؟

مهما كانت كبيرة، لأنهم يشعرون أن التأثير الحقيقي لن يحصل إلا بتحرك الحكومات. يقول مان إن التحول إلى أشخاص نباتيين، والتخلي عن الطيران، والعدول عن فكرة الإنجاب من شأنه أن يشتتنا عن التغييرات المهمة التي يجب أن تحصل على الصعيد الشركات الكبرى والقوانين التنظيمية. (في المقابل، يخرج رأي آخر معارض يعتبر أن تقديم التضحيات الفردية لن يشكّلنا، بل على العكس، سيزيد من عزيمتنا، بل الضغط على المؤسسات والحكومات لفرض ممارسات أفضل.

تضعنا حجة مانٍ أمام خيارين اثنين: إما انتخاب سياسيين يتعهدون بالقيام بالتغييرات المطلوبة، وإما تكريس حياتنا (ووقت فراغنا) للضغط عليهم للقيام بهذه التغييرات. تضع حركة «إكسبنكتشن ريبيليون» (قوّار ضد الانقراض) التي اجتاحت المملكة المتحدة ودول أخرى آخرها، هذا الهدف في صلب نشاطاتها، من خلال حثّ الحكومات على القيام بالخطوات المطلوبة ورفع الصوت عالياً عبر تحركات تشمل شل حركة أوساط المدن والاعتقالات الجماعية.

يقول تشارلز كون، الرئيس التنفيذي لشركة «أوكسفورد ساينسز إنوفيشن» إن هذه التحركات هي ردة فعل طبيعية على ما سماها «المشكلات الملونة»، أي المعضلات المعقدة المتعددة الأسباب، و«تعزيب السببية»، أي مساهمة أحد الحلول في زيادة الحال سوءاً في جوانب أخرى من المشكلة. ولكن البحث في حياتنا التغير المناخي الملونة في كتابه الأخير «بوليت بروف بوليم سوليفينغ» (حل مشكلة مضادة

في مقابلة أجراها مع موقع «كوارتز»، رأى كون أن «الانبعاثات الكربونية التي نتجها نحن البشر معروفة ويمكن التأثير عليها». ورجح «أننا إن استطعنا تحقيق تغيرات سلوكية معينة في حياتنا الخاصة والعملية، وعرضناها على الرجال والنساء الذين يديرون مؤسساتنا» ستكون قد قلنا شوطاً كبيراً في معرفتنا مع المناخ، مشدداً في الوقت نفسه، على حاجتنا إلى قادة مسؤولين يتولون إدارة ما تبقى من الحركة.

خدمات «تريبون ميديا» \* «كوارتز» خدمات «تريبون ميديا»



تطبيق خطة تجارة الكربون، كالبناء والنقل. ولكن غياب التعاون بين الدول سيصعب على البلاد التي تتخذ مبادرات كهذه تطبيق قوانينها بفعالية. هذا يعني أننا لن نتمكن من تحقيق أهدافنا في خفض انبعاثاتنا الكربونية إلا إذا عملت الحكومات على خفض انبعاثاتها من خلال حثّ المطولة ورفع الصوت عالياً عبر تحركات تشمل شل حركة أوساط المدن والاعتقالات الجماعية.

يقول تشارلز كون، الرئيس التنفيذي لشركة «أوكسفورد ساينسز إنوفيشن» إن هذه التحركات هي ردة فعل طبيعية على ما سماها «المشكلات الملونة»، أي المعضلات المعقدة المتعددة الأسباب، و«تعزيب السببية»، أي مساهمة أحد الحلول في زيادة الحال سوءاً في جوانب أخرى من المشكلة. ولكن البحث في حياتنا التغير المناخي الملونة في كتابه الأخير «بوليت بروف بوليم سوليفينغ» (حل مشكلة مضادة

في مقابلة أجراها مع موقع «كوارتز»، رأى كون أن «الانبعاثات الكربونية التي نتجها نحن البشر معروفة ويمكن التأثير عليها». ورجح «أننا إن استطعنا تحقيق تغيرات سلوكية معينة في حياتنا الخاصة والعملية، وعرضناها على الرجال والنساء الذين يديرون مؤسساتنا» ستكون قد قلنا شوطاً كبيراً في معرفتنا مع المناخ، مشدداً في الوقت نفسه، على حاجتنا إلى قادة مسؤولين يتولون إدارة ما تبقى من الحركة.

واشنطن، كاسي ويرير\*

قد تبدو النصيحة هنا بسيطة: يتسبب الطيران في تكلفة مناخية باهظة مقارنة بغيره من النشاطات الفردية. لذا، في حال كنت من المهتمين بتأثيراته على البيئة، يجب أن تقللوا من رحلاتكم الجوية. ولكن الحقيقة هي أن السؤال أبعد مما يكون عن البساطة، عندما يجري الحديث حول إمكانية مقارنة السفر بنشاطات فردية أخرى، أو بالأحرى، حول اتخاذنا قرارات متعلقة بتغييرات حياتية مرتبطة بسلوكتنا المؤثر على البيئة.

تشهد أعداد زبائن خطوط الطيران تزايداً هائلاً منذ توسع الأعمال عالمياً وكذلك تراجع كلفة السفر، فضلاً عن تراخي القوانين المنظمة للطيران الجوي. وقد تأسست في السويد حركة «فلايغكام - Flygskam»، (تعني بالسويدية «جمل الطيران») وهي حركة ناشئة تدعو الناس إلى الحد من استخدام السفر الجوي.

تُظهر بيانات البنك الدولي نمواً مطرداً في رحلات الطيران بين عامي 1970 وبداية العقد الأول من الألفية الثالثة، لتسجل بعدها ارتفاعاً جنونياً. بين عامي 2007 و2017، ازداد عدد المسافرين حول العالم إلى الضعف، وارتفع من 2,2 مليار إلى 4 مليارات في السنة الواحدة.

يُنحج الطيران اليوم حصة صغيرة من انبعاثات الكربون العالمية، أو ما يعادل 2,5% منها. ولكن حصة المسافر من الانبعاثات الفردية هائلة. فقد أظهرت مقارنة أجراها أكاديميون سويديون وكنديون أن حصة المسافر من الانبعاثات حثت في المرتبة الثالثة في ترتيب مساهمة النشاطات الفردية في التأثير على الانبعاثات السنوية، بعد تأثير تحديد الإنجاب، والتخلي عن السيارة.

في هذه الدراسة، يحلّل التأثير المناخي الناتج عن إنجاب طفل مسؤولية انبعاثات كربون شخص آخر طوال حياته، بالإضافة إلى حصة للأطفال الذين سينجبهم. أما بالنسبة إلى قرار التخلي عن السيارة (والذي لن يخلو من الاستخدام النسبي للسيارات طبعاً)، فلا معنى له، إذ إن هذه الفكرة ما كانت لتكون موجودة أصلاً لولا اتلا الناس للسيارات. هاتان الحالتان تمّت مقارنتهما

غريتا ثيرغ الفتاة السويدية الناشطة في المجال البيئي مع القطبان الألماني بوريس ميرمان أثناء استعدادها للإبحار يوم الأربعاء الماضي عبر المحيط الأطلسي بدلاً من السفر جواً (أ.غ.ب)

برحلة جوية واحدة عابرة للأطلسي في العام. ومن هنا، يظهر هذا النوع من الدراسات صعوبة إجراء مقارنات (المثل بالمثل) عندما يتعلق الأمر بتقدير حجم الانبعاثات أو الخيارات المرتبطة بالاستهلاك. إضافة إلى التغييرات النظامية الكبيرة في صناعة الطيران، كالإصرار على الفعالية وفرض الضرائب على الانبعاثات، حلاً أساسياً لهذه المشكلة. بكل الأحوال، فيتاليه، أحد رؤاد الأعمال في عالم التقنية وناشط مناخي مخضرم، مقارنة أخرى: يسهم كل مسافر في رحلة متواصلة غير مقطعة، ذهاباً وإياباً، من لندن إلى نيويورك بانبعث نحو ثلاثة أطنان من ثاني أكسيد الكربون، أي ما يعادل كمية الانبعاثات الناتجة عن التدفئة في منزل عائلة متوسطة في بريطانيا طوال سنة كاملة.

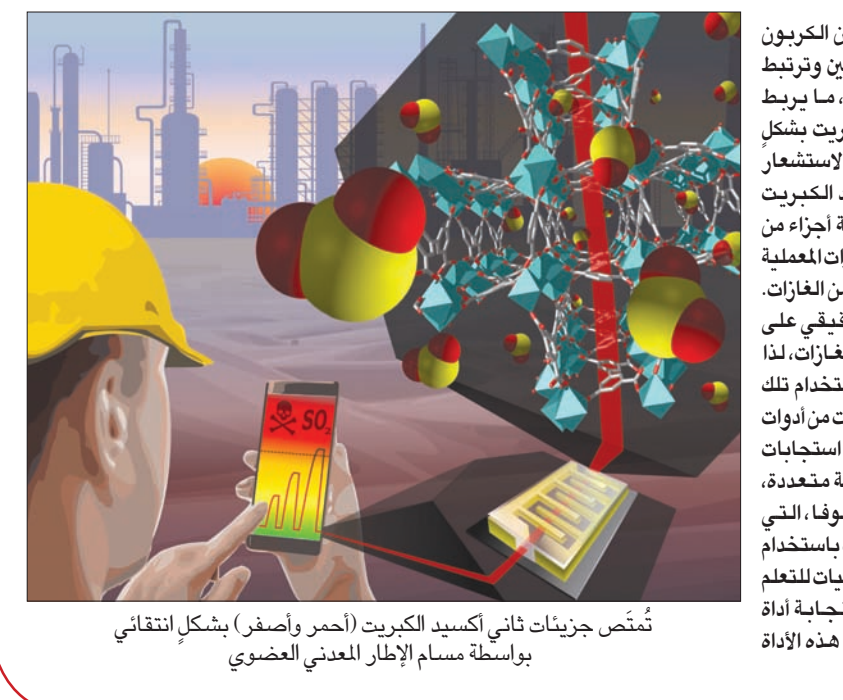
يقترح فيتاليه على الناس التفكير دائماً بتأثير خياراتهم على البيئة، ولكنه في المقابل، يلفت إلى أن التغييرات النظامية الكبرى في صناعة الطيران كالإصرار على الفعالية وفرض الضرائب على الانبعاثات تشكل حلاً أساسياً للمشكلة.

إن التخلي الكلي عن السفر والطيران ليس بالقرار السهل أبداً، وجميعنا يعرف أن تحرك فرد واحد لن يحدث أي فرق ما لم يعد الآخرون إلى تغيير سلوكهم أيضاً. هذا فضلاً عن أن السفر نشاط عاطفي واضح مرتبط بشكل وثيق مع أسلوب حياتنا. بطاقات الطيران التي قد تبدو

باحثون من جامعة «كاوست» يطورون مواد مسامية لاستشعارها أداة بسيطة للكشف عن الغازات الضارة

الغاز مبنية على تلك الأطر المعدنية العضوية. اكتملت الخطوة الأولى في عام 2015، عندما صنع الفريق مستشعراً يُبرهن جدوى المفهوم، وذلك عن طريق طلاء طبقة من الأطر المعدنية العضوية على قطب كهربائي. تستشعر الأداة الغازات بالطريقة نفسها التي تستشعر بها الشاشات التي تعمل باللمس. ويُغيّر الغاز السعة الكهربية لأداة الاستشعار المصنوعة من الأطر المعدنية العضوية، وهي خاصة إلكترونية يمكن قياسها مباشرة باستخدام القطب الكهربائي. ويعمل الفريق الآن على تحقيق تطبيقات محددة. توضح فاليريا تشيرنيكوكوفا، طالبة الدكتوراه التي تعمل في هذا المشروع تحت الإشراف المشترك للأستاذ محمد الداودي والأستاذ المساعد خالد سلامة، أن عملهم الحالي يهدف إلى تحديد المادة المثالية من الأطر المعدنية العضوية، من حيث الحساسية والانتقائية، للكشف عن ثاني أكسيد الكبريت. اختار الباحثون نوعاً من الأطر المعدنية العضوية أساسه عنصر الإنديوم (عنصر فلزي كيميائي نادر، وناعم إلى أبعده حد، ويُستخدم لطلاء محامل الآلات ذات السرعة الفائقة) يسمى MFM - 300؛ لضعن أداة الاستشعار، ونمّطوها من زرع غشاء رقيق من المادة على القطب الكهربائي تحت ظروف معتدلة لا تتسبب في إتلاف دائرة أداة الاستشعار. شكّلت المواد الناتجة جيوباً مُطوّنة بمجموعتي «هيدروكسيل» - OH (تسمى مجموعة الأوكسجين - والهيدروجين التي ترتبط برابطة تساهمية مع ذرة الكربون مجموعة «ميثيل» - CH (مجموعة عضوية

وكلفة ومستهلكة للطاقة، لذلك، فإن هناك حاجة ماسة إلى أدوات استشعار صغيرة ومنخفضة التكلفة وموفرة للطاقة، التي يمكن نشرها، على سبيل المثال، على نطاق واسع حول المناطق الصناعية لمراقبة جودة الهواء باستمرار. إحدى الطرق الواعدة للحصول على أدوات الاستشعار تلك، تتمثل في استخدام المواد المسامية المعروفة باسم الأطر أو الهياكل المعدنية العضوية (MOFs)، تشكل تلك الأطر من ذرات معادن وروابط عضوية مختلفة، ومن خلال دمج جيوب مصممة خصيصاً داخل بنيتها، يستطيع الباحثون تصنيع مواد تمتص بشكل انتقائي غازات محددة، وأخيراً... تضافرت جهود مجموعتين بحثيتين في كاوست، بقيادة عالم المواد محمد الداودي، والمهندس الكهربائي خالد سلامة، لتطوير أدوات لاستشعار



تُمنص جزئيات ثاني أكسيد الكبريت (أحمر وأصفر) بشكل انتقائي بواسطة مسام الإطار المعدني العضوي







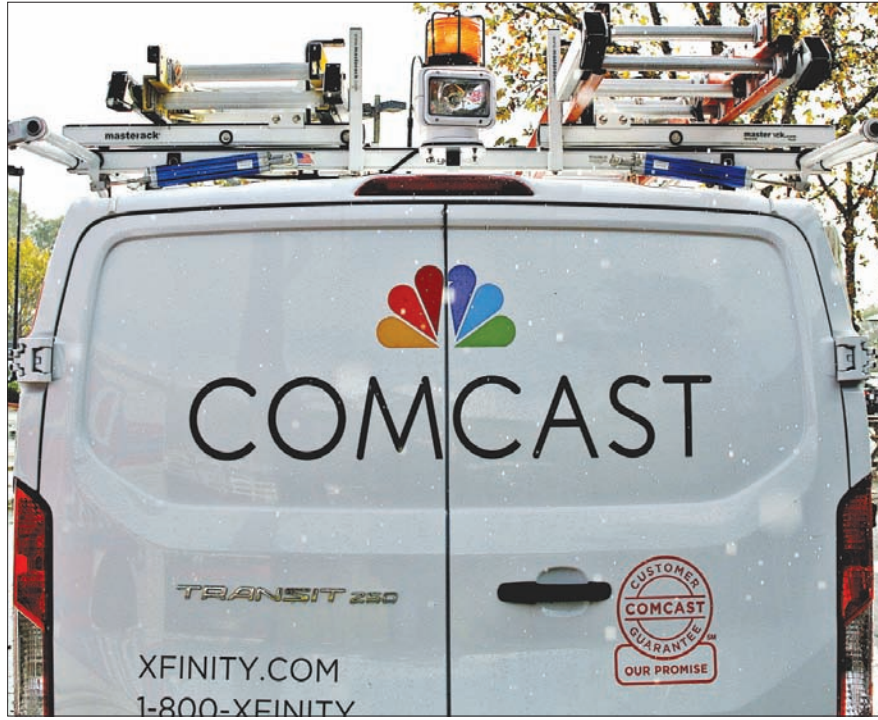
## دعوات لوضع شروط للصفقات العملاقة تضمن حرية الرأي

## الاندماجات الإعلامية الكبرى... بين خفض التكاليف ومخاطر الاحتكار

من 100 مليون مشترك. وتمتلك الشركة محتوى جيداً من شركة «إتش بي أو» التي تتبعها منها مسلسلات «غيم أوف ثرونز» و«وست وورد» وأفلام «هاري بوتر». وتستخدم شركات أخرى مثل «نتفليكس» و«اسازون» استراتيجياتية الحجم في الإنفاق الهائل على المحتوى لإغراء المستهلك. وتعرف الشركات الأصغر حجماً مثل «تايم وارنر» أن عليها أن تنفق بمعدلات كبيرة لكي تبقى في السوق. وعند نقطة معينة لا يعود للإنفاق منفعة حدية لأنه يأتي على حساب الأرباح. وتلجأ الشركات الكبرى إلى حيلة أخرى هي خفض قيمة الاشتراك لكسب المزيد من المشتركين. وتعتمد هذه الخطة على امتلاك الشركة لاقتصاديات الحجم في مجال معين لاستغلاله لبيع باقات في مجال آخر. ودمشت شركة «إيه تي أند تي» مؤخراً خدمة اشتراك رخيصة بتكلفة 15 دولاراً فقط شهرياً توفر من خلالها 30 قناة تلفزيونية بما فيها «سي إن إن» مع الانتقابات من حيث تشجيع أحزاب على حساب أخرى.

وتنضم إلى مجموعات أكبر أفرادها الذي كانت تتميز به في فترة استقلالها. وغير خبراء آخرون عن مصير الشركات الصغيرة التي تعتمد على الابتكار والمهارة في إنتاج مصنفات فنية جديدة بالمشاهدة، بأن مثل هذه الشركات مهددة بالاندثار تحت وطأة منافسة الكبار وقد ينتهي بها الأمر إلى الانضمام إلى المجموعات الأكبر حجماً. ولا شك أن الخطر الظاهر من تقلص المنافسة في عالم الميديا أن المصير المحتمل هو الوقوع في فخ الاحتكارات في السوق. ومثل هذه الاحتكارات لها أخطارها التي تفوق مجرد الثمن على المستهلك فهناك مسألة حرية الرأي التي يمكن للاحتكارات الميديا أن تتحكم فيها وأن تمنع الآراء السياسية المخالفة لتوجهات مالكي ومديري هذه الاحتكارات. وهناك شبهة من هذا النوع في بريطانيا إزاء وسائل الميديا التي يملكها روبرت مردوخ في أثناء فترات الانتخابات من حيث تشجيع أحزاب على حساب أخرى.

ومع استمرار وجود عملاقة السوق، فإن أحد الحلول المطروحة هو وضع شروط على أي اندماجات جديدة تضمن حرية الرأي وتمنع رفع الأسعار أو خفضها بنسب كبيرة يمكنها أن تؤثر على المستهلكين في السوق. والأهم من هذه الشروط هي متابعة تطبيقها وتوقيع غرامات باهظة على المخالفين. وعلى الدول التي تسمح بدخول خدمات بث هذه المخاطر على قيمة المحتوى مع تحراز الاندماجات، ومنها أن تفقد الشركات التي



من الصفقات التي هزت عالم الإعلام في بداية القرن 21، شراء شركة «كومكاست» لقطاع بروباند من قبل شركة «إيه تي أند تي» في عام 2001 بمبلغ 72 مليار دولار

فإن النقاش ما زال دائراً حول ما إذا كان المحتوى أو التوزيع هو الأهم في شبكات الميديا في المستقبل. ويقول جون كودي رئيس شبكة «أو تي تي» الأمريكية، إن الشركات الناجحة عليها أن تمتلك قنوات التواصل المباشر مع المستهلك. وإن يكون التنافس على مستوى عالمي وبمحتوى

جيد. وأشار كودي إلى نجاح «نتفليكس» في الفترة الأخيرة على أنه مثال يحتذى. كما أن المنافسة في المستقبل سوف تعتمد على الحجم أيضاً، فكلما زاد حجم المشتركين انخفضت التكلفة على الشركة الموزعة. وأحد أمثلة ذلك شركة «إيه تي أند تي» التي توفر خدمات لأكثر

شركة «إيه تي أند تي» المتخصصة في الاتصالات والتوزيع. من النتائج المتوقعة أن الشركات التي تخصص في التوزيع فقط، مثل «نتفليكس»، سوف تجد نفسها في موقف ضعيف في المستقبل أمام شركات المحتوى ذات قنوات التوزيع الخاصة بها. وذلك على الرغم من إعلان «نتفليكس» أنها تنوي إنفاق مبلغ 12 مليار دولار سنوياً على شراء المحتوى. وهي تسوق الآن بعض محتواها على أنه حصري لقناة «نتفليكس» ولكنها في الواقع لا تملكه.

وتملك «ديزني» الآن شركة «هولو» لتوزيع المحتوى داخل أمريكا ولديها 20 مليون مشترك. ولا تنوي «هولو» أن تنفرد فقط بالمحتوى الذي توفره لها «ديزني» بل تعلن عن أفلام من إنتاج «إتش بي أو» التي تملكها «إيه تي أند تي».

## صفقات هائلة

ما زال الرقم القياسي لصفقات الاستحواذ في عالم الميديا تحتفظ به شركة «أمريكا أونلاين» التي اشترت من خلالها شركة «تايم وارنر» في عام 2000 بسعر قياسي وصل إلى 162 مليار دولار. وتم التعاقد على الصفقة في أوج فقاعة الإنترنت والتي كانت «أمريكا أونلاين» رائدة في تقديم خدمات الإنترنت وقتها. وبعد الصفقة بعدة أشهر انفجرت الفقاعة. ولم تصل الشركتان إلى تفاهم حول العمل المشترك واستمر الوضع على ما هو عليه حتى عام 2009 حيث جرى الانفصال وتحولت ملكية «أمريكا أونلاين» إلى ملكة شركة «فيريزون» في صفقة قيمتها 4,2 مليار دولار.

في عام 2000 أيضاً تم استكمال صفقة شراء «فياكوم» لمؤسسة «سي بي إس» بمبلغ 35,6 مليار دولار. وجرى الصفقة في ذروة انتعاش البورصة وشركات الدوت كوم، ولكن الانفصال وقع بين الشركتين بعد سبع سنوات. وتتردد دعوات عودة الاندماج بين الشركتين، ولكن يبدو أن رئيس مجلس الإدارة في «فياكوم» البالغ من العمر 94 عاماً لا يتخمس لصفقات كبرى قريباً.

من الصفقات التي هزت عالم الميديا في بداية القرن 21 كانت شراء شركة «كومكاست» لقطاع بروباند من شركة «إيه تي أند تي» في عام 2001 بمبلغ 72 مليار دولار. ومنحت الصفقة المجموعة المشتركة نحو 22 مليون مشترك في 41 ولاية عبر الكيبل والإنترنت. وفي عام 2016 تم الإعلان عن صفقة استحواذ «إيه تي أند تي» على «تايم وارنر» بحجم 85 مليار دولار. وحاولت وزارة العدل الأميركية الاعتراض القضائي على الصفقة على أساس أنه نوع من الاحتكار ولكن المحاولة فشلت لوجود سوابق لصفقات مماثلة لم تؤثر على السوق.

وفي العام نفسه 2016 جاءت صفقة الاستحواذ التالية التي جمعت بين شركات «تشارتر» و«تايم وارنر» و«كيبيل برايت هاوس» بحجم 65,5 مليار دولار. ونتج عن الصفقة ثاني أكبر مجموعة كيبل. وكانت إحدى نتائج الصفقة أيضاً حصول جيمس دولان أحد مديري شركة «تشارتر» على 98,5 مليون دولار من الحوافز، مما جعله أعلى مدير عام أمريكي أجراً خلال هذا العام. ورغم عقد كل هذه الصفقات الكبرى

لندن: «الشرق الأوسط» أسفرت موجة الاندماجات والاقتران التي جرت في السنوات الأخيرة عن تغير خريطة البث التلفزيوني الدولي وبالتالي على وسائل الحصول على المحتوى المفضل لدى المشاهد. وقد ينتهي الأمر بضرورة الاشتراك في أكثر من خدمة بث تلفزيوني من الشركات الكبرى للحصول على المحتوى المثالي الذي يريده المشاهد ويحصل عليه حالياً من خدمة بث واحدة، مثل «نتفليكس». وتقليدياً كان الفارق واضحاً بين صانعي المحتوى مثل «ديزني» و«يونيفرسال» و«إم جي إم» و«سوني»، وبين موزعي هذا المحتوى مثل «كومكاست» و«فياكوم» و«نتفليكس» و«سي بي إس».

ولكن شركات صناعة المحتوى رأت فرصة سانحة في الكسب المزدوج من إنتاج المحتوى وتوزيعه في الوقت نفسه. ومن يتابع أفلام القضاء «ستار وارنر» سوف يكتشف قريباً أنه لن يستطيع مشاهدتها فيما بعد على قنوات مثل «نتفليكس» وإنما عليه أن يبحث عن قناة بث تتبع «ديزني» التي حصلت على حقوق البث الحصرية لسلسلة ثمانية أفلام «ستار وارنر» بعد إتمام واحدة من كبرى صفقات الميديا في التاريخ بشراء «فوكس» القرن 21، بمبلغ 71,3 مليار دولار.

تبدو مسألة الاندماجات كأنها تقليص للمنافسة في السوق. ففي العام الماضي اشترت شركة «إيه تي أند تي» للاتصالات شركة «تايم وارنر» التي تملك بدورها شركة «إتش بي أو» واستوديوهات «وارنر بروسز». وتنتج شركة «إتش بي أو» حلقات «غيم أوف ثرونز» الشهيرة، ولأنها شركة مملوكة الآن لشركة «إيه تي أند تي» فقد يعني أن الحلقات الجديدة من هذه السلسلة سوف تمكن متابعتها فقط على قناة «ديركت تي» للمملوكة لشركة «إتش بي أو».

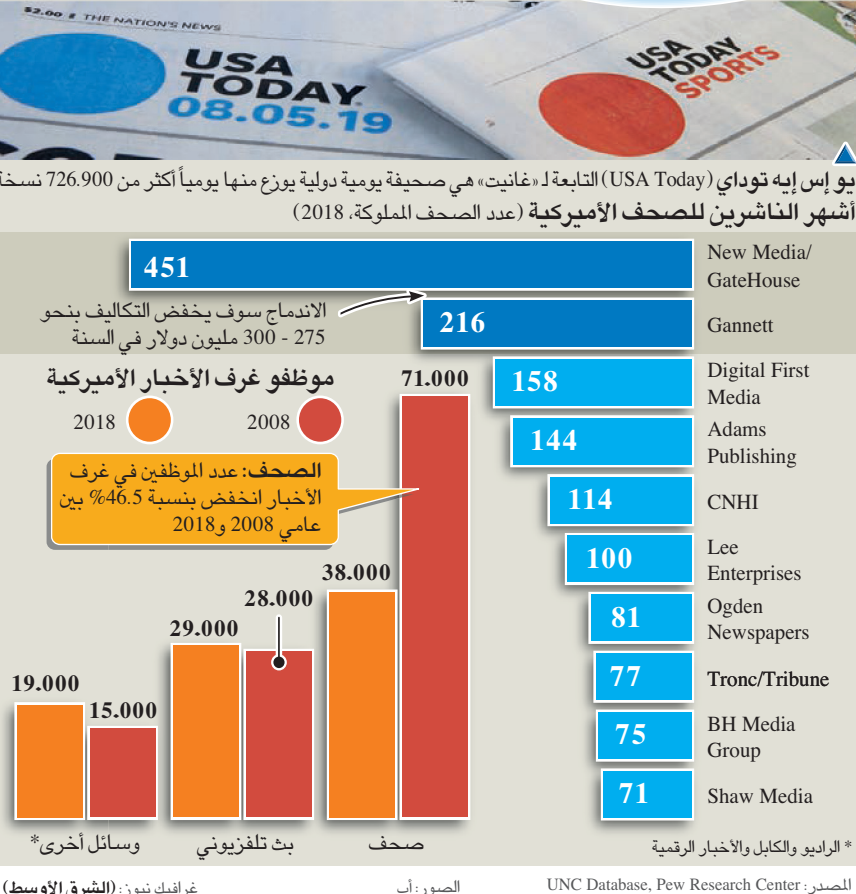
ويتبع معظم الشركات استراتيجية الحصول على المحتوى المرغوب وامتلاك قنوات البث الحصري له. وبعد موجة الاندماجات الأخيرة تسيطر خمس شركات كبرى على أكبر تسع قنوات بث تلفزيوني. وبعد امتلاك «سوني» لشركة «فوكس»، تسيطر المجموعة حالياً على نصف حجم السوق الأمريكية للتلفزيون مدفوع هذا الموسم. وتسعى «ديزني» حالياً إلى تحويل كل المحتوى التابع لها الذي تبثه بالاشتراك مع قنوات أخرى إلى قنوات مملوكة لها. وتقول الشركة إنها سوف تبدأ بقناة «نتفليكس» في عام 2019، وسوف يعني هذا سحب أفلام ناجحة مثل سلسلة «ستار وارنر» و«ثور» من «نتفليكس» في السنوات القليلة المقبلة بعد نهاية التعاقدات الحالية.

يقول روبرت أيغور المدير التنفيذي لشركة «ديزني»، إن الاندماج مع «فوكس» سوف يتيح للمجموعة تسريع استراتيجية توصيل المحتوى مباشرة إلى المستهلك. وأضاف أن توزيع المحتوى في جهتي الترفيه والرياضة مهم للغاية في ضمان مستقبل المجموعة. ويتكرر الموقف نفسه مع شركة أفلام «وارنر بروسز» التي تمتلك العديد من المحتوى والأفلام التي أنتجتها بنفسها. وهي الآن جزء من

## اندماج أكبر سلسلتي صحف في أميركا

أعلنت أكبر سلسلتي صحف في الولايات المتحدة مطلع شهر أغسطس (آب) الجاري، اندماجهما، في محاولة لخفض النفقات والتحرك ككيان واحد نحو مجال الإعلام الرقمي. ووفقاً للإعلان ستندمج سلسلة «غيت هاوس» التابعة لشركة «نيو ميديا إنفستمنتس غروب» مع سلسلة «جانيت». وتقدر قيمة الصفقة بنحو 1,4 مليار دولار وستؤدي إلى قيام مجموعة صحافية تُصدر 263 صحيفة يومية في 47 ولاية أميركية إلى جانب جزيرة غوام التابعة للولايات المتحدة. وبعد إتمام الصفقة سيحصل مساهمو «جانيت» على نحو 49,5% من أسهم الكيان الجديد في حين ستمتلك شركة «نيو ميديا» نحو 50,5% من أسهمه. وتأمل السلسلتان في جعل صحفهما أكثر جاذبية للمعلنين في ظل تراجع إيرادات الإعلانات في صناعة الصحافة المطبوعة ككل. في الوقت نفسه، من المتوقع أن يؤدي الاندماج إلى خفض النفقات بما يصل إلى 300 مليون دولار سنوياً للسلسلتين.

اندماج أكبر مجموعتين من ناشري الصحف الأمريكية - نيو ميديا / غايت هاوس وغايت - ستندجان في صفقة تبلغ قيمتها نحو 1.38 مليار دولار. الشركة الجديدة ستمتلك واحدة من كل ست صحف يومية أميركية



بعد موجة الاندماجات الأخيرة تسيطر 5 شركات كبرى على أكبر 9 قنوات بث تلفزيوني في الولايات المتحدة

في العام نفسه 2016 جاءت صفقة الاستحواذ التالية التي جمعت بين شركات «تشارتر» و«تايم وارنر» و«كيبيل برايت هاوس» بحجم 65,5 مليار دولار. ونتج عن الصفقة ثاني أكبر مجموعة كيبل. وكانت إحدى نتائج الصفقة أيضاً حصول جيمس دولان أحد مديري شركة «تشارتر» على 98,5 مليون دولار من الحوافز، مما جعله أعلى مدير عام أمريكي أجراً خلال هذا العام. ورغم عقد كل هذه الصفقات الكبرى

## #ترند

## المصطلحات غير الدقيقة في الإعلام تهديد لمن يعاني أمراضاً نفسية

بسبب كثرة نشر موضوعات متعلقة بحوادث الانتحار، إذ إنها قد تدفع بانتهاج السلوكيات الانتحارية بداعي التقليد، كما يتعاظم تأثير خبر الانتحار وتزداد وقائع الانتحار التالية عندما يكون المنتحر من المشاهير. وأوصت منظمة الصحة العالمية، الصحافيين بضرورة التحلي بالمسؤولية خلال تناولهم للحوادث، عبر تثقيف الجمهور بشأن الحقائق الخاصة بالانتحار وكيفية الوقاية منه، ونشر قصص حول كيفية التعامل مع ضغوطات الحياة أو الأفكار الانتحارية وسبل تلقي المساعدة، مع مراعاة عدم تكرار الحديث عن هذه الأخبار من دون داع، ومراعاة عدم استخدام مفردات تضيء إبرة على الحوادث، تجعل منها مسألة طبيعية أو اعتيادية، بالإضافة إلى عدم تقديم وصف تفصيلي لطريقة الانتحار المنبعا وعدم تقديم تفاصيل عن مكان أو موقع الانتحار وعدم استخدام العناوين المخيفه والرنانة وعدم استخدام صور أو تسجيلات، أو روابط على موقع التواصل الاجتماعي.

ولذوي القدرات الخاصة بأنهم «معاقون»، إضافة إلى اعتبار الشخص الذي يعاني من الإدمان متحماً ومجرماً، لكنه مريض يحتاج إلى التعافي والمساعدة، ليعيش حياة طبيعية، وفق الخبراء. وأوضح أيمن عبد المجيد، مقرر لجنة التدريب باتحاد الصحافيين العرب لـ «الشرق الأوسط»، أن الدورة التدريبية المكثفة شهدت ورشاً وحلقات، عصفت ذهني، أثمرت عن إصدار توصيات مهمة، من بينها ضرورة الاستناد إلى مصادر موثقة فيما ينشر عن الأمراض، والمرضى، بجانب التوصية بضرورة اهتمام الصحف العربية بصفحات الصحة، التي اختفت من أغلبية الجرائد العربية لصالح أقسام الحوادث والتخصصات الأخرى. ولفت إلى أن «اتحاد الصحافيين العرب يعمل مع منظمة الصحة العالمية على إصدار دليل استرشادي بالمفاهيم الصحية الخاطئة لأنهم أوهمو الجميع بأن المتهم مريض نفسي، وأفقوه من المسؤولية». وانتقد خبراء إعلام وإطباء وصف بعض وسائل الإعلام معدلات الانتحار حول العالم



إلى تخفيف العقوبات عن هؤلاء «الجنات». ولفت لوزة إلى أنه تم «وصف أحد المتهمين في قضايا إرهابية منذ سنوات عدة، بأنه (مختل عقلياً) و(مجنون)، قبل الكشف عليه، وتم إيداعه مستشفى أمراض نفسية بالقاهرة، رغم أنه لم يكن مصاباً بأي نوع من الأمراض النفسية، وظل محجوراً بالمستشفى فترة طويلة، وعندما خرج في إجازة

أكد خبراء من منظمة الصحة العالمية مسؤولية بعض وسائل الإعلام في ارتفاع معدلات الانتحار حول العالم بسبب كثرة نشر موضوعات متعلقة بحوادث مماثلة

الصحة العالمية، يقول إنه «على مدى الشهور الستة الماضية يتم التباحث حول سبل تعزيز التعاون بين المنظمة، والجهات الإعلامية، لتصحيح بعض المفاهيم الصحية الخاطئة في وسائل الإعلام»، مشيراً إلى أن «الصحة بمعناها الشامل ليست غياب المرض، ولكن هي احتمال المعافاة البدنية والنفسية، وهذه لا يحققها الأطباء والعاملون الصحيون، ولكن يتعاونون فيها مع أركان المجتمع المختلفة، لأن الإعلام يساهم بدوره في تحسين الصحة العامة، عبر نشر القصص التوعوية المميزة». وتهتم منظمة الصحة العالمية بتصحيح المصطلحات الخاطئة الخاصة بقضايا الصحة النفسية، والإدمان، حالياً، وتعتمد الانتقال لقضايا أخرى لا تقل أهمية، بعدما تسببت بعض الكلمات المستخدمة في بعض التقارير الصحافية والتلفزيونية في تكريس وصمة المرض النفسي، والتمييز ضد المصابين. ويقول الدكتور ناصر لوزة، استشاري الطب النفسي لـ «الشرق الأوسط»: «الأخبار التي تتعرض لموضوعات

القاهرة: عبد الفتاح فرج مع وقوع حوادث وجرائم متيرة في بعض دول العالم العربي، تتسابق وسائل الإعلام بجميع تخصصاتها لنقل وإبراز بعض تفاصيلها الدقيقة، التي يراها مسؤولو التحرير بالصحف والقنوات الفضائية مهمة ومفيدة للقارئ أو المشاهد، لكنها قد تضر قطاعاً كبيراً من المواطنين الذين يعانون الوصمة الاجتماعية للأمراض النفسية، وتعاطي المخدرات، أو قد يتأثرون بالسرد القصصي المخيف لحوادث انتحار ويحاولون تقليدها. لذلك، حذر خبراء إعلام وصحة عرب ودوليون خلال دورة تدريبية، عقدت أخيراً في مدينة شرم الشيخ (جنوب شرقي القاهرة)، من تداول مصطلحات غير دقيقة، في التقارير الإعلامية «المطبوعة والمرئية والمسموعة»، تحض المرضى، بسبب الانعكاسات السلبية التي تحدثها المبالغيات الصحافية على المرضى والقراء والمشاهدين الدكتور خالد سعيد، المستشار الإقليمي لمنظمة

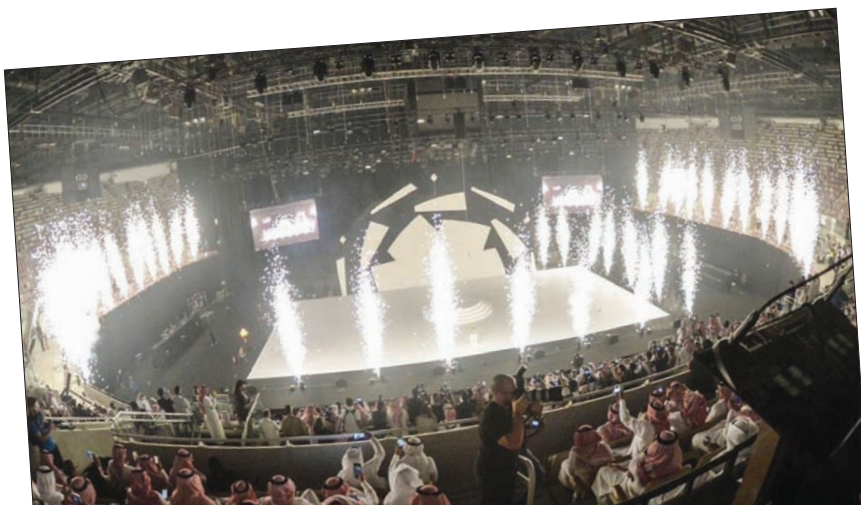






الفصل: هذه التسمية جزء بسيط من تقدير ومجبة نكناها لولي العهد كرياضيين

## مبادرات عملاقة بدعم مليارى تعيد إطلاق اسم «الأمير محمد بن سلمان» على الدوري السعودي



جانب من الفعاليات التي سبقت تدشين الدوري السعودي



الأمير عبد العزيز الفيصل لدى لقائه كلمة الحفل (الشرق الأوسط)

جدة، إبراهيم القرشي

أعلن الأمير عبد العزيز الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة، إطلاق اسم الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي على الدوري السعودي للمحترفين، ليصبح اسمه «مسابقة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين»، وذلك للموسم الثاني على التوالي.

وقال الأمير عبد العزيز الفيصل في حفل تدشين الدوري الجديد 2019 - 2020، أمس: أرفع باسمكم وباسم كل الرياضيين خالص الشكر والتقدير للأمير محمد بن سلمان الذي أولى اهتماماً خاصاً بقطاعنا الرياضي بصورة عامة ودوري كرة القدم بصفة خاصة.

وتابع: آخر ما قدمه الأمير محمد بن سلمان كان دعماً سخياً بقيمة 1,64 مليار ريال لكل أندية دوري المحترفين التي وجدت منه دعماً كبيراً وغير مسبوق في تاريخها.

وقال: من هذا المنطلق وتقديراً وعرفاناً منا جميعاً بهذه المبادرات العملاقة فيستمر إطلاق اسم ولي العهد على هذه النسخته لتصبح مسابقة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وهي التسمية التي نعتز بها جميعاً كجزء بسيط من

تقدير ومحبة نكنها كرياضيين له.

وكانت مدينة جدة شهدت حفل تدشين الدوري السعودي للمحترفين في موسمها الجديد تحت رعاية الأمير عبد العزيز الفيصل، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، في الصالة الرياضية المغلقة بمدينة الملك عبد الله الرياضية.

وأعلن خلال الحفل الكبير تفاصيل النسخته الأقوى للدوري الأبرز على مستوى المنطقة، وكذلك التجهيزات التي تمت تهيئتها في المنشآت الرياضية،

والتي تهدف إلى الرفع من مستوى التجربة الجماهيرية للدوري السعودي للمحترفين، سواء داخل الملعب أو من أمام الشاشات للجماهير المتابعة منافسات الدوري السعودي داخل وخارج المملكة.

وشهد الحفل حضور رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ياسر المسحل، ورئيس رابطة دوري المحترفين نسلي معمر، وجميع رؤساء أندية دوري المحترفين، إضافة إلى نخبة من نجوم الدوري. وأعلن خلال الحفل إطلاق

وستدخل الأندية منافسات هذا الموسم بملاءة مالية مميزة، بعد أن تم إقرار إجمالي دعم بأكثر من 1,6 مليار ريال لأندية دوري المحترفين حصراً، وذلك وفقاً لاستراتيجية دعم الأندية التي وجهه بتقديرها الأمير محمد بن سلمان ولي العهد والتي تركز على محاور حوكمة تهدف إلى تطوير وإستدامة العمل الإداري والمالي في الأندية، وذلك للنهوض بقيمة الأندية السعودية الإدارية والفنية بشكل خاص والدوري السعودي للمحترفين بشكل عام، سعياً نحو عمل احترافي متميز.



نجوم فريق النصر «حامل اللقب» لدى حضورهم حفل التدشين (الشرق الأوسط)

منصة وتطبيق لمناخبة مباريات الدوري السعودي مع الملخصات والتحللات. كما أعلن عن توفير 28

كاميرا، وأكثر في كل ملعب مع بث عالي الجودة للمباريات، وإطلاق منصة موحدة لتسهيل الحصول على التذاكر إلكترونياً

تتيح للأندية البيع من خلالها. كما أعلن عن جاهزية 10 ملاعب لظورتها الهيئة العامة للرياضة لتكون بمستوى الحدث في

### الأشواط الصباحية شهدت مشاركة واسعة للملاك

## الحقايق تتألق في سباق مهرجان ولي العهد للهجن



من منافسات مهرجان ولي العهد للهجن أمس (واس)

لكل شوط من أشواط سباقات المهرجان بالنسبة لملاك الهجن والمضمرين. ويهدف مهرجان ولي العهد للهجن وتعزيزها في الثقافة السعودية والعربية والإسلامية كما يهدف لأن يكون له عوائد اقتصادية على المجتمع من خلال تنظيم مهرجان ثقافي واقتصادي ورياضي متنوع.

جميع نقاط المطايا التي تظهر تحليلاتها إيجابية. وأوضح الاتحاد السعودي للهجن الية الحصول على الجائزة في حال تساوي مالكين أو أكثر في النقاط، إذ يتم الرجوع في هذه الحالة إلى أكثر المغناطيسين حصولاً على أفضل توقيت. ومن المؤكد أن إعلان الاتحاد السعودي للهجن عن الجائزة سيضيف أهمية كبيرة

«سيف ومليون ريال» مالك الهجن الذي تحصل مطاياه على النقاط الأكثر، وتحتسب النقاط في الأشواط العامة لأشواط الإنتاج والسباق الختامي على أن تكون ملكية المطية شخصية بنسبة 100 في المائة. ونوهت اللجنة المنظمة بأنها لن تعتمد أي نتائج إلا بعد نهاية المهرجان للتأكد من نتائج كشف المنشطات، حيث ستستبعد

لعايد الفايدي، وفي الشوط الثالث عشر «الفايز» لحمد الدرعي، وفي الشوط الرابع عشر «الصارم» لفصل الشمري، وفي الشوط الخامس عشر «نهب» لمظفر العامري، وفي الشوط السادس عشر «الاتحادي» لراشد العفاري. وكانت اللجنة المنظمة لمهرجان ولي العهد للهجن في نسخته الثانية، عن جائزة

الطائف، «الشرق الأوسط»

واصلت الحقايق منافساتها على التوالي ضمن الأشواط التنشيطية لمهرجان ولي العهد للهجن بنسخته الثانية، حيث شهدت الأشواط التي أقيمت، صباح أمس، على أرضية ميدان محافظة الطائف للهجن لسن الحقايق مسافة 3 كلم مشاركة واسعة لملاك الهجن في المملكة العربية السعودية ومن دول الخليج. وانترزعت «الجدابة» لسعيد الهاجري أول أشواط البكار الفترة الصباحية، وفي المركز الثاني لشوط القعدان أنهى «النوسام» مراحل الشوط بأفضل توقيت زمني. وفي نتائج المركز الأول في باقي الأشواط، حصلت «شقر» لرياض السعودون على الصدارة في الشوط الثالث، والشوط الرابع «مرهق» لسعد المري، وفي الشوط الخامس «الغزيل» لعائض الدوسري، وفي الشوط

السادس «شغوم» لجويعد العجمي، وفي الشوط السابع «السلمك» لراشد العفاري، وفي الشوط الثامن «شهلول» لفهد المري، وفي الشوط التاسع «سيوف» لهفهد المري، وفي الشوط العاشر «شاعي» لمشعل حطين. وفي الشوط الحادي عشر «بحور» لأحمد الخليلي، وفي الشوط الثاني عشر «العنيد»

### استقبل اللاعب الغامدي بمناسبة تحقيقه بطولة أميركا للبياردو

## سعود بن نايف: دعم القيادة حقق قفزة نوعية للرياضة السعودية



الأمير سعود بن نايف لدى استقباله اللاعب خالد الغامدي (واس)

من جهته، عبّر الغامدي عن شكره وتقديره للأمير المنطقة الشرقية، على اللقطة الكريمة والكلمات التوجيهية التي تفضل بها، مؤكداً أن دعم القيادة الرشيدة لأبنائها الرياضيين خلف المنجزات التي تحققت.

ورفع عمر الغامدي، والد اللاعب، الشكر والتقدير للأمير المنطقة الشرقية على كلماته المشجعة لابنه خالد، «والتي هي وسام شرف يعزز به، ودافع له لتطوير مهاراته، وبذل المزيد، مواصلة العمل، ورفع اسم المملكة في جميع المناسبات والبطولات التي يشترك بها»، مبيّناً أن هذه اللقطة الكريمة غير مستغربة من قيادة تحرص دائماً على تشجيع أبنائها ودعمهم لبذل المزيد.

أكد الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية، أن شباب المملكة قادرين على تحقيق المنجزات على جميع الأصعدة، بفضل الله، ثم بفضل الدعم السخي غير المحدود الذي يحظون به، مؤكداً أن القطاع الرياضي شهد قفزات نوعية، ومنجزات متوالية تتحقق، وأن منظومة الرياضة في المملكة قادرة على المنافسة على المستويين الإقليمي والدولي. جاء ذلك خلال لقائه الشاب خالد الغامدي، بمناسبة تتويجه ببطولة أميركا المفتوحة للبياردو للناشئين، في مسابقة الكرات الخشبي، وذلك في مكتبه بديوان الإمارة أمس.

ونوه الأمير سعود بن نايف بما توليه القيادة الرشيدة من دعم واهتمام لفئة الشباب، وما وفرته وسخرته من إمكانيات بشرية ومادية لتطوير القطاع الرياضي، والمنافسة، ورفع اسم المملكة عالياً في مختلف المحافل، مشيراً إلى أن اهتمام والدي خالد، وحرصهما على صقل موهبته وتنميتها، هو أحد العوامل التي أسهمت في أن يحقق هذه المنجزات، مشدداً على أهمية المواصلة والاستمرار في تطوير قدراته، ومشاركته في مختلف البطولات، متمنياً سموه له مزيداً من النجاحات.

### المغرب يطلق دورة الألعاب الأفريقية اليوم

## بمشاركة 54 دولة



لاعب المنتخب المصري خلال احتفالهم باللقب (الشرق الأوسط)

سكوبي، «الشرق الأوسط»

تسوح المنتخب المصري ببطولة العالم لكرة اليد للشباب تحت 19 عاماً بتغلبه على المنتخب الألماني 32 - 28 أمس الأحد في المباراة النهائية. وأنهى المنتخب المصري الشوط الأول متقدماً بفارق ستة أهداف بنتيجة 19 - 13. وكان منتخب مصر قد تاهل للمباراة النهائية بفوزه على البرتغال 41 - 36 في الدور قبل النهائي، فيما تأهل المنتخب الألماني بفوزه على الدنمارك 31 - 23 في ذات الدور.

ورغم عدم إقامة النسخته التالية التي كانت مقررة في 1969 بمالي لأسباب سياسية، شهدت دورات الألعاب الأفريقية تطوراً ملحوظاً في النسخ التالية، خصوصاً مع إقامتها بشكل منتظم كل 4 سنوات منذ نسخة 1987، التي استضافتها نيروبي. وعلى مدار 11 نسخة سابقة، شهدت دورات الألعاب الأفريقية التنافس في 35 رياضة مختلفة، وكانت أكثر الرياضات انتظاماً في هذه الدورات هي: ألعاب القوى وسباقات الدراجات والسباحة والملاكمة والجودو والمصارعة ورفع الأثقال وكرة القدم وكرة السلة وكرة اليد والكرة الطائرة والتنس، حيث لم تغب أي من هذه الرياضات عن فعاليات اي دورة أفريقية سابقة.

عدد من المنشآت المتميزة التي خصصها المنظّمون لاستضافة فعاليات الدورة، وتقام منافسات ألعاب القوى والكرة الطائرة وكرة السلة وكرة القدم ورفع الأثقال والملاكمة والجيمان والترايثلون وتنس الطاولة والرمي والفروسية والقوس والسهم والمبارزة والتنس في الرباط، فيما تقام فعاليات السباحة وكرة اليد والكراتيه والجودو والتايكوندو والريشة الطائرة في الدار البيضاء، وفعاليات المصارعة في مدينة الجديدة، والتجديف والكانوي والكاياك في مدينة الخميسات. وانطلقت دورات الألعاب الأفريقية قبل أكثر من نصف قرن، حيث أقيمت النسخته الأولى من هذه الدورات الأفريقية عام 1965 في الكونغو (برازافيل).

الرباط، «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم (الاثنين) فعاليات دورة الألعاب الأفريقية 12 (الرباط 2019)، التي تستضيفها المغرب خلال الفترة من 19 حتى 31 أغسطس (آب) الحالي، بمشاركة 54 دولة أفريقية. ويتنافس آلاف المشاركين في هذه الدورة الأفريقية من خلال حفل الافتتاح المقرر اليوم على استاد الأمير مولاي عبد الله في العاصمة الرباط، وهو الاستاد نفسه الذي يستضيف حفل الختام نهاية الشهر الحالي. كما تقام على هذا الاستاد فعاليات ألعاب القوى، حيث يأتي هذا الاستاد على رأس



## يونائيد يصطدم بولفرهامبتون اليوم... ودراما تقنية الفيديو تنقذ توتنهام مجدداً أمام سيتي

# تعادل تشيلسي وليستر وانتصار أول لشفيلد يونائيد في الممتاز منذ 12 عاماً

تحقيق الفوز في الدوري، برغم عدم تدخلهم في الشوط الأول بعد عرقلة على لاعب وسطه الإسباني رودي، وقال: «لم يكن هناك ركلة جزاء في الشوط الأول، لكن (فار) تدخل في نهاية المباراة».

في المقابل يشعر الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام أنه يمكن أن يصبح مكان سيتي في مرات أخرى فيما يتعلق بقرارات الحكم الفيدرالي، وقال: «نحتاج إلى قبول حكم الفيديو، كنت أعارض حكم الفيديو بعض الشيء لكن الآن يجب قبول اللوائح. الآن نحن مستعدون. دون شك لن نستفيد في مرات أخرى، هذه لائحة ويجب أن نقبلها». وعلق الفرنسي هوغو لورييس حارس توتنهام على اللقطات المثيرة الأخيرة قائلاً: «شعرت بأن فريقنا خسر المباراة عندما سجل خيوسوس، الأمر كان مختلفاً تماماً عما حدث في دوري أبطال أوروبا العام الماضي. لكي أكون أميناً، شكل هذا إتهاماً عظيماً للمكرة من خيوسوس لكن تقنية حكم الفيديو باتت جزءاً من كرة القدم الآن».

وأضاف: «الامر يعتمد على تفسير كل شخص. الجميع حر في الحديث عن الواقعة لكن الحكم كان يجب أن يتخذ القرار وهو ما صب في مصلحتنا هذه المرة وشكل سوء حظ سيتي».

وتقدم فريق المدرب غوارديولا في الدقيقة 20 برأسية من رحيم ستيرلينغ لكن لاميال عادل لتوتنهام بعد 3 دقائق بتسديدة متقنة.

ولم يؤثر الهدف على سيتي ولم يكن تقدمه مرة أخرى مفاجئاً عن طريق سيرجيو أغويرو في الدقيقة 35 إثر عرضية نموذجية من دي برون. وحاصر سيتي منافسه في منتصف ملعبه مرة أخرى وأطر مرمي الحارس لورييس بالتسديدات لكن الفريق الزائر نجح في معادلة النتيجة مجدداً عبر البديل البرازيلي لوكاس مورا من أول سبة بعد دخوله إذ ترقق على رقبته كايل ووكر ليحصل لوكاس من ركلة كاتية، وفي النهاية الثغرة للمباراة سرق حكم الفيديو المساعد الأضواء مرة أخرى.



ويلفرد نيددي لاعب ليستر (رقم 25) يسجل برأسه في مرمى تشيلسي (أفب)

تطور أداء رودي المنضم في صفقة قياسية للنادي، سيطر سيتي على أغلب فترات المباراة وقدم أداء رائعاً. ولم يظهر على أداء سيتي أي سلبيات واضحة خلال توجيه بلقب الدوري الممتاز في آخر موسمين لكن بالنسبة لمدرّب برشلونة السابق فإن الفريق يسير في تقدم.

وقال غوارديولا: «العينا بشكل رائع. قدمنا واحدة من أفضل مبارياتنا معاً. سيطرنا على المباراة وصنعنا الفرص... وحاول توتنهام الضغط لكنه لم ينجح في ذلك».

وأضاف: «كنا نواجه توتنهام، من أفضل الفرق في أوروبا، وقدما أداء مذهلاً لسوء الحظ لم نتكمن من الفوز. تعثرنا مرتين أمام توتنهام

الموهبة قاتلوا بإيقاع لا يهدأ، حسمت تقنية حكم الفيديو المساعد النتيجة بعد أن التقطت لسة يد لم تكن لتحتسب وفقاً للقوانين السابقة الخاصة بلعبة اليد. واحتفل سيتي قبل أن تلقي التقنية هدف البرازيلي غابريال خيوسوس، على غرار ما فعلت في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا عندما تاهل توتنهام بشق النفس في إبريل (نيسان) الماضي. وسجل المهاجم البرازيلي ما بدا أنه هدف الفوز في الوقت المحتسب بدل الضائع لكن بينما كان لاعبو سيتي يحتفلون، لاحظ حكم الفيديو المساعد لسة يد من إيمريك لابورت مدافع سيتي قبل أن يهز خيوسوس الشباك. وألغت قاعدة

«الشرق الأوسط» لندن: «الشرق الأوسط» أهدر تشيلسي فرصة تحقيق انتصار الأول في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم هذا الموسم، بعدما سقط في فخ التعادل 1 - 1 مع ضيفه ليستر سيتي، فيما حقق شفيلد يونائيد فوزه الأول بالممتاز منذ إبريل (نيسان) 2007، بتغلبه على ضيفه كريستال بالاس 1 - صفر أمس، في المرحلة الثانية من الموسم الجديد.

على ملعبه ستامفورد بريدج، حصد تشيلسي أول نقطة له في الدوري خلال الموسم الحالي، فيما نال ليستر نقطة الثانية له.

وتقدم تشيلسي بهدف مبكر حمل توقيع ماسون مونت في الدقيقة السابعة بعد خطأ من النيجيري ويلفرد نيددي، لكن الأخير نجح في التعويض بإحراز هدف التعادل لليستر برأسية إثر ركلة ركنية في الدقيقة 67.

وباتت هذا التعادل، ليضاعف من معاناة تشيلسي ومدربه فرانك لامبارد، الذي تلقى خسارة موقعة صفر - 4 أمام ضيفه مانشستر يونائيد في المرحلة الأولى للبطولة، قبل أن يحقق في الفوز بكأس السوبر الأوروبية، وخسارته بركات الترجيخ أمام ليفربول يوم الأربعاء الماضي. واستعان تشيلسي هذا الموسم بلامبارد لإشراف عليه رغم خبرته المصغرة مدرباً لموسم واحد في دوري الدرجة الأولى مع ديربي كاونتّي، وذلك لخلافة الإيطالي ماوريتسيو ساري الذي عاد لبلده من أجل الإشراف على يوفنتوس بعد موسم واحد مع النادي اللندني قاده في المركز الثالث في الدوري ولقب الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ).

وحقق شفيلد يونائيد فوزه الأول بعد عودته للدوري الممتاز ولأول مرة منذ إبريل 2007، وذلك بتغلبه على ضيفه كريستال بالاس 1 - صفر. وكان شفيلد استهل عودته إلى دوري الأضواء للمرة الأولى منذ موسم 2006 - 2007 بالتعادل خارج ملعبه أمام بومونوت (1 - 1)، قبل أن ينجح أمس في تحقيق فوزه الأول بين الكبار منذ تغلبه على واتفورد بالتنتيجة ذاتها في 28 إبريل 2007.

وبعد شوط أول سلبي رغم بعض الفرص للطرفين، لا سيما لشفيلد يونائيد، نجح الأخير في تسجيل هدفه الأول في الدوري الممتاز منذ المرحلة الختامية لموسم 2006 - 2007 وخسارته أمام ويغان أثلتيك

## أشلي كول يعتزل ويتوجه إلى التدريب

وأحرز كول 13 لقباً كبيراً خلال مسيرته، بينها 3 في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو كان ضمن تشكيلة آرسنال التي أحرزت لقب الدوري موسم 2003 - 2004 دون أن تتلقى أي هزيمة، بعد لقب أول مع النادي اللندني موسم 2001 - 2002 أيضاً.

وغادر كول آرسنال وتتنسليست للانضمام إلى الجار تشيلسي حيث لعب معه حتى عام 2014. وأضاف إلى سجله كثيراً من الألقاب؛ من بينها الدوري (2010)

لندن: «الشرق الأوسط» أعلن الظهير الدولي الإنجليزي السابق أشلي كول أمس، اعتزاله كرة القدم بعد انتهاء عقده مع ديربي كاونتّي (من الدرجة الأولى) وذلك من أجل الانتقال للتدريب.

وقال لاعب آرسنال وتتنسليست السابق البالغ من العمر 38 عاماً: «بعد تفكير عميق جان الوقت للاعتزال والتطلع قدماً لفصل جديد من مسيرتي».



لندن: «الشرق الأوسط» أعلن الظهير الدولي الإنجليزي السابق أشلي كول أمس، اعتزاله كرة القدم بعد انتهاء عقده مع ديربي كاونتّي (من الدرجة الأولى) وذلك من أجل الانتقال للتدريب.

وقال لاعب آرسنال وتتنسليست السابق البالغ من العمر 38 عاماً: «بعد تفكير عميق جان الوقت للاعتزال والتطلع قدماً لفصل جديد من مسيرتي».

## مدرّب الفريق الملكي امتدح مهاجمه الويلزي مؤكداً بقاءه هذا الموسم

### الوثام يعود بين زيدان وبييل بعد انتصار افتتاحي لريال مدريد

التقنية نفسها في الدقيقة 56 بعد معاينة الكرواتي لوكا مودريتش نجم الريال وأفضل لاعب في العالم السنة الماضية، بالبطر نتيجة دعهه بكعب القدم للاعب دينيس سواريز وبرغم طرد مودريتش ضاعف ريال تقدمه بتسديدة بالغة الروعة من لاعب وسطه الألماني الدولي طوني كروس في الدقيقة 61، ثم عمق فاسكينز النتيجة بالثالث في الدقيقة 80. قبل أن يسجل الشاب إيكير لوسادا هدفاً شرفياً لسلتا في الدقيقة الأخيرة.

وقال سيرجيو راموس قائد ريال بعد اللقاء: «يجب أن نمحو كل شيء يمت للماضي، لا يمكن أن نتحسر على النتائج السابقة. بدأتنا من الصفر وبالكثير من الحماس والطاقة والإيمان في قدرتنا على الفوز بأي بطولة. إنها طريقة جيدة للغاية لبدء الموسم خاصة عقب التكهّنات التي سبقت الموسم. حاولنا ألا نتأثر بكل ذلك وأن نركّز فقط على الوصول لأفضل مستوى ممكن ونحن نستحق النتيجة التي تحققت».

كما امتدح زيدان فريقه على الأداء والروح خاصة عقب طرد مودريتش، وقال: «خضنا مباراة متكاملة منذ البداية وكنا في غاية التائق عندما تراجعنا إلى 10 لاعبين. كان لزاماً أن نعاني لنحصل لتلك النتيجة ونجح في غاية الرضا، خاصة في ظل المستوى الذي ظهرنا عليه في الفترة التي سبقت الموسم. حققنا نتائج سيئة خلال الفترة الماضية لكن ما يهم هو أننا بذلنا قصارى جهدنا، والشئ المهم هو الكيفية التي تؤدي بها في المباريات الرسمية».



غاريث بيل تائق مع الريال وصنع الهدف الأول (إبأ)

مدرّب: «الشرق الأوسط» عاد الوثام بين الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد ومهاجمه الويلزي غريث بيل بعد الدفع بالآخر أساسياً لدينا فريق صغير. وتعاقدنا من ثلاثة لاعبين في الأسابيع أو الأيام القليلة الماضية، اعتقد أن الفريق مليء بالإمكانات».

وأشار إلى أن بإمكان المدرب نيكو كوفاتش أن يعمل مع الفريق في سلام حتى نهاية العام وقبل الانتقالات الشتوية عندما يقوم بايرن بالتقييم.

تصريحات هونيس ترجح أن بايرن لن يقوم بملاحقة جناح مانشستر سيتي ليروي ساني، الذي يتوقع أن يغيب لده ستة أشهر بسبب قطع في الرباط الصليبي، وأن بطل ألمانيا لم يعد مهمتها ضمان المهاجم ماريو مانزونو كيتش من يوفنتوس الإيطالي كما كان يتردد خلال الأيام الماضية. وكان بايرن افتتح مبارياته في الدوري الألماني يوم الجمعة بالتعادل 2 - 2 أمام هيرتا برلين، بينما وجه بوروسيا دورتموند إنذاراً شديد اللمجة لخصومه عندما اكتسح ضيفه أوغسبورغ 5 - 1 اول من أمس. ويريد دورتموند استخلاص العبر من الموسم الماضي بعد أن تقدم على الباييرن بفارق تسع نقاط في نهاية مرحلة الذهاب، قبل أن يتراجع مستواه بشكل كبير في المراحل الأخيرة ليهني الموسم في المركز الثاني ويحجز الفريق البافاري لقبه السابع توالياً في إنجاز غير مسبوق في البوندسليغا.

وكان دورتموند افتتح موسمه بفوزه على بايرن 2 - صفر في كأس السوبر المحلية مطلع أغسطس (آب) الجاري، وهو ما عزز صفوفه بعدة تعاقبات جيدة.

## خماسية دورتموند في مرمى أوغسبورغ إنذار لخصومه بايرن ميونخ ينهي تعاقداته بضم كوتينييو

ميونخ: «الشرق الأوسط» أشار أولي هونيس رئيس بايرن ميونخ إلى أن نشاط النادي الألماني في سوق الانتقالات الصيفيّة انتهى عقب الموافقة على استعارة البرازيلي فليبي كوتينييو من برشلونة الإسباني. وتعاقد بايرن ميونخ أيضاً مع الفرنسي ميشال كويسانسكي، 20 عاماً، من فريق بوروسيا مونشنغلاذباغ لمدة خمس سنوات، كما تعاقد مطلع الأسبوع الماضي مع الكرواتي إيفان بيريسيتش على سبيل الإعارة من إينتر ميلان الإيطالي، بينما سبق وضم النادي كلا من الفرنسيين بنجامين بافارد ولوكاس هيرنانديز.

وقوبل الإعلان عن اعتراف استعارة كوتينييو من برشلونة، بردود أفعال إيجابية من قبل جماهير الباييرن وأيضاً من منافسي النادي البافاري في الدوري الألماني.

وقال الألماني الدولي بوليان براننت لاعب بوروسيا دورتموند: «أنا من أشد المعجبين بكوتينييو، وآرى أنه إثراء للبوندسليغا».

من جانبه، قال فريدهلم فونكل، المدير الفني لنادي فورتونا دوسلدورف في حديث تلفزيوني: «بايرن ضم كوتينييو هو لاعب رائع ومفيد لكل الدوري الألماني».

ووصل كوتينييو إلى ميونخ أمس وخضع للفحص الطبي قبل التوقيع على عقود انضمامه للفريق لمدة موسم واحد. وقال الكرواتي نيكو كوفاتش، المدير الفني للبايرن: «الدوري الألماني كله يمكنه أن يسعد بقدم كوتينييو إنه أمر عظيم للبطولة. إنه لاعب بازن ومن طراز خاص ويقوم بأشياء مذهلة، على المدى البعيد سيكون أفضل لاعب في ألمانيا».

وأعرب ماكس إربيريل، المدير الرياضي لنادي بوروسيا مونشنغلاذباغ، عن قلقه حيال النشاط

نجومه المؤثرين بخط الهجوم وحاجته لجهوده. وكان زيدان أعلن الجمعة أنه ينوي الاعتماد هذا الموسم على بيل، بعدما تمنى خلال فصل الصيف رحيله عن النادي الملكي وأوضح: «بدالي أنه (بيل) سيرحل، لكنه الآن معنا. تشيلسي الإنجليزي لإصابته

نجومه المؤثرين بخط الهجوم وحاجته لجهوده. وكان زيدان أعلن الجمعة أنه ينوي الاعتماد هذا الموسم على بيل، بعدما تمنى خلال فصل الصيف رحيله عن النادي الملكي وأوضح: «بدالي أنه (بيل) سيرحل، لكنه الآن معنا. تشيلسي الإنجليزي لإصابته

نجومه المؤثرين بخط الهجوم وحاجته لجهوده. وكان زيدان أعلن الجمعة أنه ينوي الاعتماد هذا الموسم على بيل، بعدما تمنى خلال فصل الصيف رحيله عن النادي الملكي وأوضح: «بدالي أنه (بيل) سيرحل، لكنه الآن معنا. تشيلسي الإنجليزي لإصابته

نجومه المؤثرين بخط الهجوم وحاجته لجهوده. وكان زيدان أعلن الجمعة أنه ينوي الاعتماد هذا الموسم على بيل، بعدما تمنى خلال فصل الصيف رحيله عن النادي الملكي وأوضح: «بدالي أنه (بيل) سيرحل، لكنه الآن معنا. تشيلسي الإنجليزي لإصابته



المديرون الفنيون منهم نجحوا في تخطي مشوار صعب ولديهم الفرصة لإثبات ذاتهم بين الكبار

## بوتر وسميث ووايلدر لتغيير المفاهيم السائدة عن المدربين الإنجليز في الدوري الممتاز

لكن يتعين عليك أن تعرف متى تقوم بذلك، وقد أظهر لنا غراهام كيف نقوم بذلك».

ويريد بوتر وسميث ووايلدر من فرقهم أن تلعب كرة هجومية. وخلال الموسم الماضي، ساعد وايلدر ونيل نادي شيفيلد يونايتد على التاهل للدوري الإنجليزي الممتاز مباشرة، وكان الفريق يلعب بطريقة 3 - 5 - 2، في ظل تبادل اللاعبين لاوارهم داخل الملعب وعدم التقيد بمركز محدد. ويحكي بايروم قصة حدثت خلال فترة وجوده مع نادي نورثهامبتون مفادها أنه من الممكن أيضاً أن ترى تفكيراً خاطئاً جيداً بعيداً عن الدوري الإنجليزي الممتاز.

يقول بايروم: «عندما كنا نستحوذ على الكرة بين لاعبي خط الدفاع الأربعة، كان كريس يطلب من الظهير أن يتقدم إلى الأمام، في الوقت الذي كنت أقوم فيه أنا لاعب خط وسط بالتأخر قليلاً للحصول على الكرة في مساحه جيدة. في دوري الدرجة الثانية، لا يكون هناك الكثير من الوقت لكي تحتفظ فيه بالكرة في خط الوسط، لكن عندما تتأخر قليلاً فإنك لا تكون مراقباً على الإطلاق».

ويتابع: «المرحلة الأولى التي طلب منا فيها القيام بذلك كانت في حصة تدريبية، فعندما استقبل الظهير الكرة، طلب مني أن أتأخر في مركز الظهير الأيسر، في الوقت الذي ركض فيه الظهير الأيسر للأمام. في الحقيقة، لم أكن أعرف في البداية ما الذي يحدث، لكن عندما قمت بذلك في المباراة اكتشفت أن ذلك يعزديني عن الرقابة للصيفة من لاعبي الفرق المنافسة. في الواقع، لم يكن هذا الفكر الخطي بهذا المستوى قد مر بي من قبل».

ويضيف: «القد كان يريد أن يستحوذ الفريق على الكرة. وكان لدينا مدير فني آخر تحدثنا كثيراً عن كيفية لعب كرة القدم بطريقة إيجابية، لكن العكس هو ما كان يحدث في المباريات، فقد كان يصرخ فينا قائلاً: (شئت الكرة، شئت الكرة). أما غراهام فلم يكن يفعل ذلك أبداً. في بعض الأحيان، يكون من الجيد أن تلعب كرات طويلة،

أنا أو للرئيس التنفيذي للنادي. لكنه نجح في قيادة الفريق لتجنب الهبوط، وبدأ في بناء هيكل ساعدنا على اللعب من أجل الترقى في الموسم الذي رحل فيه».

ويضيف: «إنه يمتلك صفات إنسانية ربما لم تعد موجودة في كثير من الأحيان في عالم كرة القدم. لكن في الحقيقة لم أكن أتخيل أنه سيعمل في الدوري الإنجليزي الممتاز يوماً ما. لكن كل ما أعرفه هو أنه أفضل مدير فني عملت معه على الإطلاق. إنه يؤمن تماماً بالفلسفة التي يعتمد عليها، وقادر على استغلال كافة الظروف لصالحه».

ومع ذلك، هناك بعض الصفات السلبية لهؤلاء المدربين الفنيين، حيث يقول بايروم إن وايلدر، على سبيل المثال، يرفض التحدث إلى أي شخص في الأيام التالية لخسارة فريقه، في حين يشير سولاندر إلى أن بوتر لا يتصرف بطريقة ودية أبداً مع لاعبيه.

ومع ذلك، يشير سولاندر أيضاً إلى أن بوتر، الذي انتقل للعمل مع برايتون بعد عام من قيادة سوانزي سيتي للاستقرار في جدول الترتيب، لا يصرخ أبداً دون سبب، ويقول: «إنه لا يرفع صوته إلا عندما يتطلب الأمر ذلك. إنه يساعدك على أن تكون لاعب كرة قدم أكثر ذكاءً. إنه يجعلك تغير الطريقة التي تفكر بها في كرة القدم، وتفكر بطريقة مختلفة تماماً».

ويضيف: «القد كان يريد أن يستحوذ الفريق على الكرة. وكان لدينا مدير فني آخر تحدثنا كثيراً عن كيفية لعب كرة القدم بطريقة إيجابية، لكن العكس هو ما كان يحدث في المباريات، فقد كان يصرخ فينا قائلاً: (شئت الكرة، شئت الكرة). أما غراهام فلم يكن يفعل ذلك أبداً. في بعض الأحيان، يكون من الجيد أن تلعب كرات طويلة،



وايلدر وسميث وبوتر ثلاثي إنجليز نجحوا في اقتحام الدوري الممتاز بعد مشوار لافت

الدرجة الثانية، عندما أقيمت كريس هتشينغز من منصبه في يناير (كانون الثاني) 2011. واتضح بعد ذلك أن هذه اللحظة كانت حاسمة في مسيرة سميث التدريبية، حيث تمكن من مساعدة وولسال على تجنب الهبوط وصنع لنفسه اسماً كبيراً كأحد أفضل المدربين الفنيين في دوري الدرجة الثانية، قبل أن ينتقل للعمل مع نادي برينتفورد عام 2015.

يقول مول: «عندما جاء دين وولسال بأنه مدير فني محترف ورجل يحظى بالاحترام التام. وقد بدأ المدير الفني البالغ من العمر 48 عاماً مسيرته التدريبية بتولي الإدارة الفنية لأكاديمية الناشئين بالنادي، وقال في وقت سابق إنه لم يكن يطمح بأن يكون مديراً فنياً. وتولى سميث قيادة الفريق، الذي كان يكافح فكانت هذه المهمة ستؤول لي

لقد جعلنا نشعر بأنه يمكننا الحديث معه في أي وقت نحتاج فيه إلى ذلك. كان من السهل الحديث معه، مقارنة بأي مدير فني آخر عملت تحت قيادته. لقد كان المدبرون الفنيون يرسلون إلى منازلهم بمجرد انتهاء التدريبات، وكان هناك دائماً شيء جديد يفكر فيه».

أما سميث فيتم تذكره في وولسال بأنه مدير فني محترف ورجل يحظى بالاحترام التام. وقد بدأ المدير الفني البالغ من العمر 48 عاماً مسيرته التدريبية بتولي الإدارة الفنية لأكاديمية الناشئين بالنادي، وقال في وقت سابق إنه لم يكن يطمح بأن يكون مديراً فنياً. وتولى سميث قيادة الفريق، الذي كان يكافح فكانت هذه المهمة ستؤول لي

أداء جيداً في المباريات في نهاية الأسبوع، فسوف يمنحك إجازة ليوم واحد. ولا يزال الأشخاص الذين لعبوا لهذا الفريق على تواصل عبر مجموعة للدراسة الجماعية على إحدى التطبيقات الإلكترونية. وما زلت التقى ببعض هؤلاء اللاعبين في الصيف، وهو الشيء الذي يحدث كثيراً بين لاعبي الأندية الأخرى بعد مرور فترة طويلة على رحيلهم عن النادي».

ولا يوجد أدنى شك في أن الإدارة الذكية من جانب المدير الفني دائماً ما يكون لها دور كبير في تحقيق النجاح، وهذا هو ما حدث عندما تولى بوتر قيادة نادي أوسترسوند وعمره 44 عاماً في عام 2010. يقول سولاندر: «القد أخبرنا بأن بابيه سيكون مفتوحاً دائماً لأي شخص يريد أن يتحدث معه.

قيادة نادي هاليفاكس في عام 2002، وعمل لفترة وجيزة مساعداً لمساعدته الحالي الآن نيل في نادي بيرري، ثم قاد نادي أكسفورد للدوري الدرجة الثانية في عام 2010. وكان يلعب دوري الدرجة الثالثة مع نادي نورثهامبتون في عام 2016. ويتفتح كريس بحماس غير محدود. لم يكن لديه أي خبرة، لكنه كان يمتلك طاقة هائلة تجعل أي شخص

لم تكن رحلة وايلدر في عالم التدريب مفروشة بالورود، حيث واجه العديد من المصاعب، فقد عانى من صعوبات مالية شديدة مع كل من هاليفاكس ونورثهامبتون. ومع ذلك، يتذكر جويل بيروم، الذي لعب تحت قيادة وايلدر في نادي نورثهامبتون، أن الحالة المعنوية للاعبي الفريق كانت مرتفعة دائماً، ويقول: «إذا قدمت

سكترير نادي وولسال، يعرف قدرات سميث جيداً، حيث قال: «إنهم يركزون على الاسم وليس على قدرات الرجل. لقد عاش هذا الرجل حياته بالكامل في كرة القدم، إنه رجل منظم ومنضبط ولديه خطة عمل واضحة».

وبالمثل، يعتقد بوبو سولاندر، الذي لعب تحت قيادة بوتر في أوسترسوند في الدرجة الرابعة في السويد، ووايلدر مع نادي الفريثون للهواة، وسميث بعد تولي نادي وولسال عن طريق الصدفة. لكن خلال الموسم الجاري ارتقوا للظهور في الدوري الممتاز، وأصبحت الفرصة سانحة أمام هؤلاء المدربين الفنيين لكي يغيروا المفاهيم المتعلقة بقيمة المدربين الفنيين الإنجليز.

لن يكون الأمر سهلاً بالنسبة لهؤلاء المدربين الفنيين المحليين الثلاثة، والذين لم يعمل أي منهم من قبل في الدوري الإنجليزي الممتاز. ويواجه بوتر مهمة صعبة من أجل تغيير الطريقة التي يلعب بها نادي برايتون بعد توليه قيادة الفريق خلفاً لكريس هيويتن، بينما يتعين على أستون فيلا بقيادة سميث أن يركز على البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز، أما وايلدر فيتعين عليه أن يحقق معجزة أخرى تضاف إلى معجزة قيادته لشيفيلد يونايتد من الصعود من دوري الدرجة الثانية إلى دوري الدرجة الأولى ومنه إلى الدوري الإنجليزي الممتاز.

ومع ذلك، من عدم الإصاف أن نتوقع أن يفشل هؤلاء المدبرون الفنيون الثلاثة بسبب نقص خبراتهم في الدوري الإنجليزي الممتاز. فعندما تولى سميث قيادة أستون فيلا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، نظر البعض إلى سيرته الذاتية وتوليه قيادة أندية متواضعة مثل برينتفورد وولسال وشكوكوا في قدرته على قيادة أستون فيلا للصعود إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. ومع ذلك، كان دان مول،

لندن، جاكوب شتاينبرغ

إذا كانت هناك صفة واحدة تجمع بين كل من غراهام بوتر ودين سميث وكريس وايلدر فهي الاستعداد لخوض تحدٍ صعب، فقد وصلوا جميعاً إلى القمة بعد بدايات متواضعة - بوتر مع أوسترسوند في دوري الدرجة الرابعة في السويد، ووايلدر مع نادي الفريثون للهواة، وسميث بعد تولي نادي وولسال عن طريق الصدفة. لكن خلال الموسم الجاري ارتقوا للظهور في الدوري الممتاز، وأصبحت الفرصة سانحة أمام هؤلاء المدربين الفنيين لكي يغيروا المفاهيم المتعلقة بقيمة المدربين الفنيين الإنجليز.

لن يكون الأمر سهلاً بالنسبة لهؤلاء المدربين الفنيين المحليين الثلاثة، والذين لم يعمل أي منهم من قبل في الدوري الإنجليزي الممتاز. ويواجه بوتر مهمة صعبة من أجل تغيير الطريقة التي يلعب بها نادي برايتون بعد توليه قيادة الفريق خلفاً لكريس هيويتن، بينما يتعين على أستون فيلا بقيادة سميث أن يركز على البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز، أما وايلدر فيتعين عليه أن يحقق معجزة أخرى تضاف إلى معجزة قيادته لشيفيلد يونايتد من الصعود من دوري الدرجة الثانية إلى دوري الدرجة الأولى ومنه إلى الدوري الإنجليزي الممتاز.

ومع ذلك، من عدم الإصاف أن نتوقع أن يفشل هؤلاء المدبرون الفنيون الثلاثة بسبب نقص خبراتهم في الدوري الإنجليزي الممتاز. فعندما تولى سميث قيادة أستون فيلا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، نظر البعض إلى سيرته الذاتية وتوليه قيادة أندية متواضعة مثل برينتفورد وولسال وشكوكوا في قدرته على قيادة أستون فيلا للصعود إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. ومع ذلك، كان دان مول،

قائد منتخب إنجلترا السابق أظهر براعته خلال الفترة القصيرة بدوري الولايات المتحدة الذي ما زال محطة مؤقتة لأفضل اللاعبين

## روني أعاد إحياء دي سي يونايتد ورحيله ضربة للفريق الأميركي

ويجب أن نعترف أن الأمر يبدو مختلفاً إلى حد ما هذه المرة. وقد كان جاسون ليفين، مالك نادي دي سي يونايتد، صريحاً عندما تحدث بشأن الأسباب التي جعلت روني يقرر العودة إلى إنجلترا، مشيراً إلى رغبة اللاعب في أن يكون قريباً من عائلته. وقال ليفين في حوار صحفي: «هذا قبل كل شيء رجل لم يعيش أبداً بعيداً عن عائلته خارج دائرة نصف قطرها يتراوح بين 30 و 40 ميلاً طوال حياته حتى جاء إلى واشنطن». ولهذا السبب يبدو أن النادي الأميركي قد سمح لروني بالرحيل حتى دون أن يحصل على أي مقابل مادي نظير انتقال اللاعب».

ومع ذلك، من الصعب تجنب الشعور بأن روني سيرحل عن دي سي يونايتد والدوري الأميركي الممتاز بعد أن فشل في الوفاء بوعده الأصلي. لقد بدأ النادي الأميركي يخطط بالفعل لمستقبله من دون روني، حيث تعاقد مع المهاجم البرازيلي فليبي مارتينز من نادي فانكوفر وايت كابس في غضون ساعات من إعلان روني عن رحيله، كما تشير تقارير إلى اهتمام النادي بالتعاقد مع المهاجم السابق لفريق كولومبوس كرو، أولا كامارا. وأشارت تقارير أخرى إلى رغبة النادي في التعاقد مع النجم الألماني مسعود أوزيل. لكن الحقيقة الواضحة تماماً



واين روني قدم الكثير لفريق دي سي يونايتد وقاده من القاع لأحد فرق القمة

قدرته على أن يصبح محطة للاعبين البارزين من الطراز الأول، وهو ما يجعلنا نطرح السؤال التالي: هل يشعر نجوم أوروبا بالرضا بشأن اللعب في الدوري الأميركي بالدرجة التي تجعلهم يتجاهلون عروض العودة إلى بلدانهم الأصلية؟ وللاجابة على هذا السؤال يتعين علينا أن ننظر كيف قام لاعبون من أمثال بيكام وتيري هنري وروبي كين وفرانك لامبارد إلى روني، ومن المؤكد أن رحيل النجم الإنجليزي سيؤدي إلى بعض الارتباك في صفوف الفريق الأميركي.

لكن يجب أن نتفق على أن عودة روني لإنجلترا ليست شيئاً جيداً لنادي دي سي يونايتد، وللدوري الأميركي بشكل عام. لكن قبل كل شيء، يجب أن نؤكد على أن ديربي كاونتري يختلف تمام الاختلاف عن مانشستر يونايتد، الذي تالق مع روني من قبل، بالإضافة إلى أن روني لن يكون «المدير الفني» لنادي ديربي، لكنه سيكون «المدير» وسيعمل تحت قيادة الهولندي فليبي كوكو الذي لم تربطه به أي علاقة سابقة.

لقد تحدث روني في كثير من الأحيان عن رغبته في دخول

الأميركي بغضب شديد بعد قرار بيكام بالرحيل عن النادي قبل نهاية موسم 2012. بعدما حصل النادي على لقب الدوري الأميركي الممتاز في آخر مباراة للنجم الإنجليزي الشهير مع الفريق. الآن، من الممكن أن تنتهي مسيرة روني في الدوري الأميركي بنفس الطريقة.

الجديدة، مع إعلان روني عن انتقاله إلى ديربي كاونتري الإنجليزي لاعباً ومديراً في نفس الوقت بنهاية الموسم الحالي للدوري الأميركي الممتاز. ومع أن انتقال روني إلى دي سي يونايتد العام الماضي كان قراراً مفاجئاً في المقام الأول فإن رحيله عن النادي الأميركي قد حدث بنفس الطريقة أيضاً. ويؤكد روني على أنه لا يزال ملتزماً بإنهاء الموسم الحالي في الدوري الأميركي الممتاز بكل قوة. ومن المؤكد أن ديربي كاونتري كان يفضل أن ينضم إليه روني على الفور، لكن مالك النادي، ميل موريس، وافق على طلب اللاعب البالغ من العمر 33 عاماً بالبقاء في دي سي يونايتد حتى ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

ولا يزال بإمكان روني أن ينهي الموسم الحالي بالحصول على بطولة مع ناديه الأميركي، خاصة بعد تاهل النادي للمرحلة الفاصلة للمنافسة على اللقب. وقد حدث شيء مماثل مع نادي لوس

جيويفينكو - أن يدعي أنه ترك نفسه البصمة في الدوري الأميركي الممتاز. لكن أكثر ما بلغت الانتباه حول وصول روني هو مدى سرعة نجاحه في تغيير الثقافة بأكملها في نادي دي سي يونايتد، حيث تمكن الفريق من الصعود من قاع جدول ترتيب القسم الشرقي بالدوري الأميركي الممتاز إلى المنافسة على اللقب في غضون أسابيع قليلة.

ويتطهيرة الحال، فإن انتقال دي سي يونايتد إلى ملعبه الجديد بعد سنوات من اللعب في مكان متهاك - حيث كان يتعين على اللاعبين أن يتجنبوا الأشياء التي قد تسقط من سقف الملعب والقسط الوحشية المنتشرة بشكل لافت هناك - كان له دور كبير في هذه الصعود. لكن الشيء المؤكد هو أن نادي دي سي يونايتد قد قفز خطوة هائلة للأمام بالتعاقد مع روني والانتقال إلى ملعب «أودي فيلد».

وقد يكون الستار قد بدأ يُسدل بالفعل على تلك الحقبة

روني يحمل قميص دربي فريقه المستقبلي لاعباً ومديراً

نيويورك، غراهام وولفن

كان النجم الإنجليزي واين روني واضحاً دائماً بشأن ما يريد تحقيقه في الدوري الأميركي الممتاز لكرة القدم، فمنذ أن وقع الهدف التاريخي للمنتخب الإنجليزي ونادي مانشستر يونايتد على عقد انضمامه لنادي دي سي يونايتد الأميركي الصيف الماضي، وهو يتحدث عن الفوز ورغبته في ترك بصمة واضحة على أداء ونتائج الفريق الذي كان يعاني بشدة قبل وصوله.

ولم يهدر روني الكثير من الوقت لكي يحقق كل ما وعد به، لقد أحدث وجوده «ثورة» في نادي دي سي يونايتد. وربما لا يمكن لأي لاعب آخر - باستثناء ديفيد بيكام وسيباستيان جيويفينكو - أن يدعي أنه ترك نفسه البصمة في الدوري الأميركي الممتاز. لكن أكثر ما بلغت الانتباه حول وصول روني هو مدى سرعة نجاحه في تغيير الثقافة بأكملها في نادي دي سي يونايتد، حيث تمكن الفريق من الصعود من قاع جدول ترتيب القسم الشرقي بالدوري الأميركي الممتاز إلى المنافسة على اللقب في غضون أسابيع قليلة.

ويتطهيرة الحال، فإن انتقال دي سي يونايتد إلى ملعبه الجديد بعد سنوات من اللعب في مكان متهاك - حيث كان يتعين على اللاعبين أن يتجنبوا الأشياء التي قد تسقط من سقف الملعب والقسط الوحشية المنتشرة بشكل لافت هناك - كان له دور كبير في هذه الصعود. لكن الشيء المؤكد هو أن نادي دي سي يونايتد قد قفز خطوة هائلة للأمام بالتعاقد مع روني والانتقال إلى ملعب «أودي فيلد».

وقد يكون الستار قد بدأ يُسدل بالفعل على تلك الحقبة







# يوميات الشرق

## يحتل مكانة مميزة لاحتفاله بقدر من التوازن بين بث الرعب والاحتفاظ بروح الدعابة قصر ديزني المسكون في عيد ميلاده الخمسين

لوس أنجليس، نانسى كولمان\*

في إحدى الزيارات المتتالية إلى ديزني لاند، وقف الشاب توم موريس أمام البوابات الغامضة المقلدة ينظر إلى قصر قديم الطراز يتساءل عما ينتظره في الداخل.

عندما فتحت بوابات القصر بمدينة «أناهايم» بكاليفورنيا أبوابها في أغسطس (آب) 1969، دلف موريس وآخرون إلى المكان الذي بات أحد أكثر المناطق المحبوبة على الدوام بحدائق ديزني الترفيهية. فذلك القصر المسكون بأخذك في رحلة مليئة بالغموض والرعب، حيث يسكنه 999 شبحاً تعلق وجوههم ابتساماً عريضة تستطيع أن تقضي بينهم وقتاً ممتعاً، هي في الحقيقة لحظات من الرعب في الحياة الأخرى.

أصبح موريس لاحقاً مهندساً في ديزني بصمم مناطق الجذب، وكان كل عنصر من عناصر الرحلة الغامضة رائعا. كان هناك شيء ما في موسيقى الأغنية الشهيرة Grim Grimming «Ghosts» التي يجري بنها طوال الرحلة مع براعة الأداء الذي يأخذك إلى الماضي. كان أحياناً يدور في القصر مرتين في الرحلة الواحدة عندما يطلب من الزوار تذكرتين منفصلتين، في دليل على تفان نادر وحب العمل.

اعتقد موريس أنه الوحيد الذي وصل إلى هذا المستوى من العشق للقصر المسكون، لكن بعد مرور خمسين عاماً، اتضح أنه لم يكن الوحيد.

يحافظ القصر المسكون الذي يُعتبر واحداً من ألعاب ديزني الغربية على مكانة مميزة لدى عشاقه لاحتفاله بقدر من التوازن بين القدرة على بث الرعب وفي نفس الوقت الاحتفاظ بروح الدعابة. وبعد أبرز ما فيه بناءً الذي اتخذ طرازاً تيمودور الهولندي الذي على الطراز القوطي في عالم والت ديزني بمدينة «أورلاندو» بفلوريدا، وهو الطراز الذي تكرر في خمسة منتجعات ديزني بمختلف أنحاء العالم.

وعلى مر السنين، خضعت المدينة للتحديث لتعكس أفلام ديزني الحديثة، مع إضافة تعديلات بسيطة للتصميم الأصلي، لكن إجمالاً ظل القصر ثابتاً طيلة خمسة عقود.

بني القصر المسكون في ديزني لاند في أوائل الستينيات من القرن الماضي ليبدو عقراً قديماً في «نيو أورليانز» وظل شاعراً لسنوات لكن تصميمه من الداخل ظل لغزاً، ليزيد البناء سحراً، وعلى البوابة ستجد إعلاناً يقول «لا تجار في العالم الآخر»، في إشارة إلى طبيعة الرحلة. سارت شائعات بين الزوار حول السبب الذي جعل القصر محظوراً لفترة من الزمن على ضيوف الحديثة. ربما حاولت «ديزني» بالفعل فتحه بمنطقة جذب، لكن الشائعات زادت الرحلة رعباً، وربما كان والت ديزني

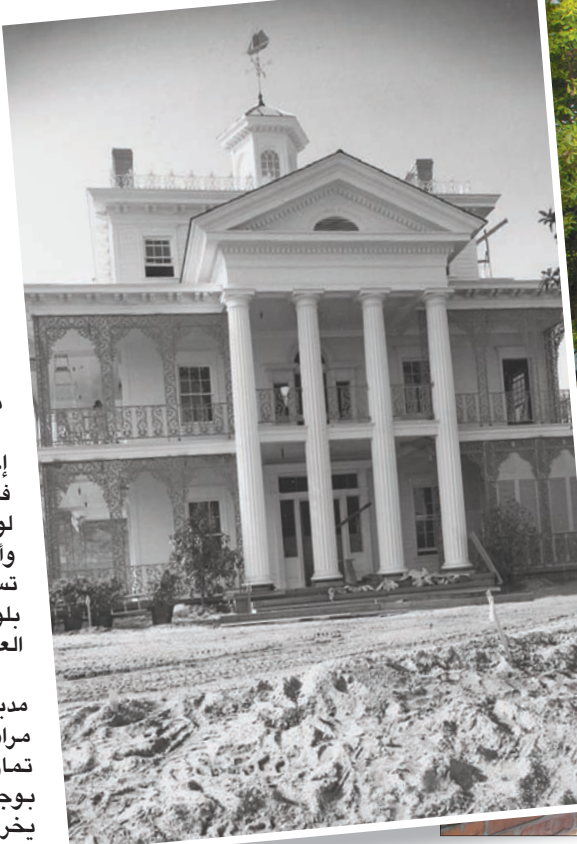
نفسه يخطط للعيش فيه ولم يكن ينوي فتحه للزيارة، لا أحد يعرف الحقيقة.

في النهاية، اتضح أن التأخير في الافتتاح كان لأسباب دينوية بحثة ولا علاقة له بالأشباح، فقد اتضح أن السبب هو إنشاء صالة ألعاب جديدة وافتتاح حديقة في «أورلاندو» والاستعداد للعرض «ورلد فير في عامي 1965 - 1966»، لكن بعد وفاة ديزني عام 1966، أصبح الانتهاء من القصر أمراً ملحا.

كان النقاش الإبداعي الذي دار بين اثنين من المهندسين التخليين للمشروع، مارك ديفيس وكلود كوتس، مصدر إلهام لإكمال القصر. كان ديفيز مؤيداً لتبني اتجاه جعل روح الدعابة تغلب على فكرة القصر المسكون، فيما أراد كوتس العكس، بأن يغلب الرعب على الفكرة.

قال ابنه الآن كوتس، إن فكرة كوتس كانت الأقرب في البداية (استخدام الرعب)، مضيقاً أن الفكرة كانت «أن يكون المكان مخيفاً وشوياً وأن بيت الرعب في الناس بمجرد أن يدلغوا إلى المكان عبر هذه البوابات». بينما تنطلق مركبات الركوب، التي يطلق عليها «عربات الموت»، مع مرور الزوار، يبدأ المزاج في التفتح، وهو تأثير ديفيس حيث ترقص الأرواح في قاعة الرقص، وتتوحد الرحلة بحفل في مقبرة، بالنسبة للكثير من المعجبين بالمكان، فإن هذا المزيج من المرح والخوف هو ما يجعل الرحلة مثيرة ومحبة لهم.

آثار البيت المسكون الكثير من الغموض حيث ظل لسنوات مغلقاً بعد الانتهاء من تشييده (نيويورك تايمز)



البيت المسكون خلال تشييده في عام 1962 (ديزني لاند)

رماد حرق جثت أحياء بعض الزوار فلنا منهم أن روحهم ستلحق بغيرهم في هذا القصر. فمثلاً قام أحدهم بنشر رماد جدته على السجاد، بحسب براوشر.

وأضاف: «كل هؤلاء الناس الذين يعتقدون أن أحياءهم سيستقون القصر إلى الأبد. لكننا نقوم بعد ذلك بتنظيف المكان من رماد الموتى والتخلص منه في مكب النفايات».

الطريف أنه جرى تخليد إحدى الموظفات في «ديزني» في رحلة القصر ذاتها. مدام لوتا، رئيسة العاملين بالقصر وأحد مصممي العروض التي تستدعي الأشباح من داخل كرة بلورتها، كانت من أوائل الإناث العاملات في «ديزني».

كانت ابنتها كيم إيرفين، مديرة ديزني لاند الفنية حالياً، مرافقة عندما كانت والدتها تمارس هذا الدور. كانت تظهر بوجه غير حقيقي لكن بصوت يخرج من شفتي أمها التي كانت تقوم بنطق التعويذة في الطابق السفلي.

قالت إيرفين: «في أحد الأيام، عدت أنا وصديقاتي إلى المنزل، وكانت والدتي تقف أمام المرأة تندرب على نطق بوليستر خضراء» يقضون ساعات في إيقاف عربيات الأطفال في حرارة صيف فلوريدا ويجلسون الضيوف في مركبات الركوب. ما يميز هذا المزار هو الطريقة التي ذاب بها موظفو القصر في شخصياتهم المزرية المرعبة كجزء من الجمالية الشعة للرحلة.

في هذا الإطار، قال براوشر، أحد العاملين بالقصر المربع: «هذا مكان رائع للعمل حتى وإن كان يوم العمل سيئاً في بعض الأحيان. ففي يوم عمل شاق ما على إلا التحديق في الناس وعدم الابتسام. سيكون الأمر كذلك، قد يقول البعض، أنت تعمل في ديزني، من المفترض أن تبسم! لا ليس الوضع كذلك، فهذا المكان مختلف في كل شيء».

لا يزال أعضاء فريق القصر المسكون يجدون الوقت لمزيد من اللحظات المتفائلة: يقوم براوشر وموظف آخر بالتنسّل في بعض الأحيان لالتقاط الصور الأبيض والأسود لأنفسهم في قاعة الاحتفالات. وعندما يكمل الموظفون في الجاذبية تديريهم فإنهم يرحفون أسفل مسارات «العربات التي تجرها الدواب» لوضع توقيعاتهم على جوار مئذنة أخرى على الجدار على امتداد رحلة الرعب.

لبعض الزوار طرق مختلفة لتراك بصمة، حيث يكتشف أعضاء فريق الممثلين بين الحين والآخر مسحوقاً رمادياً على الأرض، هو في الحقيقة

العمل في حد ذاته ليس بالأمر الغريب لأنك قد تجد مثلهم في أي مزار آخر. لكن هنا يرتدون ملابس وسترات بوليستر خضراء» يقضون ساعات في إيقاف عربيات الأطفال في حرارة صيف فلوريدا ويجلسون الضيوف في مركبات الركوب. ما يميز هذا المزار هو الطريقة التي ذاب بها موظفو القصر في شخصياتهم المزرية المرعبة كجزء من الجمالية الشعة للرحلة.

في هذا الإطار، قال براوشر، أحد العاملين بالقصر المربع: «هذا مكان رائع للعمل حتى وإن كان يوم العمل سيئاً في بعض الأحيان. ففي يوم عمل شاق ما على إلا التحديق في الناس وعدم الابتسام. سيكون الأمر كذلك، قد يقول البعض، أنت تعمل في ديزني، من المفترض أن تبسم! لا ليس الوضع كذلك، فهذا المكان مختلف في كل شيء».

البيت المسكون من الداخل (نيويورك تايمز)



البيت المسكون من الداخل (نيويورك تايمز)

وفي هذا الصدد، قال كوتس: «اعتقد أن القصر يستغل رغبتنا في خوض تجربة الخوف وأن نترك أننا نجحنا في تحقيق ذلك بأمان، وأنتا تمكننا من التغلب على مخاوفنا والتعامل معها والخروج منها بسلام». خاض آر جي كراوتر، بائع كتب في سان دييغو، الرحلة وزار القصر في ديزني لاند أكثر من 200 مرة وحصل على شهادة من موظفي ديزني تشهد أنه مواطن فخري في الحديقة. وابتاع كراوتر أيضاً كمية كبيرة من منتجات القصر، جميعها منحوتات مستوحاة

من الرحلة ذاتها. قال كراوتر: «عندما تكون أصغر سناً، كان كل ما تراه يبدو حقيقياً وساحراً. ففي هذا المكان شيء غريب يجسد خيال الناس أمام ناظريهم». تستطيع أن ترى اليسا أوتوم، أحد زوار القصر، وقد تغطي جسدها بالكامل بوشم مستوحى من شخصيات القصر. للاحتفال بالذكرى الخمسين، حضرت أوتوم حفلاً في المساء في «ديزني لاند» اكتمل بالوجبات الخفيفة والمقلت صوراً مع شخصيات القصر

\*خدمة نيويورك تايمز

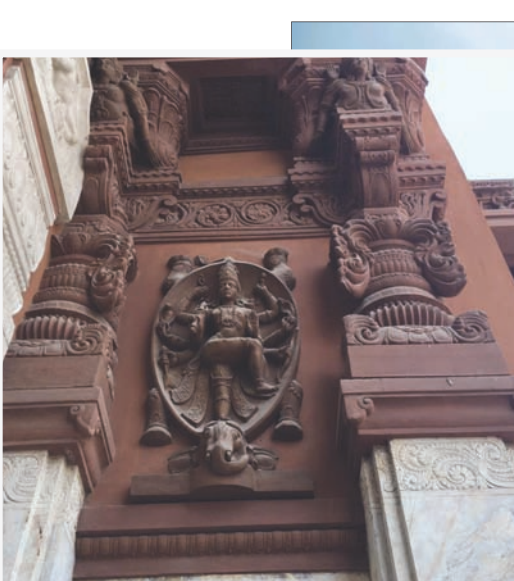
## «الأثار المصرية» تنظم معرضاً يحكي تاريخ حي مصر الجديدة

### قصر البارون التاريخي في القاهرة يستعد لاستقبال زواره بتقنية الهولوغرام

وبمجرد إزالة هذه الأثرية ظهر اللون الأصلي للقصر، وهو اللون البني المحروق، وحالة الجدل ناتجة عن عدم تعود الناس على اللون الأصلي للقصر»، مندداً على أن «الوزارة ملتزمة بالرسومات الهندسية والألوان الأصلية للقصر». وأوضح العميد هشام سمير، مساعد وزير الآثار للشتؤون الهندسية والمشرف العام على مشروع تطوير القاهرة التاريخية، أن «عمليات الترميم والدراسات التي أجرتها وزارة الآثار، أظهرت الألوان الأصلية للقصر، والتي تغيرت بفعل عوامل الزمن»، مشيراً إلى أن «هذه الألوان سبق ذكرها في الوثائق التاريخية التي تحدثت عن قصر البارون».

وأوضح سمير أنه «تمت الاستعانة بالرسومات الأصلية للقصر للمهندس الكسندر مارسيل، لإنشاء أسوار بنفس تصميم الأسوار الأثرية القديمة، وهي عبارة عن قاعدة طولية خرسانية أسفل منسوب سطح الأرض، يعلاها أعمدة بانوهات حديدية بطول الواجها، مع وجود أعمدة حجرية بقطع صغير موزعة على مسافات لتثبيت البانوهات الحديدية للأسوار».

بني قصر البارون عام 1911. وتصميمه مستوحى من معبد أنكور وات في كمبوديا ومعابد أوريسا الهندوسية، وتبلغ مساحته 12,5 ألف متر، ويتكون من طابقين وبدروم.



تم الانتهاء من 85% من أعمال ترميم القصر



أعمال ترميم قصر البارون في مصر (أ.غ.ب)

على مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب تغيير لون القصر عن اللون الذي اعتاده الناس على مدار سنوات، وإزالة السور الحديدي المحيط بالقصر، وأكدت وزارة الآثار من خلال الجولة أنها «لن تمس أي مبان أثرية، ولن تغير معالم القصر التاريخية». وقال العناني «مشروع ترميم القصر سينتهي في نوفمبر وهو أول مشروع ترميم للقصر بعد أكثر من 100 عام»، مشيراً إلى أن «المبنى تراكمت عليه الأثرية التي حولت لونه إلى اللون الرمادي،

في أنشطة فنية واجتماعية، لكن يسمح باي استغلال تجاري» وأشار مبروك إلى أن «ترام مصر الجديدة سيوضع في الحديقة كإهداء مثال للترام في مصر، والذي تسبب في تحقيق نقلة حضارية للمكان»، وقال إنه «سيتم وضع شاشات داخل الترام يمكن لطفل من خلالها مشاهدة مصر الجديدة وكأنه يتجول فيها بالترام». وأثار مشروع ترميم قصر البارون حالة من الجدل أخيراً،

بالموقع العام، وجراري استكمال العمل في تنسيق الحديقة. وقالت الدكتورة نيفين نزار، معاون وزير الآثار للمتاحف، ل«الشرق الأوسط» إنه «تم التعاون مع المجتمع المدني في مصر الجديدة، لجمع بعض مقتنياتهم الخاصة بالحى، وعرضها بالمعرض»، مشددة على «أهمية المشاركة المجتمعية حيث يشعر سكان مصر الجديدة بأن القصر ملك لهم، وجزء من تاريخهم، مشيرة إلى أن «المعرض الذي

القاهرة، فتحتية الداخني

زواره، ويحكي لهم سبب اختياره لهذا الموقع وكيف أسس حي مصر الجديدة العريق». وأضاف مبروك إن «الزائر سينتقل بعد ذلك لقاعة أخرى حيث يشاهد استنشات المصمم المعماري الكساندر مارسيل، والذي كان له دور كبير في العمارة المصرية، وكيف استخدم الفكر الإسلامي في العمارة بشكل حديث، ويعد ذلك ينقل الزائر إلى قاعة أخرى يشاهد فيها عبر شاشات تاريخ ومراحل إنشاء حي مصر الجديدة، وترام مصر الجديدة، الشهير»، مشيراً إلى أن «المعرض سيعرض للمرة الأولى وثائق تاريخية عن قصر الجديدة، وعن ترامها وشركة البارون إيمان».

وتابع مبروك إن «القصر سيستعرض الجهود التي تمت في الترميم وإعادة القصر إلى سابق عهده»، مشيراً إلى أن «القصر تحمل الكثير من الانتهاكات على مدار سنوات، وكتب على جدرانها، لذلك من المهم إظهار المجهود الذي تم في الترميم».

ويتم ترميم القصر وإعادة توظيفه بالتعاون مع السفارة البلجيكية بالقاهرة، وجمعيات المجتمع المدني بمصر، وحتى الآن انتهت وزارة الآثار من نحو 85 في المائة من أعمال ترميم القصر، تحت إشراف الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، بتكلفة إجمالية تصل إلى 100 مليون جنيه، حيث تم الانتهاء من

بالتقنية الهولوغرام يستقبل

البلجيكي البارون إيمان (1852-1929)، مؤسس حي مصر الجديدة (شرق القاهرة)، زوار قصره التاريخي الذي يتوسط شارع صلاح سالم، في معرض يحكي قصة إنشاء حي مصر الجديدة، وتاريخ المطرية وعين شمس، وذلك في أعقاب الانتهاء من أعمال ترميم وتطوير القصر، وإعادةه إلى حالته الأصلية عند الإنشاء، تمهيداً لافتتاحه في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال الدكتور خالد العناني، وزير الآثار المصري، في تصريحات صحافية على هامش جولة بالقصر أمس، إن «المعرض سيحكي فكرة تأسيس مصر الجديدة، ولماذا اختار البارون إيمان هذا المكان، والدعم الذي تلقاه من شخصيات مصرية لهذا الغرض، وسيحكي المعرض تاريخ القصر، وعمليات الترميم التي تمت به».

من جانبه قال الدكتور محمود مبروك، مستشار وزارة الآثار للعرض المتحفي، ل«الشرق الأوسط» إن «مصر الجديدة كانت واحة في الصحراء، قرر البارون إيمان تعميرها، وبناء مدينة جديدة بها، عام 1905، وصنع بها طابعا جديداً، ولذلك فإن فلسفة العرض المتحفي تتضمن استخدام تقنية الهولوغرام لتجسيد شخصية البارون إيمان، في مدخل القصر حيث يستقبل



## ليلة الأفلام تحت النجوم تجمع عشاق الفن السابع فوق جبال السودة سينما «أبها» السعودية تفتح شاشاتها خارج القاعات



الشاشة الكبيرة في درجات حرارة أقل من 15 درجة مئوية (تصوير: عبد العزيز مخافة)

الهدف من السينما المفتوحة خدمة الجانب الترفيهي الثقافي، حيث «حرصنا على تقديم تشكيلة أفلام فريدة ومتنوعة بعضها سعودية تدعم المحتوى المحلي، والأخرى هوليوودية». وتابع سفر في حديثه لـ «الشرق الأوسط»: تقدم السينما المفتوحة تجربة فريدة لزوار الموسم سواء من سكان أبها أو القادمين من خارجها كون السينما المفتوحة فكرة جديدة ذات إقبال عال، وتتميز وتتفرد بكونها على قمة جبل تحت النجوم، وكذلك بارتباطها وتجربتها الثرية. وأضاف أن السينما المفتوحة تستوعب 80 شخصاً في العرض الواحد. وحول استمرارية السينما بعد الموسم، قال: تستمر السينما المفتوحة طوال فترة الموسم على أمل انتشار هذه الثقافة وتعزيزها بعد انتهائه. وأكد سفر أن الفكرة من عرض الأفلام السعودية هي ترويح السينما بالمنطقة، ورفع الوعي حول الأفلام السعودية الموجودة، «وقد لاحظنا أن هناك إقبالاً عليها».

أبها، سامية البريدي

## المرحلة الأولى تشمل أكاديمية للتراث وأخرى للموسيقى «الثقافة» السعودية تؤسس أكاديميات للفنون



الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان وزير الثقافة

وتأتي الأكاديميات ضمن المبادرات الـ 27 التي أعلنتها الوزارة كحزمة أولى، وذلك سعياً من الوزارة لرفع القطاع الثقافي بالمنتجات المميزة. وعقدت الوزارة ورش عمل عدة حول تعزيز بناء القدرات في القطاع الثقافي مع مسؤولين ومختصين وخبراء سعوديين ودوليين، كما أجرت دراسة شاملة للعرض والطلب في السوق السعودي في القطاعات الثقافية، وأكدت الدراسة على ضرورة رفد القطاعات بكوادر مؤهلة أكاديمياً.

الرياض: «الشرق الأوسط»

تواصل وزارة الثقافة السعودية تعزيز قطاع الفنون والثقافة ببرامج واسعة لتنمية المواهب والقدرات للمهتمين والمهتمات بمجالات واسعة في القطاع، ومن ذلك التأهيل الأكاديمي عبر أكاديميات للفنون. وأكد الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، وزير الثقافة السعودي، أن الاستثمار في بناء القدرات من أهم مقومات تشجيع القطاع الثقافي، وأن المملكة غنية بالفنون الثرية والمتنوعة والمواهب والإنتاج الفني، لافتاً إلى أن أكاديميات الفنون ستكون بداية للتأهيل الأكاديمي لها داخل البلاد، وذلك ضمن مبادرات برنامج جودة الحياة. وستنطلق أكاديميات الفنون بأكاديميتين في المرحلة الأولى؛ واحدة متخصصة في التراث والفنون التقليدية والحرف، وستبدأ في استقبال طلبات الالتحاق بها في خريف 2020، وتستهدف 1000 طالب ومدرب في البرامج طويلة وقصيرة المدى فيما ستكون الأكاديمية الثانية خاصة بالموسيقى، وستستقبل 1000 طالب ومدرب ابتداءً من عام 2021.

## مشاعر متباينة سيطرت على أجواء الحفل المبهر

# احتفاء لافت بالنجوم في افتتاح «المهرجان القومي للمسرح» بالقاهرة

التحديات هي وضع صياغة لللائحة العامة للمهرجان، تحكم دوراته وتصيح لائحة مستمرة، وبالفعل نجحنا في ذلك».

والتحدي الثاني الذي وضعه عبد العزيز كان زيادة عروض المهرجان، فمصر عرض تنجح ما يقرب من 2000 مسرحي سنوياً، من مختلف الجهات المسرحية في الدولة، ولم يشارك في المهرجان سوى 10 عروض فقط، واستطعنا هذه المرة إتاحة المشاركة لـ 68 عرضاً مسرحياً من مختلف الجهات، بحسب رئيس المهرجان.

وعن اختيار الفنان الراحل كرم مطاوع شخصية الدورة، والربط بينه وبين سيد درويش في شعار الدورة الـ 12، قال عبد العزيز: «العمودان الرئيسيان للعمل المسرحي هما المؤلف والمخرج، وتكريم كرم مطاوع جاء من هذا المنطلق، فهو مؤلف ومخرج، بالإضافة إلى كونه ممثل. أما صورة الشاعر فهي تكريم ضمنى لسيد درويش، باختيار صورة كرم مطاوع وهو يجسد شخصية سيد درويش، فالموسيقار الراحل يستحق أقصى درجات التكريم لأنه مسرحي أصيل، ورائد من رواد المسرح الغنائي، أفرزت أعماله المسرح المصري».



وزيرة الثقافة تكرم الفنان لطفي لبيب

21 مركزاً ثقافياً ومسرحياً، بالعاصمة المصرية القاهرة. وقال الفنان أحمد عبد العزيز، رئيس المهرجان، لـ «الشرق الأوسط»: «البعض اعتقد أن موافقتي على رئاسة المهرجان مغامرة محفوفة بالمخاطر، وأنا قبلت التحدي لأنني لست في أسأل عريضة أسعى لتحقيقها لزملائي المسرحيين... أول تلك

إنسانية مثيرة أحدثت صدى واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر. وفي ختام الحفل، صعد المطرب الكبير على الحجار إلى خشبة المسرح، وقدم أغنية بعنوان «منورين يا مبدعين». وتستمر فعاليات الدورة الـ 12 من المهرجان حتى نهاية الشهر الجاري، وسوف يعرض بها 68 عرضاً مسرحياً، في

الديكور عبد ربه عبد ربه، والنجمة هالة فاخر، والفنان لطفي لبيب، والمطرب الكبير علي الحجار، والمخرج محسن حلمي، والنجمة سوسن بدر، بالإضافة إلى تكريم الفنان توفيق عبد الحميد الذي لم يتماثل نفسه وهو على المسرح، ودخل في نوبة بكاء طويلة أدت إلى تعاطف الحاضرين معه، الذين هتفوا باسمه، في أجواء



تكريم الفنان يوسف شعبان

الأصغر عمر. وعقب تكريم الفيشاوي، قامت إدارة المهرجان بتكريم عدد من الفنانين، أبرزهم الفنان الكبير يوسف شعبان الذي وجه كلمة شكر لوزيرة الثقافة وإدارة المهرجان لدورهما في إنجاح هذه الدورة، ثم تم تكريم الكاتب الكبير بسري الجندي، والفنان عاصم البديوي، والكاتب الكبير السيد حافظ، ومهندس

السيد، وتسلمت الجائزة ابنته. وقبل تكريم اسم الراحل فاروق الفيشاوي، كشرف الفنان أحمد عبد العزيز تفاصيل التكريم، معلناً أنه كان قد اتفق مع فاروق الفيشاوي على أن يتسلم تكريمه بنفسه، ولكن إرادة الله منعت، وهي الكلمات التي جعلت طليقته الفنانة سميرة الألفي تدخل في نوبة بكاء طويلة، وتسلم الجائزة نجلها

«الاستثنائي»، بمشاركة 10 فنانين. ثم تم تكريم رموز المسرح الراحلين الذين أسهموا في الحركة المسرحية المصري، ومن بينهم الفنان محمد نجم، وتسلم الجائزة ابن عمه، والفنان محمود الجندي، وتسلمت الجائزة ابنته مريم، كما تم تكريم النجمة الراحلة حفصة توفيق، وتسلم الجائزة نجلها وأنثى، وفؤاد

القاهرة: محمود الرفاعي

سيطرت مشاعر إنسانية متباينة على أجواء حفل افتتاح الدورة الثانية عشرة للمهرجان القومي للمسرح المصري، مساء أول من أمس، بالمسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية (وسط القاهرة)، خصوصاً بعد تكريم عدد من رموز المسرح المصري الذين أثروا الحياة الفنية في مصر على مدار العقود الماضية، وأثار تكريمهم إعجاب الجمهور المصري بالمسرح الكبير بالأوبرا، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي في مصر أمس.

وبدأ حفل الافتتاح داخل المسرح بعزف السلام الوطني لمصر، ثم فتح الستار لظهور ضيوف شرف الدورة الثانية عشر للمهرجان، وهم سيدة المسرح العربي سميحة أيوب، والمخرج الكبير جلال الشرفاوي، والفنان التشكيلي جمال العربي، والفنان محمود حميدة، وعزت العلابي، وسمير صبري، والمخرج الكبير سمير سيف، ومجدي إسماعيل، وسهير المرشدي، والفنان المسرحي سيد فجل، والشاعر شوقي حجاب، والناقدة هدى وصفي. واعتقبه عرض مسرحي للمخرج مناضل عنتر، بعنوان

# سودوكو

								8
			1	4	9			
		1	8	5	2			
	6	9						
7	4			8				
				2	7			
3			4	1	2			
				7				
			6		3			

الحل السابق

6	8	1	9	4	2	7	5	3
7	5	9	3	6	1	4	8	2
2	3	4	5	7	8	6	9	1
4	7	3	6	1	5	8	2	9
9	1	2	4	8	3	5	6	7
8	6	5	2	9	7	1	3	4
1	2	8	7	3	6	9	4	5
3	9	7	8	5	4	2	1	6
5	4	6	1	2	9	3	7	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجتمها 9 × 9. تملاء هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الرحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يسود طقس جاف في ظل سطوع الشمس على غالبية أنحاء شبه الجزيرة العربية وارتفاع في درجات الحرارة خلال فترة ما بعد الظهر. وتسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية في الجنوب الغربي، خاصة في فترة ما بعد الظهر.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يسود طقس جاف في الكثير من الأجزاء في المنطقة، فيما يسود طقس حار، حيث ترتفع الحرارة في بعض الأجزاء إلى 50 درجة مئوية، وتحرك بعض السحب وتسقط الأمطار على لبنان وغرب سوريا.

أميركا الشمالية

تستمر الأمطار المتفرقة والعواصف الرعدية على جنوب شرقي الولايات المتحدة، بعضها تسديد. وتسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية مصحوبة بجبهة باردة على وسط كندا والجزيرات العظمى. ويسود طقس جاف وحار في غرب الولايات المتحدة مع سطوع قوي للشمس.

أوروبا

تؤدي منطقة ضغط جوي منخفض تتركز في شمال اسكتلندا وكذلك وجود جبهة باردة تمتد من اسكتلندا في جنوبا تجاه ألمانيا وشمال غربي إسبانيا، إلى سقوط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية بتلك المناطق، فيما يستمر الطقس جافاً وتسطع الشمس بقوة على جنوب وشرق القارة.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تهب عواصف رعدية وتسقط أمطار متفرقة على المغرب وغرب الجزائر، وتسقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على السودان، ويسود طقس جاف وحار في باقي الأجزاء.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019



يجعل كل واحد منهم عرضة لجرعة بنحو 220 ميلليزيرت

## المريخ لا يستقبل رواد الفضاء إلا مرة واحدة في العمر بسبب الإشعاع



طارق السنووي

### الإخراج عن النص... دخول إليه

بعد خلاف دام نحو 13 عاماً بين أم كلثوم والملحن الشيخ زكريا أحمد، وقف الاثنان أمام قاضي محكمة الاستئناف في نهاية عام 1959. كل منهما كان حريصاً على أن ينال حقه القانوني، الشيخ زكريا يطالب بالحصول على نسبة بائتر رجعي حددها 5% في المائة من حق بيع الحانها لها على أسطوانات، وكان يسخر من أم كلثوم قائلاً: (في نهاية العشرينات عزمتني على الغناء هي وأبوها في قرية (طماي الزاهيرة) على (دكر بط)، لها عندي ثمن النبط 50 قرشاً، ولي عندها ثمن بيع الألبان 50 ألف جنيه).

القاضي عليه أن يفصل في الدعوى ويحكم، خاصة، وأن محكمة أول درجة أقرت حق الشيخ زكريا، توجه القاضي للخصمين، قائلًا، من هو المستفيد من تلك المعركة سوى الصحافة؟ وكان قد لاحظ تدفق الكاميرات وازدحام الصحافيين في المحكمة، وأضاف، بينما الخاسر هو الوجدان، لأنه افتقد أن يسمع أعمالكم الجديدة معاً، وطالبهما بالصلح، وهنا قال الشيخ زكريا «لا الفلوس بتدوم ولا الشتمية بتلترق» وانهمرت دموعه، وبادلته أم كلثوم البكاء واحتضنته، وغنت (الست) بعدها بشهرين من تلحين الشيخ زكريا أحمد وكلمات بديع التونسي «هو صحح الهوى غلاب»، ويرحل بدم يوم إذا دعا الحفل، ثم يلحق به الشيخ زكريا بعد أربعين يوماً، وتكسب المكتبة العربية واحدة من أزوع أغانيها في تاريخ الموسيقى الشرقية.

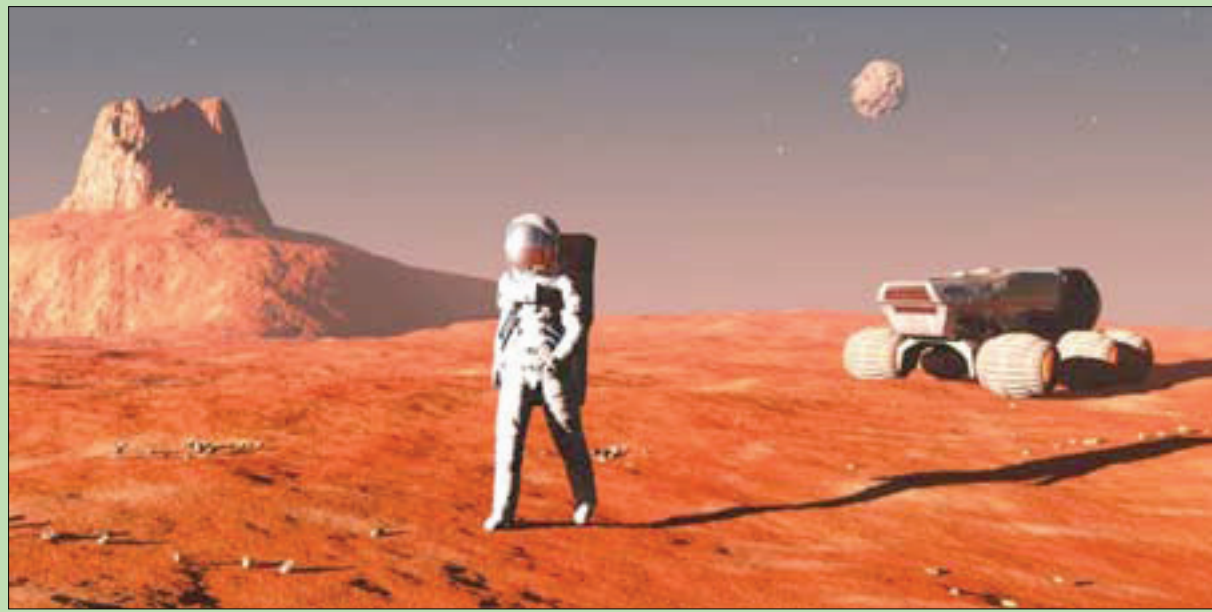
لو سألت جهازة القانون، ستكتشف أن عرض الصلح أثناء نظر الدعوى، ليس من بين الحلول المطروحة أمام منصة القضاء، إلا أن القاضي الشجاع الذكي تجاوز النص، فقدم لنا أزوع حكم في التاريخ.

(أحياناً يصعب الخروج عن النص دخولاً إليه)، تلك الكلمة قالها لي يوماً ما كاتبنا الكبير علي سالم، والذي كان يترك مساحات مقلنة لأبطال بعض مسرحياته، مثلما حدث في أشهر مسرحية كوميدية عربية «مدرسة المشايخين»، كان أبطال المسرحية عادل إمام وسعيد صالح ويونس شلبي وأحمد زكي وهادي الجيار في مطلع السبعينات من القرن الماضي يعيشون بداية مرحلة الألق، ترك علي سالم، لعادل وسعيد ويونس مساحات للارتجال، كان يتابعهم بدقة ووجههم عند حسن الظن، بينما الذي استشاط غضباً وانسحب احتجاجاً هو أستاذ فن الارتجال عبد المنعم مدبولي، والذي كان يؤدي في البداية دور الناظر قبل أن يسند إلى حسن مصطفى. في حفل أم كلثوم بتونس بلد الفن والإبداع والطرب، كانت أم كلثوم تغني رانعتها «بعيد عنك»، وهنا بدأ عازف الناي سيد سالم في تقديم الجملة الموسيقية (الصلو) كما هو متفق عليها في البروفات، إلا أنه بسبب زيادة معدلات السلطنة لدى الجمهور التونسي، انتقلت إليه العدوى وأضاف جملة موسيقية أخرى خارج النص، وهنا قامت أم كلثوم بصوت مسموح (إيه ده)، الكلمة تامل وجهي الإعجاب والرفض، وبالطبع كانت أم كلثوم تقصد الأولى، ولهذا طلبت منه أن يعيدها مرتين، بينما تصفيق الجمهور للعازف الخارج عن النص يضاعف.

محمود المجلبي، في أغلب أدواره لم يكن يلزم بالنص، لا هو ولا زينات صدقي ولا عبد الفتاح القصري ولا استيفان روستي ولا توفيق الدقن ولا عادل أدهم، بينما أجمل (الإيفيات) التي عاشت ولا تزال ترددها لهم حتى الآن، هي تلك التي لم يلزموا فيها حرفياً بالسبندر، ما أوحىنا في العديد من شؤون حياتنا، لهؤلاء الذين يخرجون عن النص، ليضيئوا ويضيئوا حياتنا.

عرضة للتأثر بإشعاعات المجرة، والبروتون الشمسي، الذي تزداد شدته خلال التوهجات الشمسية. وقد يؤدي التعرض لمجمل هذه العوامل إلى خلل في الذاكرة، وفي تنسيق المهام.

وبالنسبة لرواد الفضاء العاملين على متن المحطة الفضائية الدولية، فإن العمل هناك لمدة عام كامل يجعل كل واحد منهم عرضة لجرعة أشعة نحو 220 ميلليزيرت، بينما يحصل العاملون في المحطات النووية على جرعة لا تزيد عن 20 ميلليزيرت سنوياً، ويحصل الإنسان في الحياة الطبيعية على 1 ميلليزيرت سنوياً فقط، على حد قول شورشاكوف، الذي ربط نجاح الرحلة إلى المريخ بإمكانية توفير وسائل للحماية من تلك العوامل في الفضاء الخارجي، وأشار إلى أن العلماء يعتقدون أن خوزة مصنوعة من مادة مثل البولي إيثيلين، من شأنها أن تساعد في حماية دماغ الإنسان من تأثير الأشعة في الفضاء الخارجي.



خوزة مصنوعة من مادة البولي إيثيلين لحماية دماغ الإنسان

من أن «خللاً جدياً قد يصيب الجهاز العصبي المركزي لدى رائد الفضاء خلال الرحلة إلى المريخ، نتيجة تعرضه لتأثير تلك الجزيئات»، كما سيكون

فضلاً عن ذلك، فإن الجزيئات الثقيلة المشحونة قد يكون لها تأثير ضار بشكل خاص على الجهاز العصبي لدى رائد الفضاء. إذ يحذر شورشاكوف

في رحلة ثانية إلى هناك»، ووفق التقديرات العلمية فإن متوسط عمر الإنسان الذي يتعرض لجرعة بهذا الحجم من الإشعاعات يتنقص 3 سنوات.

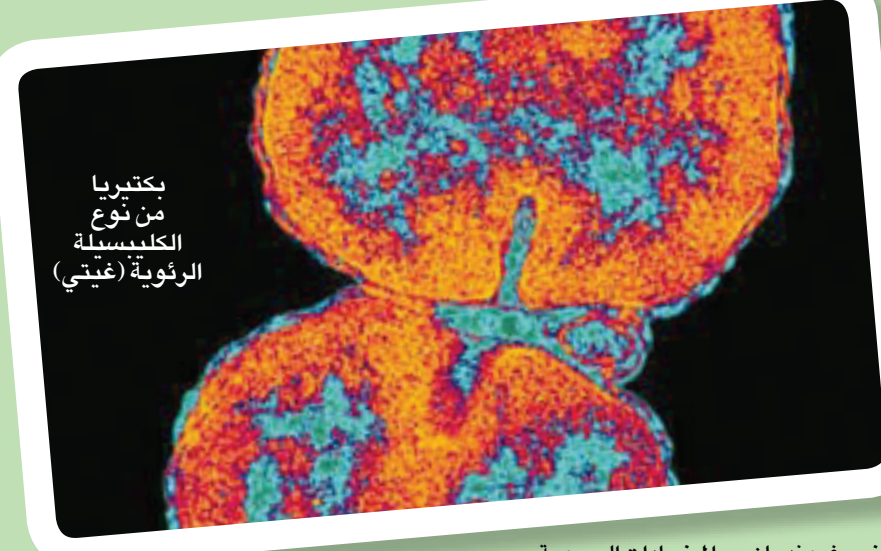
طيلة مسيرته المهنية. وقال إن «رائد الفضاء يتعرض عملياً لهذه الجرعة من الإشعاعات خلال رحلة واحدة، ذهاباً وإياباً، إلى المريخ، ولذلك يتعدى إرساله

موسكو، طه عبد الواحد

يستعد الإنسان لرحلة نحو المريخ، ويجري في هذا السياق دراسات موسعة حول تلك الرحلة ومخاطرها، وإمكانية إقامة محطات على سطح الكوكب الأحمر. إلا أنه وحتى لو بدأت تلك الرحلات، فإن رائد الفضاء لن يتمكن طيلة مسيرته المهنية من التحليق نحو المريخ أكثر من مرة واحدة في العمر. هذا ما قاله العالم الروسي فياتشيسلاف شورشاكوف، في حديث لوكالة «تاس»، وأوضح أن النسب في ذلك يعود إلى كمية الإشعاع التي يتعرض لها الجسم خلال الرحلة في الفضاء نحو المريخ.

وأشار شورشاكوف، الذي يرأس قسم «الأمّن الإشعاعي للرحلات الفضائية المأهولة» في معهد المشكلات الطبية البيولوجية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، إلى معايير صارمة لجرعة الأشعة المسموح بأن يتعرض لها رائد الفضاء، وألا تزيد عن ألف ميلليزيرت

## انتشار بكتيريا بالغة الاستعلاء على المضادات الحيوية في أوروبا



بكتيريا من نوع الكليبيسيلا (رئوية غيبية)

هذه المرمرضات نادرة الانتشار حدود الدول، فإن حدوث هذا الانتشار تأكد من خلال تحليل مسار انتشار سلالة البكتيريا التي عرفت بالرمز ST512 - 258 حيث تبين من خلال فحص 651 من هذه البكتيريا التي تم عزلها عن وسطها من 20 دولة على مستوى العالم أن السلالة ذات الرمز ST258 نشأت في تسعينات القرن الماضي، في الولايات المتحدة، ثم وصلت من هناك لليونان، وانتشرت من اليونان إلى دول أوروبية أخرى، من بينها ألمانيا وبريطانيا.

ويرجح الباحثون أن السلالة البكتيرية ذات الرمز ST512 قد نشأت في إسرائيل وانتقلت من هناك إلى إيطاليا وانتشرت من إيطاليا إلى إسبانيا وبلجيكا والنمسا. رغم كل هذه السلبيات فإن الدراسة تحمل خبراً ساراً، حيث إن الإنسان لا يصادف هذه الجراثيم المرمرضة في المواصلات العامة أو من خلال تناول الحوم أو الاستحمام في بحيرة مغلقة، أو على ساحل بحر إيجة، حسبما يؤكد غرونديمان، والأوصى بتوخي الحذر عند تلقي الإنسان العلاج، ولو لمدة قصيرة في أحد المستشفيات، مضيفاً: «من المهم بمكان سؤال المرضى عند استقبالهم في المستشفيات، عما إذا كانوا قد تلقوا علاجاً من قبل في مستشفيات أخرى داخل البلاد أو خارجها». وفي حالة تبين خضوع المريض للعلاج في مستشفى آخر سابقاً، يجب فحص هذا المريض بحثاً عن إصابته بميكروبات مستعصية.

المضادات الحيوية غير ضارة، وهي ما يعرف بإنزيمات كارباينيم، حسب وكالة الأنباء الألمانية. تبين أن أصل 70 في المائة من جميع العينات يعود إجمالاً لأربعة أصول لهذه الميكروبات، حيث تظهر البيانات أن هذه الأصول الأربعة منتشرة في المستشفيات بشكل خاص، أي بالضبط في المكان الذي يُعطى فيه الكثير من المضادات الحيوية.

وعثر الباحثون في عينات مختلفة أخذت من أحد المستشفيات، على سلالات جينية مشابهة في أكثر من نصف الحالات: «وكما كانت الجراثيم المرمرضة أكثر استعصاء، انتشرت في المستشفيات بشكل أفضل»، حسبما أوضح غرونديمان.

الحالات التي لم تعد تجدي فيها هذه المضادات الاحتياطية، وهو ما جعل الباحثين يتحدون عن بكتيريا بالغة التحور، وليس فقط عن بكتيريا مستعصية أو متحورة: «عندما يصبح أمامنا أخبار المعروفة باستعصائها على مضادات كارباينيم الحيوية، تعتبر أسرع تهديد يمكن أن يتخاضه جراء الجراثيم، في أوروبا، المستعصية على المركبات الدوائية المتوفرة في الوقت الحالي.

برلين - لندن، «الشرق الأوسط» انتشر ميكروب بالغ الاستعلاء على المضادات الحيوية، في أنحاء متفرقة من أوروبا عن طريق المستشفيات، متجاوزاً بذلك الحدود بين الدول. يقول الباحثون تحت إشراف ديفيد أنتيسين، من معهد ويلكم ترانست سانجر في كامبريدج، وهايو غرونديمان، من مستشفى فرايبورغ الجامعي في ألمانيا إن بكتيريا من نوع الكليبيسيلا الرئوية، المعروفة باستعصائها على مضادات كارباينيم الحيوية، تعتبر أسرع تهديد يمكن أن يتخاضه جراء الجراثيم، في أوروبا، المستعصية على المركبات الدوائية المتوفرة في الوقت الحالي.

وأوضح الباحثون في دراستهم التي نشرت في العدد الحالي من مجلة «نيتشر مايكروبيولوجي» المتخصصة في أبحاث الأحياء الدقيقة، أن دراسة سابقة أكدت أن هذا الميكروب تسبب في عدة متزايد من الوفيات بواقع ستة أضعاف، من 340 حالة وفاة إلى قرابة 2100 حالة، وذلك في الفترة بين عام 2007 و2015.

ركز الباحثون في هذه الدراسة على تتبع مسار انتشار هذه البكتيريا في الدول الأوروبية. تعتبر مضادات كارباينيم الحيوية من المركبات الفعالة، التي يحتفظ بها الأطباء للحالات التي تفشل فيها معظم المضادات الحيوية الأخرى، ولذلك يسمونها «دواء الملاذ الأخير». ولكن تزايدت في الآونة الأخيرة

## مواقف الصلاة

المدينة	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغروب	العشاء
مكة المكرمة	04:41	06:00	12:25	03:48	06:49	08:19
المدينة المنورة	04:36	05:57	12:26	03:54	06:53	08:23
القدس	04:41	06:07	12:44	04:22	07:20	08:42
الرياض	04:08	05:29	11:57	03:26	06:25	07:55
القاهرة	03:53	05:24	11:59	03:35	06:33	07:55
الخرطوم	05:15	06:35	12:54	04:06	07:12	08:24
الرباط	05:23	06:51	01:31	05:12	08:10	09:35
تونس	04:07	05:39	12:23	04:07	07:06	08:34
الكويت	03:53	05:18	11:52	03:27	06:25	07:55
أنطونبي	04:37	05:58	12:27	03:55	06:54	08:24
المنامة	03:49	05:11	11:42	03:13	06:11	07:41
الدوحة	03:47	05:09	11:38	03:07	06:06	07:36
مسقط	04:22	05:42	12:10	03:37	06:36	08:06
بيروت	04:34	06:02	12:42	04:23	07:21	08:45
صعنا	04:33	05:49	12:07	03:18	06:25	07:55
عمان	03:35	05:03	11:40	03:19	06:17	07:47
بغداد	04:00	05:27	12:07	03:47	06:45	08:08
اسطنبول	04:37	06:17	01:08	04:56	07:58	09:33
نيقوسيا	04:39	06:09	12:51	04:33	07:31	08:57
أثينا	05:09	06:43	01:29	05:03	08:14	09:44
لندن	03:36	05:52	01:05	05:00	08:16	10:23
باريس	04:45	06:48	01:55	05:49	08:59	10:56
نيس	04:53	06:39	01:35	05:25	08:29	10:11
روما	04:39	06:22	01:14	05:03	08:05	09:42
بروكسل	04:24	06:35	01:47	05:42	08:56	11:00
مريد	05:50	07:29	02:19	06:06	09:07	10:42
جنيف	04:45	06:39	01:39	05:32	08:38	10:26
حيفا	03:53	05:54	12:59	04:52	08:02	09:56
برلين	03:34	05:55	11:11	05:07	08:24	10:37
فراكفورت	04:07	06:13	01:22	05:17	08:29	10:28
استوكهولم	02:45	05:19	01:09	05:10	08:56	11:17
كوبنهاغن	02:59	05:49	01:14	05:12	08:37	11:10
امستردام	04:09	06:29	01:44	05:41	08:58	11:09
نيويورك	04:49	06:10	01:00	04:48	07:49	09:11
واشنطن	05:07	06:25	01:12	04:58	07:58	09:17
لوس أنجليس	05:05	06:17	12:57	04:38	07:36	08:49

## عبد الله الثاني

عبد الله الثاني، أمير الأردن، أعلن في بيان رسمي أن الأردن سيستقبل في 2019، في مدينة عمان، مهرجان صيفي للموسيقى الكلاسيكية، وذلك بالتعاون مع مركز السلطان قابوس للتعاون مع مركز العلوم، تضمن الاحتفال تلاوة آيات من الذكر الحكيم وفقرة إنشادية وعرضاً مرثياً عن مراحل المسابقة وأهدافها، وكرم الوزير، المتسابقين الفائزين في مستويات المسابقة والطلبة المجددين إلى جانب تكريم لجنة الإشراف والتسجيل والتقييم.

طارق شاه بهرامي، سفير جمهورية أفغانستان الإسلامية في عمان، قال بمناسبة العيد الوطني لبلاده إن العلاقات الأردنية الأفغانية ممتازة، وهناك جهود مبذولة للبناء على هذه العلاقات وتنميتها وتطويرها في مختلف المجالات، مشيراً إلى أنه يجري العمل لتأسيس جمعية صداقة بين الشعبين الأردني والأفغاني لتعزيز التعاون والتبادل الثقافي والتجاري، مؤكداً أن الأردن يلعب دوراً حيوياً في استقرار المنطقة وأمنها بفضل السياسة الحكيمة التي ينتهجها الملك

الدكتور أحمد بن محمد السعيد، وزير الصحة بسلطنة عمان، رعى تدشين وحدة الطب النووي بمرکز طب وجراحة القلب بصلالة، وذلك ضمن أعمال التطوير للخدمات الطبية بهدف تقديم رعاية طبية وصحية ذات جودة عالية لأفراد المجتمع. وتفقد الوزير مرافق وحدة الطب النووي الذي يعتبر من أحدث التطورات في مجال الطب الحديث ويستخدم به أحدث تطبيقات التكنولوجيا في المجال الطبي. كما قام الوزير بتدشين جناح التمريض الخاص بمستشفى السلطان قابوس بصلالة.

محمد بن سلطان البوسعيدي، وزير الدولة بسلطنة عمان، ومحافظ ظفار، رعى حفل ختام مسابقة مهرجان صلالة السباحي لحفظ القرآن الكريم لعام 2019م في نسختها السابعة التي نظّمها المهرجان بالتعاون مع مركز السلطان قابوس للعالي للثقافة والعلوم. تضمن الاحتفال تلاوة آيات من الذكر الحكيم وفقرة إنشادية وعرضاً مرثياً عن مراحل المسابقة وأهدافها، وكرم الوزير، المتسابقين الفائزين في مستويات المسابقة والطلبة المجددين إلى جانب تكريم لجنة الإشراف والتسجيل والتقييم.

طارق شاه بهرامي، سفير جمهورية أفغانستان الإسلامية في عمان، قال بمناسبة العيد الوطني لبلاده إن العلاقات الأردنية الأفغانية ممتازة، وهناك جهود مبذولة للبناء على هذه العلاقات وتنميتها وتطويرها في مختلف المجالات، مشيراً إلى أنه يجري العمل لتأسيس جمعية صداقة بين الشعبين الأردني والأفغاني لتعزيز التعاون والتبادل الثقافي والتجاري، مؤكداً أن الأردن يلعب دوراً حيوياً في استقرار المنطقة وأمنها بفضل السياسة الحكيمة التي ينتهجها الملك

عبد الله الثاني، أمير الأردن، أعلن في بيان رسمي أن الأردن سيستقبل في 2019، في مدينة عمان، مهرجان صيفي للموسيقى الكلاسيكية، وذلك بالتعاون مع مركز السلطان قابوس للتعاون مع مركز العلوم، تضمن الاحتفال تلاوة آيات من الذكر الحكيم وفقرة إنشادية وعرضاً مرثياً عن مراحل المسابقة وأهدافها، وكرم الوزير، المتسابقين الفائزين في مستويات المسابقة والطلبة المجددين إلى جانب تكريم لجنة الإشراف والتسجيل والتقييم.

طارق شاه بهرامي، سفير جمهورية أفغانستان الإسلامية في عمان، قال بمناسبة العيد الوطني لبلاده إن العلاقات الأردنية الأفغانية ممتازة، وهناك جهود مبذولة للبناء على هذه العلاقات وتنميتها وتطويرها في مختلف المجالات، مشيراً إلى أنه يجري العمل لتأسيس جمعية صداقة بين الشعبين الأردني والأفغاني لتعزيز التعاون والتبادل الثقافي والتجاري، مؤكداً أن الأردن يلعب دوراً حيوياً في استقرار المنطقة وأمنها بفضل السياسة الحكيمة التي ينتهجها الملك

## عبد الله الثاني

عبد الله الثاني، أمير الأردن، أعلن في بيان رسمي أن الأردن سيستقبل في 2019، في مدينة عمان، مهرجان صيفي للموسيقى الكلاسيكية، وذلك بالتعاون مع مركز السلطان قابوس للتعاون مع مركز العلوم، تضمن الاحتفال تلاوة آيات من الذكر الحكيم وفقرة إنشادية وعرضاً مرثياً عن مراحل المسابقة وأهدافها، وكرم الوزير، المتسابقين الفائزين في مستويات المسابقة والطلبة المجددين إلى جانب تكريم لجنة الإشراف والتسجيل والتقييم.

طارق شاه بهرامي، سفير جمهورية أفغانستان الإسلامية في عمان، قال بمناسبة العيد الوطني لبلاده إن العلاقات الأردنية الأفغانية ممتازة، وهناك جهود مبذولة للبناء على هذه العلاقات وتنميتها وتطويرها في مختلف المجالات، مشيراً إلى أنه يجري العمل لتأسيس جمعية صداقة بين الشعبين الأردني والأفغاني لتعزيز التعاون والتبادل الثقافي والتجاري، مؤكداً أن الأردن يلعب دوراً حيوياً في استقرار المنطقة وأمنها بفضل السياسة الحكيمة التي ينتهجها الملك

عبد الله الثاني، أمير الأردن، أعلن في بيان رسمي أن الأردن سيستقبل في 2019، في مدينة عمان، مهرجان صيفي للموسيقى الكلاسيكية، وذلك بالتعاون مع مركز السلطان قابوس للتعاون مع مركز العلوم، تضمن الاحتفال تلاوة آيات من الذكر الحكيم وفقرة إنشادية وعرضاً مرثياً عن مراحل المسابقة وأهدافها، وكرم الوزير، المتسابقين الفائزين في مستويات المسابقة والطلبة المجددين إلى جانب تكريم لجنة الإشراف والتسجيل والتقييم.

طارق شاه بهرامي، سفير جمهورية أفغانستان الإسلامية في عمان، قال بمناسبة العيد الوطني لبلاده إن العلاقات الأردنية الأفغانية ممتازة، وهناك جهود مبذولة للبناء على هذه العلاقات وتنميتها وتطويرها في مختلف المجالات، مشيراً إلى أنه يجري العمل لتأسيس جمعية صداقة بين الشعبين الأردني والأفغاني لتعزيز التعاون والتبادل الثقافي والتجاري، مؤكداً أن الأردن يلعب دوراً حيوياً في استقرار المنطقة وأمنها بفضل السياسة الحكيمة التي ينتهجها الملك

## عبد الله الثاني

عبد الله الثاني، أمير الأردن، أعلن في بيان رسمي أن الأردن سيستقبل في 2019، في مدينة عمان، مهرجان صيفي للموسيقى الكلاسيكية، وذلك بالتعاون مع مركز السلطان قابوس للتعاون مع مركز العلوم، تضمن الاحتفال تلاوة آيات من الذكر الحكيم وفقرة إنشادية وعرضاً مرثياً عن مراحل المسابقة وأهدافها، وكرم الوزير، المتسابقين الفائزين في مستويات المسابقة والطلبة المجددين إلى جانب تكريم لجنة الإشراف والتسجيل والتقييم.

طارق شاه بهرامي، سفير جمهورية أفغانستان الإسلامية في عمان، قال بمناسبة العيد الوطني لبلاده إن العلاقات الأردنية الأفغانية ممتازة، وهناك جهود مبذولة للبناء على هذه العلاقات وتنميتها وتطويرها في مختلف المجالات، مشيراً إلى أنه يجري العمل لتأسيس جمعية صداقة بين الشعبين الأردني والأفغاني لتعزيز التعاون والتبادل الثقافي والتجاري، مؤكداً أن الأردن يلعب دوراً حيوياً في استقرار المنطقة وأمنها بفضل السياسة الحكيمة التي ينتهجها الملك

عبد الله الثاني، أمير الأردن، أعلن في بيان رسمي أن الأردن سيستقبل في 2019، في مدينة عمان، مهرجان صيفي للموسيقى الكلاسيكية، وذلك بالتعاون مع مركز السلطان قابوس للتعاون مع مركز العلوم، تضمن الاحتفال تلاوة آيات من الذكر الحكيم وفقرة إنشادية وعرضاً مرثياً عن مراحل المسابقة وأهدافها، وكرم الوزير، المتسابقين الفائزين في مستويات المسابقة والطلبة المجددين إلى جانب تكريم لجنة الإشراف والتسجيل والتقييم.

طارق شاه بهرامي، سفير جمهورية أفغانستان الإسلامية في عمان، قال بمناسبة العيد الوطني لبلاده إن العلاقات الأردنية الأفغانية ممتازة، وهناك جهود مبذولة للبناء على هذه العلاقات وتنميتها وتطويرها في مختلف المجالات، مشيراً إلى أنه يجري العمل لتأسيس جمعية صداقة بين الشعبين الأردني والأفغاني لتعزيز التعاون والتبادل الثقافي والتجاري، مؤكداً أن الأردن يلعب دوراً حيوياً في استقرار المنطقة وأمنها بفضل السياسة الحكيمة التي ينتهجها الملك

## كلمات دلتقاطمة

5- متشابهات - فتح وبلغ  
6- من الاوران «مكوسة» - علامة «مكوسة».  
7- متشابهان - بحر.  
8- حاجز مائي - ولاية امريكية.  
9- دولة الفريجية - مرض صديري «مكوسة».  
10- يدعو - للفتي.

1- روائي وكاتب قصص قصيرة روسي.  
2- من الاعشاب - قرض.  
3- اشاهد - يكسو الجبل - حرف نصب  
4- في العم «مكوسة» - جمع دار «مكوسة»  
5- من الفارات - آلة طرب.  
6- بين لثتين - من الاطراف  
7- مطربة عالية راحلة - ضد يدوي «مكوسة»  
8- حرف نصب - المقتل والمتختر.  
9- قرض - هند ايسر.  
10- مدينة فلسطينية - ضمير النكلم.

1- مطربة لبنانية.  
2- عاصمة بولندا - صوت الام.  
3- ضياء - معرولون - حرف نصب «مكوسة»  
4- سيدة «مكوسة» - دولة عربية





مونتاري الزايدى  
m.althaidy@awsat.com

## السعودية التي تحارب وتعانق الجمال في آن!

قرأت تعليقاً لشخص مَن يعملون في الدعاية القطرية المعادية للسعودية، خلاصته أن السعودية تتعرض للهجوم من صواريخ الحوثي ومسيراته، والشعب لا بد «الرقص والتمرقص في الجنادرية».

الجنادرية لغير العارفين مهرجان سعودي عريق، يحتفي بالتراث والثقافة والفنون، وهو علامة مضيئة من علامات القوة السعودية الناعمة منذ عقود.

هذا المعلق عينة من كثير تتكاثر توبيخاً وتثريباً على النهج السعودي الجديد الحيوي في تشجيع الثقافة، وإطلاق مكونات القدرة السعودية، خصوصاً مع حقيقة أن أغلبية الشعب السعودي من شريحة الشباب.

هذا المنطق التوبيخي الذي يجد له رجع صدى عند بعض فلول «الصحوة» في السعودية، أو بعض العوام العاديين المتوجسين من أي تغيير، هو منطق متذاك غرضه الباطن التحريض، ومنع السعودية من الانطلاق، ونشر الكآبة، وغرضه المعلن الحرص على فوز السعودية في حرب اليمن. الهزيمة الفعلية هي الركوز للآكبة، والعزوف عن الحياة، ولا تعارض البتة بين اليقظة التامة لمخاطر الحروب ومكر الأعداء، والإقبال الكامل على التمرير وتعمير البهجة في الحياة. وهذه كوريا الجنوبية من نصف قرن ما زالت في حالة حرب أو شبه حرب مع جارتها الشمالية «النووية»، ولم يجعلها ذلك دولة متكتمة مظلمة متقبضة؛ مثلاً وليس حصراً.

من هنا، فإن إعلان وزير الثقافة السعودي الأمير بدر الفرحان مؤخراً عن اعتماد أكاديميات للتراث والفنون خبر رائع.

التفاصيل تقول، نقلاً عن الوزير السعودي المختص: «أكاديميات الفنون ستكون بداية للتأهيل الأكاديمي لها داخل المملكة».

وستنطلق أكاديميات الفنون بأكاديميتين في المرحلة الأولى: واحدة متخصصة في التراث والفنون التقليدية والحرف، وستبدأ في استقبال طلبات الالتحاق بها في خريف 2020، وتستهدف ألف طالب ومتدرب في البرامج طويلة وقصيرة المدى؛ فيما ستكون الأكاديمية الثانية خاصة بالموسيقى، وستستقبل ألف طالب ومتدرب ابتداءً من عام 2021.

أظن أن خبراً كهذا هو الذي يزعج الحوثي، ومن يقف خلفه من عرب وعم، حتى الذين يظهرون بئساب الناصحين المشفقين، لأنه يعني أن السعودية طبيعية قوية تعانق الأمل والمستقبل، من غير خدر ولا غفلة عن حلبة الحرب؛ يفعل هذا الواقع بقدراته المقتنع باختياراته... على هذه الأرض ما يستحق الحياة.



سمير عطاالله

## «أهوه»... لا مقهى ولا قهوة

مدينون - جميعاً - باعتذار من مصر. سهوة لا تُغتفر وخطا متماد. منذ سنين ونحن نكتب - جميعاً - عن مقاهي القاهرة. نكتب تحت عناوين كثيرة ولأسباب كثيرة، أهمها المقهى الأدبي، وإلى حد ما، السياسي والصحافي. وحيث يداوم أهل هذه الفئة من المشاهير، يصبح المكان «مقهى»: صالون الهيلتون، أو ردهته، أصبح مقهى الهيلتون. صالون الشاي الذي أنشاه «غروبي»، أصبح مقهى غروبي، ولا ينفع التصحيح في شيء، وطبعاً جميع الأماكن التي داوم فيها نجيب محفوظ إلى أن استقر على الفيشاوي، في خان الخليلي، مقهى قهوة. ويقليل من الفرجة، تصبح «كافيه»، كمثل كافيه ريش، التي أعاد أصحابها تجديدها، بمنتهى الذوق؛ ابقوا كل شيء على شكله الماضي.

الأغرب أمثالنا يعرفون من القاهرة بضعة مقاه. ويمضون العمر يكتبون عنها. لكن مصر هي أم المقاهي مثلما هي أم الدنيا. في بداية كل شارع، وفي وسطه، وفي نهايته، وما بينها، مقهى. أي مكان تستطيع الجلوس فيه وتقرأ صحيفتك أو تقرأ بخت البلد، أو تسمع أي تسمع الأغاني والموسيقى وعدوية، وتشاهد المباراة، وتراهن «بذمتك» أو «بحياة أبوك» على من سيسجل «الغول» التالي. وفي الحالات «ذمتك» و«حياة أبوك» من كلام المقاهي، لا يعول عليه.

ثمة قاعدة - أو شبه قاعدة - على الأقل، لا أدري إن كانت قد لغت جنبابك المقاهي، إلا شواذ القاعدة والحريم السياحي، لا تدخلها الهوانم. «ما هوه الرجالة أصلهم هارين من البيوت عشان الهوانم. على ما يقال، يعني».

إذا كنت تشاهد الأفلام المصرية، خصوصاً ما يعرف منها «بالواقعية»، لا بد أنك لاحظت وجود مقاه في الأحياء الفقيرة، لا طاوولات فيها. أي طرابيزة. لكن فيها كراسي وزبائن ونقاشات وحكايات. وفيها تلفزيون ينقل مباريات وأغنيات. هل هذه كلها مقهى أم هي مطعم أم هي قهوة؟ فلنعد إلى الاعتذار. إنها ليست شيئاً من كل هذا. يقول الكاتب المصري الفرنسي، روبر سوليه، إن المقهى «في مصر له اسم خاص. مثل الهرم وأبو سنبل. وهو «أهوه». ألف هاء واو هاء. وما عدا ذلك تحريف غرباء».



الملكة ملك حطاب تحضر العرض الأول لفيلم «كريزي بيتشيس» في شمال هوليوود بكاليفورنيا (غيتي)

## سائل التحنيط الفرعوني يثبت فاعليته المضادة للبكتيريا

علوم الحياة والعلوم الطبيعية بجامعة دربي، والباحث الرئيسي بالدراسة في تقرير نشره موقع الجامعة: «رغم أن هذه الدراسة أولية، فإن النتائج الواضحة تشير بقوة إلى أن سائل التحنيط المستخدمة في إجراءات التحنيط خلال الأسرة 18 بمصر، كان لها عدد من الخصائص التي يمكن أن تؤثر على تطور المجتمعات البكتيرية والحشرية المرتبطة بها».

سالية الجرام، الإشريكية القولونية. وأظهرت الدراسة الميدانية تأخر استعمار الحشرات النافرة على الذباب التي عولجت بترايينج الصنوبر. ولم يعثر الباحثون على أي وفيات حشرية بأي من الذباب أثناء الدراسة، ما يشير إلى أن «ترايينج الصنوبر» كان بمثابة طارد للحشرات فقط وليس مبيداً حشرياً. ويقول كيت بارنز، من كلية الكولورامفينيكول، بالإضافة إلى ذلك، أجروا دراسة ميدانية باستخدام جثث الأرناب، لتظهر النتائج أن نبيذ النخيل والنيترون، ونبيذ النخيل ورائينج الصنوبر»، وتم في البداية تطبيقها في تحنيط مصطنع لجسم الإنسان في المركز الطبي الشرعي في شيفيلد بالمملكة المتحدة، ومقارنة مضاد للجراثيم أعلى من الكولورامفينيكول ضد البكتيريا.

نجحت الدراسة في الكشف عن، وخلال هذه الدراسة تم تحديد خصائص سائل التحنيط المصرية القديمة التي تضم «النيترون، ونبيذ النخيل ورائينج الصنوبر»، وتم في البداية تطبيقها في تحنيط مصطنع لجسم الإنسان في المركز الطبي الشرعي في شيفيلد بالمملكة المتحدة، ومقارنة مضاد للجراثيم أعلى من الكولورامفينيكول ضد البكتيريا.

تجربة أخرى مع جثث الأرناب باستخدام هذه المكونات، وقارنوا النتائج مع ما يحققه مضاد حيوي كايح للجراثيم يسمى «الكولورامفينيكول». ووفق الدراسة التي نشرت عن هذه التجربة في العدد الأخير من دورية (Journal of Archaeological Science)، فقد كان يعتقد على نطاق واسع أن «النيترون» هو العامل الرئيسي للجفاف عند تحنيط الجثث المصرية القديمة

القاهرة، حازم بدر هذه الخلطة، ومن ثم بدأوا في إجراء دراسات عليها، لمعرفة ما تنفع به من إمكانيات أكسبتها خصائص مضادة للبكتيريا والفطريات. أكدت الجهود في هذه المجال، كانت لفريق بحثي بريطاني من جامعة دربي، قام باختبار فاعلية مكونات التحنيط الفرعوني ضد الميكروبات مع بعض الجثث الأدمية، كما قام

المصريون القدماء يؤمنون بالحياة الآخرة، إذ ستكون هناك حاجة إلى جثة الشخص المتوفى، ومن أجل الحفاظ على المتوفى في حالة نابضة بالحياة قدر الإمكان، وصلوا بعملية التحنيط إلى مستوى عال من التطور. وظلت الخلطة المصرية المستخدمة في التحنيط لغزاً حير العلماء لزمين بعيد حتى مكتنتهم

## ملابس قادرة على تضليل كاميرات المراقبة

واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط» وكالت «روس» إن هذه المجموعة الجديدة من الأزياء، تؤكد الحاجة إلى جعل أنظمة المراقبة التي تعتمد على الكمبيوتر أقل انتشاراً وزيادة صعوبة استخدامها من دون إشراف بشري. وأضاف أن «أي شخص يسير على جانب الطريق أو يمر في منطقة عبور المشاة، غالباً من يكون قريباً جداً من جهاز قراءة لوحات السيارات، الذي عادة ما يغطي مجال رؤية واسع، لكنه يعاني من مشكلات في مدى دقته. وقالت إن مجموعة الأزياء الجديدة تجريبية «لكنني عملت بجد من أجل التأكد من أنها ستعمل في الشوارع أثناء النهار»، بحيث لا تستطيع كاميرات المراقبة تصوير الشخص الذي يرتديها. وتضم مجموعة الأزياء الجديدة قمصاناً وسترات وفساتين وبلوزات، مغطاة بصور لوحات سيارات معدلة، وغيرها من الأنماط الدائرية. ويتراوح سعر القطعة الواحدة من هذه الملابس بين 25 دولاراً و50 دولاراً. وذكر موقع «سي نت دوت كوم» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا أنه عند اختيار مقاس الملابس، لا يجب أن يكون التركيز فقط على مدى مناسبة المقاس للشخص، وإنما ضمان تحقيق أقصى قدر من مقرونية اللوحات حتى تعمل بفاعلية في تضليل كاميرات المراقبة.



شهدت العاصمة اللبنانية بيروت عرضاً للأعمال البهلوانية للسيارات والدراجات النارية أمام مسجد محمد الأمين في ساحة الشهداء في وسط المدينة (أفب)



## التحكم في أمراض النبات ومقاومة الآفات الزراعية

### استخدام تقنيات ذكية لحماية محاصيل مزارعي الموز

عالمية للمراقبة والتحكم على نطاق واسع بهدف تطوير استجابة سريعة لدعم مزارعي الموز في مكافحة الأمراض. ويقول جاي بلوم من معهد التنوع البيولوجي «إن «درجة الدقة العالمية في جمع البيانات التي أظهرتها النسخة التجريبية من التطبيق الإلكتروني تظهر أن المزارعين لمنع تفشي المرض. ويمكن استخدام هذا التطبيق لتحميل بيانات على شبكة

الدولي للتنوع البيولوجي في أفريقيا بان «المزارعين في مختلف أنحاء العالم يكافحون لحماية محاصيلهم من الآفات والأمراض المختلفة، كما أنه لا توجد معلومات كافية بشأن الأمراض التي تصيب محاصيل الموز في الدول ذات الدخل المنخفض، ولكن هذه النوعية من التطبيقات الذكية يمكنها أن تتيح فرصة لتحسين آليات مراقبة المحاصيل وسرعة تخفيف آثار

الديمقراطية والهند وبين الصين وأوغندا، وحقق نسبة نجاح بلغت تسعين في المائة في معدلات رصد واكتشاف المرض. ويعتبر هذا التطبيق خطوة نحو ابتكار شبكة عالمية متصلة بالأقمار الصناعية للتحكم في أمراض النبات ومقاومة الآفات الزراعية. وذكر مايكل سيلفارج رئيس الفريق العلمي الذي طور التطبيق الإلكتروني من المعهد

وكان فريق من الباحثين ابتكر تطبيقاً إلكترونياً يعمل على الهواتف الذكية يتيح لمزارعي الموز فحص مزارعهم لاكتشاف خمسة أنواع مختلفة من أمراض النباتات التي قد تصيب محاصيلهم، حسب ما ذكرته دورية «بلانت ميتوز» المتخصصة في طرق الزراعة المختلفة. وتم اختبار هذا التطبيق الإلكتروني في كولومبيا وجمهورية الكونغو

لندن، «الشرق الأوسط» صار بإمكان مزارعي الموز الآن استخدام أجهزة تكنولوجية محمولة لإدارة مزارعهم بشكل أكثر فعالية عن طريق الاتصال بالأسواق الخارجية والإطلاع على صور الأقمار الصناعية والتعاقد مع العمالة والحصول على معلومات بشأن تغيرات الطقس، حسب وكالة الأنباء الألمانية.